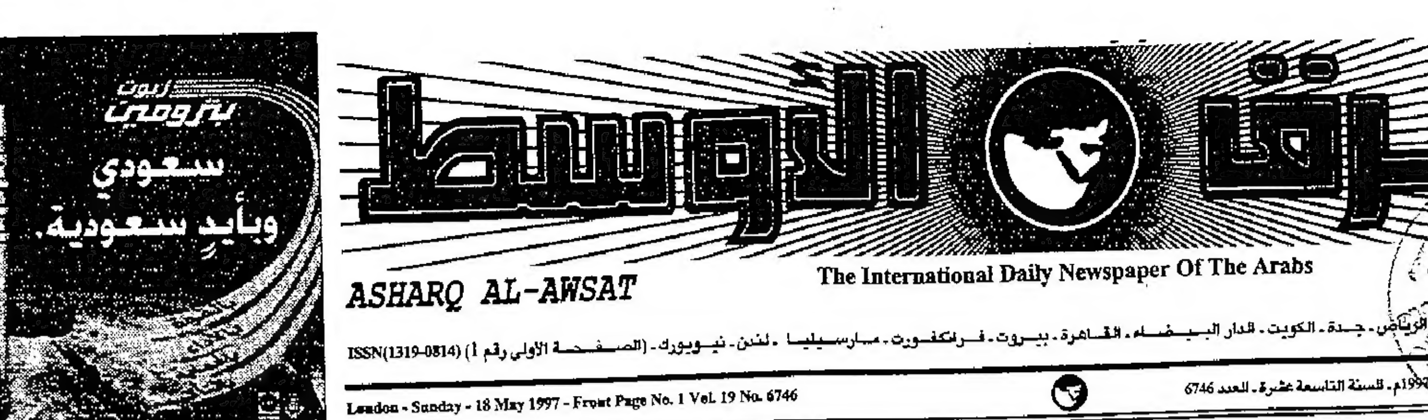



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 12 محرم 1418هـ / 1997/5/18م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6746
London - Sunday - 18 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6746

التجمع السوداني يجدد رفضه المصالحات الثنائية

البشير يعرض العودة على المهدي ويسمح له بالمعارضة «كيفما يشاء»

لندن: من عثمان ميرغني

كشفت مصادر سودانية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان الحكومة السودانية عرضت على الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة المعارض العودة الى الخرطوم والمعارضة من الداخل «كيفما يشاء».

وذكرت المصادر ان العرض جاء عندما التقى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير احد مسؤولي حزب الأمة في الداخل وهو علي حسن تاج الدين عضو المكتب السياسي للحزب. وقالت ان الفريق البشير ابلغ تاج الدين أنه (اي البشير) يقبل بكل الطروحات السلمية وما تبنته المعارضة من قرارات في «مؤتمر القضايا المصيرية» الذي انعقد في أسمرة عام 1995 بما في ذلك مطلب المعارضة المتعلق بالتعددية السياسية.

إلا ان الفريق البشير رأى ان تأتي التعددية في اطار تطور النظام الحالي من خلال دستور جديد وليس من خلال مؤتمر دستوري مثلما تطرح المعارضة.

واستنادا للمصادر فان الفريق البشير ابلغ تاج الدين ايضا ان العلاقات بين الحكم السوداني ومصر وصلت الى نقطة اللاعودة، كما ان العلاقات مع إريتريا لا أمل في اصلاحها، لكن العلاقات مع أوغندا واثيوبيا في طريقها الى التحسن.

واكدت قيادة حزب الأمة في الخارج حدوث اللقاء، إلا انها اعتبرت ما جاء فيه من طروحات «مناورات لا طائل من ورائها». وقال مبارك المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض: ان النظام يناور لكسب الوقت ومحاولة الخروج من ورطته الراهنة، وهو في ذلك يلجأ الى سياسة «فرق تسد» بمعنى انه يحاول بث الفرقة من خلال مثل هذه الطروحات بعدما جرب الأسلوب نفسه من خلال اتفاقية السلام الأخيرة التي سعى من خلالها الى تحويل الحرب في الجنوب الى حرب بين الجنوبيين انفسهم، وليس لتحقيق السلام.

وأشار المهدي الى ان موقف المعارضة السودانية واضح في رفض المصالحات الثنائية وان اي موقف للمعارضة سيكون جماعيا. واضاف «ان النظام فاقد للشرعية اصلا ولا يمكن ان يطرح تعددية لأنه لو كان يؤمن بالديمقراطية لما انقلب عليها».

واختتم المهدي حديثه قائلا «ان النظام اذا كان يريد حلا فعلا للأزمة التي اوقع فيها البلاد، فليسلم السلطة ويفسح المجال أمام عودة الديمقراطية والسلام الحقيقي».

وكان الفريق البشير قد التقى أخيرا بعدد من المعارضين في الداخل من بينهم ابيل ألير القيادي الجنوبي البارز ونائب رئيس الجمهورية الأسبق في عهد جعفر نميري. كما التقى الحاج مضوي محمد احمد قطب الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض. إلا ان تلك القيادات المعارضة تحفظت على الطروحات التي سمعتها.

تفاصيل .... ص 4

«جهات عليا» تثني على حملة خاتمي

ولايتي يعلن في بيان تلفزيوني تأييده لناطق نوري في الانتخابات

طهران: من محمد صادق الحسيني

قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» امس ان وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي، اعلن تاييده لرئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري في انتخابات الرئاسة. وذكرت المصادر ان ولايتي سيعلن بيان التأييد في خطاب تلفزيوني يذيعه اليوم.

وفي غضون ذلك قال ناطق نوري في حديث مع صحيفة «كيهان» انه يحظى ايضا بدعم مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي «باعتباره الاصلح لموقع الرئاسة»، واكد في انه متفائل بالفوز.

وعلى صعيد المرشح المنافس محمد خاتمي، فقد ذكرت المصادر المقربة منه امس انه تلقى اتصالات من جهات عليا لم تحددها «تهنئه على حملاته الانتخابية الناجحة التي تعطي انطباعا جماهيريا متناميا بأن فوزه بات مضمونا».

اما في ما يتعلق بالمرشح الثالث في التركيبة الهرمية، محمدي ريشهري فقد ازدادت عليه الضغوط من جانب تيار اليمين المحافظ لاعلان انسحابه لصالح ناطق نوري. الا ان كوادره المقربة منه حذرته «من

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

رسالة للملك فهد من رئيس التشيك

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من الرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل نقلها وزير الخارجية جوزيف زيلنتش خلال استقبال الملك فهد له امس في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام.

وحضر الاستقبال وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي وسفير جمهورية التشيك لدى السعودية فاتسلاف فريبيوت.

كما تسلم الملك فهد رسالة من الرئيس نور سلطان نزار باييف رئيس جمهورية كازاخستان.

وسلم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين سفير كازاخستان لدى السعودية بغداد امربييف خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام امس.

كما تسلم خادم الحرمين الشريفين في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام امس أوراق اعتماد سفراء كل من المملكة المتحدة أندرو جرين ومملكة ماليزيا شافعي أبوسمح ومملكة السويد لافي جونسون وكندا دانيال ادوارد هويسون وجمهورية النيجر مامان عمرو ونيوزيلندا ديفيد بيتون ورومانيا اوريل تريشانو وجمهورية جنوب أفريقيا صمويل موتسينياني وجمهورية المجر تاماس فارجا وجمهورية روسيا ايجور ميليخوف وجمهورية كازاخستان بغداد امربييف سفراء معتمدين لبلدانهم لدى المملكة العربية السعودية.

في الشرق الأوسط

السعودية واليابان بانتظار تعاون جديد

● رجحت مصادر نفطية لـ«الشرق الأوسط» ان توافق السعودية على تجديد امتياز شركة الزيت العربية (اليابانية) في المنطقة المحايدة والمقرر ان ينتهي امتيازها عام 1999. وأوضحت المصادر ان هذا التجديد اذا ما تحقق سيساهم في صياغة جديدة للعلاقة بين البلدين. (ص اقتصاد)

تسجيل خطب أئمة المساجد بالكويت

● قال رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان الحكومة ترى ضرورة تسجيل خطب ائمة للمساجد، للتأكد من عدم تدخلها في شؤون السلطتين التشريعية والتنفيذية. وجاء تصريح الشيخ صباح ردا على ما ذكره النائب عبد العزيز العدساني، من انه تعرض الى هجوم من قبل امام احد المساجد في خطبة الجمعة، بسبب تصديه لمشروع قانون منع الحفلات الغنائية، الذي اسقطه المجلس في جلسته الأخيرة. (ص6)

تشيلسي يفوز بكأس إنجلترا

● فاز فريق تشيلسي على ميدلسبره امس بهدفين نظيفين واحرز كأس انجلترا الـ116 في كرة القدم. ووضحت سيطرة تشيلسي شبه التامة على مجريات شوطي المباراة، ورغم اختراقات البرازيلي جونينيو نجم ميدلسبره الخطرة باتجاه مرمى تشيلسي، لكنها فشلت بفضل الرقابة اللصيقة المفروضة عليه، من خط دفاع تشيلسي. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

استعدادات غير معلنة بالمغرب لوصول موبوتو

زائيري يقف متأثرا امام جثة صديق له اطلقت عليه رصاصات قاتلة بعدما اشتبه رجال الحرس الوطني في اقدامه على اعمال نهب في كينشاسا. وفي الاطار كابيلا يحيي مناصريه (أ ب/ أ ف ب)

العائلات اللبنانية «العشر الكبار» لن تتضرر من التغيير في زائير

لندن: من اياد ابو شقرا
بيروت: من سناء الجاك
الرباط: «الشرق الاوسط»
كينشاسا - وكالات الأنباء

مع نهاية مرحلة سياسية تاريخية من عمر جمهورية موبوتو، يطرح مصير عدد كبير من العرب الذين يقيمون في زائير (الكونغو)، خصوصاً اللبنانيين الذين وصل عددهم في الثمانينات الى 8 آلاف ثم انخفض الى 3 آلاف قبل الحوادث الاخيرة، ثم الى 300 مع اندلاع المواجهات الحاسمة.

ويقول امين عام المجلس القاري الافريقي في الجامعة الثقافية في العالم (جامعة المغتربين) احمد الطرابلسي ان عشرة من اللبنانيين المغتربين شركاء للرئيس السابق موبوتو. ويضيف «انهم يعرفون بالعشرة الكبار ويعملون في تجارة الماس وتجارة المواد الغذائية الاساسية كالارز والسكر وتجارة العقارات اضافة الى سيطرتهم على القطاع الصناعي». ويؤكد الطرابلسي ان هؤلاء «العشرة الكبار لا يتضررون في حال تغير الحكم لقدرتهم على ارساء علاقات جديدة مع من سيخلف السلطة الحالية».

ومن المعروف ان معظم اللبنانيين في زائير جاؤوا من الجنوب اللبناني واحدهم يعتبر «ابو الجينز» في افريقيا وشريك ابن موبوتو في استيراد هذه السراويل.

وامس نصب لوران ديزيه كابيلا نفسه رئيسا لـ«جمهورية الكونغو الديمقراطية».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

«حزب الله» اللبناني يعترف بتباين مع الطفيلي

بيروت: من ثائر عباس

أثار اعلان الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الرابع من يوليو (تموز) المقبل موعدا للمرحلة الثالثة من «الثورة» وتحديده ساحة سراي مدينة بعلبك اللبنانية نقطة انطلاق للعصيان المدني ضد الحكومة اللبنانية، تكهنات كثيرة ليس اقلها وجود بداية لانقسام في «حزب الله».

وما عزز هذا الاعتقاد هو نقل الاحتفال السنوي الذي يقيمه «حزب الله» سنويا في محلة رأس العين في بعلبك الى بلدة النبي شيت في البقاع مما ادى الى اقامة احتفالين مركزيين في المنطقة في ذكرى عاشوراء تحت راية «حزب الله»، فهل انقسم «حزب الله» بين الطفيلي والامين العام الحالي للحزب الشيخ حسن نصر الله؟

مصادر «حزب الله» ترفض عبارة الانقسام جملة وتفصيلا، وتفضل عليها بشكل غير مباشر كلمة «التباين» في وجهات النظر.

فالشيخ الطفيلي، كما تقول مصادره لـ «الشرق الأوسط»: «رمز بقاعي يعيش المأساة اليومية لأهالي منطقة البقاع المحرومين الى حدود الفقر».

اما عن موقع الطفيلي التنظيمي فتقول المصادر «انه امين عام سابق» وتضيف: «الاحترام متبادل».

والواقع ان الطفيلي الذي يؤكد انتماءه لـ «حزب الله» ويعبر عن هذا بقوله: «أنا من أسس «حزب الله»، كان بدأ بالافتراق سياسيا عن قيادة «حزب الله» الحالية قبل خمس سنوات عندما قررت القيادة خوض الانتخابات النيابية، فهو لا يؤمن بجدوى وجود ممثلين للحزب في البرلمان. ويقول احد رجال الدين المقربين منه «ان تجربة السنين الخمس لم تفد اهالي البقاع بشيء ونواب المنطقة الذين ينتمون الى «حزب الله» والذين لا ينتمون اليه لم يستطيعوا تغيير شيء من السياسة الحكومية» التي ينقم عليها الطفيلي وينتقد بعنف رئيسها رفيق الحريري.

والطفيلي كما تقول مصادر مطلعة لم يتخل عن انتمائه الى «حزب الله» رغم انه لا يتولى اية مسؤوليات تنظيمية فيه، كما انه يبتعد في تعاطيه عن التعرض للجوانب السياسية حاصرا اهتمامه بـ «الوضع المأساوي» في منطقة البقاع التي لا يختلف اثنان في المنطقة على الشكوى منها، خصوصا ان الانماء المتوازن الموعود بين الريف وبيروت يبدو بعيدا جدا.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5
سلام محبط........ ص الرأي

أنباء عن تجدد القتال في أربيل

الجيش التركي يكثف عملياته ويعلن مقتل 450 كرديا

لندن - أنقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رفعت تركيا امس حصيلتها الرسمية لعدد القتلى من جنودها ومقاتلي حزب العمال الكردستاني في العملية العسكرية التي تقوم بها في شمال العراق منذ الاربعاء الماضي، فيما ذكرت مصادر في المعارضة العراقية ان القتال بين الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي وحزب العمال الكردستاني امتد الى مدينة اربيل عاصمة الإقليم الكردي العراقي.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية امس عن مصادر في رئاسة اركان الجيش التركي قولها ان 450 مقاتلا كرديا تركيا قتلوا منذ الاربعاء الماضي وان 12 من عناصر الجيش وحراس القرى (ميليشيات كردية موالية للحكومة) قتلوا ايضا خلال الاشتباكات التي سقط خلالها 23 جريحا من جنود الجيش التركي.

ويشن نحو عشرة الاف جندي تركي، دخلوا فجر الاربعاء الماضي الاراضي العراقية، عملية واسعة النطاق ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يستخدم هذه المنطقة كقاعدة خلفية.

وشنت الوحدات التركية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

الحكومة تخفض مساهماتها إلى 30 في المائة

تعديلات على قانون المطبوعات تهدد بإغلاق صحف أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ادخلت الحكومة الاردنية امس تعديلات على قانون المطبوعات والنشر الاردني وصفت بانها «صارمة» وتهدد عددا من الصحف بالتوقف اذا لم تلتزم بها خلال ثلاثة اشهر. وكان ابرز تلك التعديلات رفع راسمال اي صحيفة الى تسعمائة الف دولار، وخفض مساهمة الحكومة الى 30 في المائة بدلا من 50 في المائة، وتشديد العقوبات الجزائية على المخالفين، وزيادة شروط ممارسة المهنة الصحافية. واعلن مسؤول في وزارة الاعلام ان هدف هذه التعديلات هو ضبط ممارسة مهنة الصحافة.

وفي وقت لاحق صدرت موافقة الملك حسين على القانون المعدل لقانون المطبوعات والنشر، فور اقراره من مجلس الوزراء بحيث اصبح نافذ المفعول فورا.

وجاءت تلك التعديلات خلال اجتماع الحكومة امس برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي واعتبرتها الأوساط السياسية والاعلامية مفاجئة. وقضت تلك التعديلات بزيادة الغرامات المالية الى حد 75 الف دينار (اي اكثر من مائة الف دولار) مع حذف عقوبة السجن للصحافي، والغت الفقرة

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece480GDr *Hungary FT385 *India R?23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty …

أوروبا قلقة وبغداد تجدد استنكارها والمعارضة تندد

الجيش التركي يوسع نطاق عملياته العسكرية في شمال العراق

دهوك (شمال العراق) ـ ديار بكر (تركيا) ـ عواصم ـ وكالات الأنباء: اشتبكت القوات التركية امس ولليوم الرابع على التوالي مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني في معارك متفرقة في وادي سينهات بشمال العراق، بينما تحول الانتباه الى خطط انقرة بعد الهجوم في منطقة الحدود المضطربة، حيث افادت تقارير بان 10 آلاف جندي تركي يشاركون في هذا الهجوم الذي تعرض الى مزيد من الانتقادات من جانب العراق والمعارضة العراقية والاتحاد الاوروبي.

وافاد موظفو اغاثة غربيون ان الدبابات والقوات التركية اتخذت مواقع دفاعية شمال مدينة دهوك الكردية العراقية، مركز المنطقة التي تجري فيه العملية العسكرية التركية، بينما توجهت قوات اخرى الى الجبال القريبة لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وقال موظفو الاغاثة ان معظم المقاتلين فروا على ما يبدو.

وافاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية في ديار بكر بان القوات التركية المدعومة بالطيران قامت امس بعمليات عسكرية واسعة النطاق في جبلي هايرلي وبيازداغ قرب الحدود التركية ـ العراقية، وان هذه العمليات استهدفت مجموعات من حزب العمال الكردستاني، لجأوا الى هذين الجبلين هربا من تقدم الجيش التركي.

واضاف المراسل ان الجيش التركي التقط اتصالات قام بها المقاتلون الاكراد تشير الى ان قادة من حزب العمال الكردستاني في شمال العراق موجودون معهم في المنطقة الجبلية.

وقامت مطاردات قاذفة تركية من طرازي «اف 14» و«اف 16» اقلعت من قاعدتي ديار بكر وباتمان (جنوب شرق) بقصف مواقع المقاتلين في الجبلين بينما تقدمت وحدات من الجيش الى هذه المواقع مدعومة بالمدفعية.

ويقع جبل هايرلي الى الجنوب من مركز الخابور الحدودي الذي يشكل نقطة العبور الوحيدة بين العراق وتركيا. اما جبل بيازداغ فيقع بين المدينتين الكرديتين العراقيتين سرسنك ودهوك.

ويقوم الجنود الاتراك بتفتيش المناطق التي يسيطرون عليها في الجبلين.

ولم تصدر حتى ظهر امس اي حصيلة عن العمليات الاخيرة. واستنادا الى الحصيلة الرسمية الوحيدة التي اذاعها الجيش التركي الخميس الماضي في انقره فإن 87 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني وجنديا تركيا واحدا قتلوا وجرح اربعة آخرون في المعارك على الحدود العراقية ـ التركية منذ الاربعاء.

وحسب شهود عيان في نقطة الخابور على الحدود التركية ـ العراقية فان امدادات جديدة من الرجال والعتاد تتدفق على العراق، فيما عادت قوافل الأمم المتحدة التي تحمل المساعدات الانسانية الى السير على الطرق التي منعت القوات التركية الحركة عليها في الايام الماضية.

لكن منطقة العمليات ظلت تخضع لتعتيم اعلامي صارم تفرضه القوات التركية والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والذي قالت تركيا ان عملياتها تجري بالتنسيق والتعاون معه.

وهذه العملية التركية التي يشترك فيها عشرة آلاف رجل على الاقل هي الاكبر منذ مارس (آذار) عام 1995 حينما دخل 35 الف جندي تركي الى شمال العراق في عملية مماثلة، وتعهد قادة الجيش التركي في ذلك الوقت بالقضاء على مقاتلي حزب العمال الكردستاني لكنهم فشلوا في ترك اثر كبير على الصراع التركي ـ الكردي الذي راح ضحيته اكثر من 22 الف قتيل منذ نشوبه عام 1984.

وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا انه يجب على تركيا ان تحد من حجم ومدة الهجوم. وقال المجلس الوطني (البرلمان) العراقي الذي عقد جلسة خاصة ان هذه العملية سببت ضررا بالغا واوقعت ضحايا كثيرين، وطالب بانسحاب فوري وقال ان العراق يحتفظ بحق الرد اعمالا لمبادىء القانون الدولي.

وعلى صعيد رد الفعل العراقي الرسمي ايضا اتهمت صحيفة «بابل» امس الولايات المتحدة واسرائيل بتشجيع تركيا على شن عملية عسكرية في شمال العراق واكدت ان سياسة انقرة مصيرها الفشل.

وقالت الصحيفة التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين «ان القادة العسكريين الاتراك يعرفون ان عناصر حزب العمال الكردستاني التركي يوجدون في داخل تركيا نفسها كما يوجدون في ايران وغيرها. مع ذلك تقوم القوات التركية البرية والجوية بعمليات عسكرية واسعة بين فترة واخرى في داخل كردستان العراق مشيعة القتل والتدمير في صفوف المواطنين الاكراد العراقيين».

واضافت «بابل» ان هذا الهجوم «يؤكد وجود اهداف سياسية تركية ضد العراق وشعبه ويجري تنشيطها بتأييد وتحريض من قبل تل ابيب وواشنطن وهي كلها دلائل على الاهداف الشريرة ضد العراق».

وتابعت الصحيفة العراقية ان «ما تقوم به تركيا من عمليات غزو لكردستان العراق مراهنة سخيفة على غياب الدولة العراقية من منطقة الحكم الذاتي (شمال العراق) وعلى الحصار المستمر»، مضيفة انهم «مثل الايرانيين من قبلهم اسقطوا انفسهم في فخ المراهنات المعبرة عن قصر النظر السياسي».

واعتبرت «بابل» ان «حل مشكلات تركيا السياسية يوجد داخل تركيا نفسها وليس داخل الحدود العراقية». واكدت ان «مصلحة تركيا والعراق هي في التعاون الاقتصادي والتجاري القائم على الاحترام المتبادل وصيانة السلام في المنطقة».

وكان العراق قد ندد الخميس الماضي بالهجوم التركي وطالب بالانسحاب الفوري للقوات التركية.

وفي لاهاي اعرب الاتحاد الاوروبي امس عن «قلقه» حيال العملية التركية. وقال في بيان نشرته وزارة الخارجية الهولندية ان «رئاسة الاتحاد الاوروبي تلحظ بقلق الاختراق الجديد الذي يقوم به الجيش التركي في الاراضي العراقية».

واضاف البيان ان الاتحاد يدعو انقره «الى سحب قواتها في اسرع وقت ممكن من الاراضي العراقية، والى العمل في نطاق «احترام حقوق الانسان مع الحرص على «عدم تعريض حياة المدنيين للخطر».

وقالت الرئاسة الهولندية للاتحاد في البيان انها «تتفهم رغبة تركيا في وضع حد للاعمال الارهابية» ولكنها اشارت الى ان «المسألة الكردية لا يمكن ان تحل الا بالطرق السياسية وليس العسكرية».

وفي غضون ذلك نددت المعارضة العراقية بالعملية التركية ووصفتها بانها «جريمة بشعة» محذرة من امكانية اقدام تركيا على اقامة «حزام امني» داخل العراق.

وقالت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في بيان اصدرته في شمال العراق «ان اخطر ما في هذا الاجتياح العدواني انه جاء مقرونا بتصريحات عن نية القوات الغازية البقاء فترة طويلة واقامة (حزام امني) داخل الاراضي العراقية».

وحملت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الحكم في بغداد المسؤولية عما يحدث الآن مؤكدة انه هيأ الارضية «لانتهاك سيادة وطننا، والتدخل في شؤوننا الداخلية».

ونددّ «حزب الدعوة الاسلامية» ايضا بالعملية التركية، وقال في بيان اصدره امس في لندن «اننا نؤكد موقفنا في شجب العدوان التركي، ونطالب بالانسحاب الفوري للقوات التركية من الاراضي العراقية، وندعو تركيا الى احترام السيادة العراقية ووحدة اراضي العراق، وندعو العراق، وندعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ودول العالم الى استنكار هذا العدوان العسكري الغاشم الذي يشكل خرقا للقوانين والاعراف الدولية، والمطالبة بالسحب الفوري للقوات التركية واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرار هذه الاعمال العدوانية ضد العراق وشعبه».

وفي لندن ايضا اصدر المؤتمر الوطني العراقي بيانا اعرب فيه عن قلقه «للاجتياح العسكري التركي للاراضي العراقية»، معتبرا اياه «انتهاكا للسيادة الوطنية العراقية»، ودعا تركيا الى «احترام السيادة العراقية ووحدة اراضي العراق، وسحب قواتها من الاراضي العراقية».

واضاف «في الوقت ذاته يرفض المؤتمر اتخاذ الاراضي العراقية منطلقا للعمل العسكري ضد الدول المجاورة، ويدعو الى الحفاظ على سلامة حدود الدول المجاورة للعراق».

انتخابات الرئاسة لا تواجه تحديات

المعارضة الإيرانية الداخلية كامنة والخارجية بعيدة ومتفرقة

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

وضعت المعارضة الايرانية في المنفى خلافاتها جانبا ونادت بـ«مقاطعة تامة» لانتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها يوم الجمعة المقبل.

وكان متحدث باسم المعارضة الملكية الايرانية في المنفى قد وصف الانتخابات امس بانها «ممارسة صبيانية عبثية»، وهو نفس الموقف الذي اتخذته منظمة «مجاهدين خلق» التي تتخذ من العراق مقرا لها. وذكر بيان اصدرته المنظمة ان هذه الانتخابات ستضع حدا لما اطلق عليه «اسطورة براجماتية رفسنجاني» وانها «ستكشف عن طبيعة النظام الايراني الحاكم».

ونادى بمقاطعة انتخابات الرئاسة الايرانية الكثير من الاحزاب اليسارية الصغيرة والمنظمات الاخرى التي تمثل مجموعات عرقية مختلفة مثل الاكراد والبلوش والتركمان.

ويعتقد معظم الخبراء ان المقاطعة لن تكون ذات اثر يذكر على الاقبال على الاقتراع، اذ ان للسلطات الايرانية القدرة التنظيمية اللازمة لدفع الناخبين الى مراكز الاقتراع مستخدمة اساليب مختلفة من الوعود والاستفزازات.

ولا يتوقع ان يقل الاقبال على الاقتراع عن 60 في المائة مثلما حدث في انتخابات الرئاسة السابقة التي اجريت عام 1993.

ولا تبدو المعارضة الايرانية في المنفى متفقة بشأن الانتخابات المقبلة، اذ انها اغلقت نفسها في موقف محدد يتمثل في اطاحة النظام الايراني الحالي دون تقديم تحليل وتصور واضح ومحدد بشأن كيفية التنفيذ ونتيجة لذلك ابتعدت غالبية المجموعات المعارضة في المنفى عن المشاركة ضمن الهامش المحدود للنشاط السياسي الذي اتاحته طهران.

وفي ضوء الموقف الراهن للمعارضة الخارجية المتمثل في «كل شيء او لا شيء» لا يتوقع ان يكون لها تأثير رئيسي على التطورات الداخلية، الا ان محدودية تأثير معارضة المنفى لا يعني ان السلطة الحالية في طهران ستحكم البلاد دون اي نوع من المعارضة، فهناك العديد من اشكال المعارضة الداخلية التي بدأت تتكون خلال السنوات القليلة الماضية.

فهناك مصدر جديد للمعارضة الداخلية يتمثل في عمال القطاع الصناعي، اذ بدأت هذه الشريحة في اتخاذ بعض المواقف من الحكم. واشارت مصادر منظمة العمل الدولية الى ان ايران شهدت خلال السنوات الثلاث الماضية 300 اجراء احتجاجي عمالي واضرابات اثرت مباشرة في كل القطاعات من الخدمات الصحية الى قطاعي المواصلات والنفط والغاز.

وبعد سلسلة من الاضرابات والاعتصامات التي نظمها عمال النفط والغاز قدمت الحكومة بعض التنازلات، الا ان وحدات «الحرس الثوري» اعتقلت المئات من العمال عندما توجه الفان من ممثلي وناشطي التنظيمات العمالية الى طهران للوقوف الى جانب وفدهم المشارك في المفاوضات مع وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده.

واطلقت السلطات لاحقا سراح معظم المعتقلين وقدمت الحكومة بعض التنازلات ولا يزال التوتر قائما داخل بعض قطاعات صناعة النفط والغاز ووحدات الصناعة البتروكيماوية في مهشهر ومرقداشت.

وشملت الاضرابات ايضا قطاع المناجم الذي شهد اغلاق جزء كبير من مناجم النحاس لعدة اسابيع العام الماضي. الا ان الاضرابات العمالية لا تعني معارضة النظام كلية، اذ يقول بعض مؤيدي الحكم ان مجرد السماح بالتحول في اضراب يعني ان السلطات تبدي ارتياحا لتأثيرها السياسي.

ومن الواضح ان المطالب التي طرحها المضربون والتي تتخذ طابعا اقتصاديا مطلبيا بحتا، لها جانبها السياسي ايضا. وتتمثل احد هذه المطالب في الدعوة لإبعاد «اللجان الاسلامية» التي يتزعمها رجال الدين عن اماكن العمل.

وتعتبر الجامعات الايرانية ايضا مصدرا للمعارضة، حيث ينتقد الجيل الجديد من اساتذة هذه الجامعات بعض المواقف المذهبية الاساسية لرجال الدين، الامر الذي شجع عددا من المفكرين بمن فيهم الكتاب والصحافيون، على تنظيم انفسهم والتعبير عن انتقادات مبطنة لكثير من الجوانب المتعلقة بسياسات النظام الحاكم.

ومرة اخرى لا تعني الانشطة المعارضة داخل الجامعات او انتقادات المفكرين رفضا للنظام الحاكم برمته، كما ان بعض الذين يجاهرون بانتقاداهم لنظام رجال الدين محسوبون اما على الخمينيين السابقين الذين اصابوا شيئا من النضج السياسي بمرور السنوات، او على اولئك الذين يعتقدون ان النظام ليس امامه من خيارات سوى اجراء التغييرات اللازمة اذا اراد البقاء في السلطة. اما المهم هنا فهو ان الحركة الخمينية التي تمتعت بتأييد واسع بين قطاعات مثقفي المدن فقدت الآن بتأييد هذه الشريحة المهمة.

وهناك مصدر ثالث لمعارضة النظام الايراني الحالي يتمثل في مجموعة كبيرة من المنظمات النسائية الرسمية وغير الرسمية التي تعارض الاجراءات المتشددة. وهنا ايضا لا تعني معارضة التنظيمات النسائية رفضا للنظام الحاكم كلية او التفكير في اطاحته. فبعض التنظيمات النسائية النشطة تتزعمها بنات وزوجات رموز النظام الحاكم، مثل الخميني والرئيس هاشمي رفسنجاني. ومهما يكن من امر، فإن النساء يطالبن بتغييرات واصلاحات لا يمكن ان يقدمها رجال الدين دون مواجهة خطر زوال قبضتهم على السلطة.

ورابع مصادر المعارضة الداخلية يتمثل في طبقة البازار الذين ازدهرت اعمالهم وتراكمت ثرواتهم وبدأ هؤلاء يشعرون اخيرا ان مصالحهم قد تلحق بها اضرار بالغة من جراء اتجاه الدولة للسيطرة على اقتصاد البلاد. ويساند رجال البازار المرشح علي اكبر ناطق نوري، وهم لا يرغبون، بكل تأكيد، في زوال نظام رجال الدين.

الا ان هؤلاء قد يكتشفون قريبا، حتى اذا فاز نوري، ان النظام الحاكم لن يسمح لهم بالاستفادة من الامتيازات وتحقيق الفوائد التي جنوها خلال فترة مطلع العقد الحالي. اما اذا حدث ذلك، فإن المعارضة المعتدلة للبازار قد تتخذ شكلا مختلفا، وهو المعارضة المفتوحة.

واخيرا فإن النظام الحاكم في ايران تعارضه الأغلبية الساحقة من رجال الدين السنة في البلاد. كما ان مسألة احتلال مجموعة قليلة من رجال الدين للمناصب العليا في الدولة واطلاق اسم الجمهورية الاسلامية على نظامهم يراه كثيرون مضللا ويعتقدون ان النظام الحالي يمثل رجال الدين الشيعة في السلطة. الا ان هذا الاتجاه يعبر عن فهم خاطئ، فرجال الدين الشيعة كانوا اول شريحة في المجتمع الايراني تعارض الخمينية في مرحلتها الاولى.

كما ان كبار رجال الدين يعارضون تماما نظام «ولاية الفقيه» الذي فرضه الخميني على ايران، فقد اعدمت السلطات 300 من رجال الدين وطلاب الدراسات الدينية وزجت بحوالي الفين في السجون الايرانية، بالاضافة الى الآلاف الذين اجبروا على العيش في المنفى او الحرمان من ارتداء زي رجال الدين المميز. ويخضع حاليا كل كبار رجال الدين الشيعة في مدينتي قم ومشهد الايرانيتين للاقامة الجبرية.

وتعاني معارضة رجال الدين الشيعة للخمينية من ضعف رئيسي يتمثل في الاعتقاد السائد بينهم بعدم تدخل رجال الدين في امور السياسة وحصر دورهم في الرقابة على الشعب. لذلك يصعب توجيه هؤلاء لممارسة اي نشاط سياسي، لكنهم يمكن ان يؤيدوا الاحزاب او التنظيمات التي تتفق معهم في الآراء. ولا توجد في الساحة الايرانية حاليا مثل هذه التنظيمات، لذلك لا يمكن ان تترجم احتجاجات كبار رجال الدين الشيعة الى نشاط يهدد السلطة الحاكمة على المدى القريب على الاقل.

وتتلخص اهمية الانتخابات الايرانية في كونها محاولة لإدارة الصراعات داخل المؤسسة الحاكمة، الا انه لا يوجد حتى الآن برنامج عمل يمكن ان يدار من خلاله الصراع بين المؤسسة الحاكمة والمجتمع الايراني.

حملات دعائية إيرانية لا تخلو من الأجواء الغربية

طهران: من محمد صادق الحسيني

«ريشهري هو الاصلح وخاتمي هو الذي سيحصل على اكثرية الاصوات لكن ناطق نوري هو الرئيس المقبل».

والثلاثة هم المرشحون الابرز بين اربعة مرشحين لانتخابات الرئاسة الايرانية التي من المقرر ان تجري يوم الجمعة المقبل.وهذا الكلام عن الثلاثة هو ما يتناقله الناس في طهران هذه الايام ويردده حتى تلاميذ المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية الذين لم يبلغوا بعد السن القانونية اللازمة للاشتراك في التصويت.

ويعكس هذا الكلام اجواء «الدلال» و«الترفع» التي يبنيها محمد محمدي ريشهري الذي يمثل تيارا وسطيا وتضعه استطلاعات الرأي المحلية في المرتبة الثالثة من حيث فرص الفوز في الانتخابات. وهو المرشح الذي يتنافس انصار المرشحين القويين علي اكبر ناطق نوري، مرشح التيار المحافظ ومحمد خاتمي مرشح التيار اليساري، على اجتذاب الاصوات المؤيدة له والكلام الشعبي الذي لا يخلو من السخرية والنقد عن اصلحية ريشهري واكثرية خاتمي وفوز نوري في النهاية يأتي ايضا في ظل الاجواء الدعائية القوية جدا لصالح خاتمي والتي بدأ يغلب عليها الطابع التطوعي رغبة في التغيير وفي رؤية وجوه «ناقدة» تختلف عن الوجوه التقليدية التي اعتادت الناس على سماع اصواتها عبر اجهزة الاعلام الرسمية.

كما يأتي في ظل الدعايات القوية التي تسري في صفوف العامة من الناس بأن المراجع الدينية والسياسية العليا في ايران تحبذ وصول ناطق نوري الى سدة الرئاسة. ويقول اغلب الذين تلقاهم في الشارع من عامة الناس بانه سينتخب خاتمي او انه يحبذ خاتمي لانه «سيد مظلوم».

وازدادت هذه الاجواء في الايام العشرة الاوائل من محرم التي يحيي فيها الايرانيون ذكرى استشهاد الامام الحسين. ولهذا نجد انصار خاتمي يرددون هذه الايام شعارا يقول «حسين حسين شعار ما ـ خاتمي انتخاب ما» اي: «حسين حسين شعارنا خاتمي انتخابنا».

في المقابل فان جماعة ناطق نوري وانصاره يستفيدون من توافق سياقات اسمي الرئيس الحالي «علي اكبر رفسنجاني» ومرشحهم «علي اكبر» ناطق نوري ويستميلون الشارع الايراني بشعار «اكبر بجاي اكبر» اي :اكبر محل اكبر «هردو كنار رهبر» اي: كلاهما امين للقائد (علي خامنئي).

ومن طرائف الاجواء الانتخابية في الشارع الايراني ان الشريحة او الشرائح التي تتحرك لصالح خاتمي بأتت دوائرها تتسع لكل الطبقات الاجتماعية الايرانية دون استثناء تقريبا. فمن الشباب من انصار «حزب الله» اي الاصوليين المتزمتين من ذوي اللحى الكثة الذين يقسمون بالخميني الراحل ويعتبرونه المعلم الاول الذي يقف الى جانب خاتمي، ومرورا بالطبقات الوسطى من الناس من تجار البازار وبعض ميسوري الحال من الطبقة التجارية او الصناعية الحديثة وصولا الى الشباب من الجيل الجديد الذي يضع النظارات الشمسية السوداء ويحلق شعره على الطريقة الغربية ويلصق صور خاتمي على نوافذ سيارته.

وعندما تدخل المكتب الرئيسي للحملات الدعائية الانتخابية للمرشح ناطق نوري عليك ان تخلع نعليك حفاظا على طهارة «الموكيت» الذي يغطي المكاتب الداخلية وبينما انت تتجول في المكاتب الداخلية ترى الشباب من ذوي اللحى الكثة الذين يذكرونك بمعايير لينين عن «البروليتاريا الرثة» وهم حفاة الاقدام يلبسون السواد (بمناسبة عاشوراء طبعا)، ويتناولون افطار الصباح على طاولاتهم من الجبن والشاي ورغيف «السنك» الايراني الشهير. ولكن رغم كل مظاهر البساطة تلك تجد الى جانبها اجهزة الهاتف النقال تتناقلها الايدي وهي ترد على طلبات مكاتب الحملات الانتخابية في المحافظات.

وبينما يعود هذا المكتب لوزير النفط في عهد الشاه، وهو قصر لا تزال ترصع بعض جدرانه التماثيل القديمة التي تدل على مظاهر الحضارة الغربية، فان القصر كله بات اشبه بحسينية او مقر لتجمع ثوري حسيني لشدة ما اتشح بالسواد لاحياء لمظاهر العزاء ولكثرة ما انتشرت فيه مظاهر المراجعات الشعبية والاستقبالات المتواضعة وغير المرتبة.

ومع اقتراب موعد الانتخابات بدأت صور المرشح خاتمي تغطي واجهات السيارات الخاصة من كل انواعها حتى باتت هي الطاغية في الحملة الدعائية الشخصية، وحسب فريق تلفزيون اجنبي جاء ليغطي الحدث المرتقب فان 12 شخصا من بين كل 13 تسألهم عن من سينتخبون يقولون انهم سيصوتون لخاتمي.وفي منطقة تعتبر تقليديا تابعة للبازار في جنوب طهران متصلة مع ناحية «دولت اباد» التي يسكنها العديد من المهجرين العراقيين او ممن يسمون بالمعاودين، فان اكثرية متزايدة تتجه لدعم واسناد خاتمي في ظاهرة لافتة للنظر، غير اننا لاحظنا مع بعض التفحص والتحقيق بأن «شائعات» او «اجواء وقناعات» غير معروفة الاسباب بالدقة تقول ان غالبية المهجرين العراقيين يتخوفون من مجيء ناطق نوري لانه، حسب هذه الاقوال، قد يعيدهم الى العراق ذلك بينما تلعب العمامة السوداء لخاتمي دورها ايضا في مجال دعم هذا المرشح.

وثمة سباق محموم في الشعارات والطروحات الانتخابية والمجادلات الدعائية بين انصار المرشحين من اجل جذب العشائر من الاقليات العرقية وللنساء والفرق الرياضية واظهار كل طرف نفسه بأنه الذي سيدعم هذه الفئات اكثر من منافسه. وهناك تسابق واضح وسجال حاد بين انصار المرشحين الرئيسيين من جمهور الطلبة المؤيدين لناطق نوري وخاتمي حول ايهما اكثر ثقافة وتنورا واطلاعا على الثقافة العالمية واللغات والافكار. وبينما كانت الارجحية في هذا السباق لخاتمي باعتباره معروفا بـ «الدكتور» فقد ادى اعلانه في التلفزيون بأنه يحمل شهادة الليسانس في الفلسفة الى تساوي مرتبته العلمية مع مرتبة منافسه ناطق نوري خريج الفلسفة ايضا مما جعل جماعة نوري يشمتون بعض الشيء في جماعة خاتمي.

ويزداد السجال بين المثقفين ايضا حول ارجحية كل من المرشحين الرئيسيين فيتباهى بعض انصار خاتمي بانه «مثقف» يعرف كيف يدير الامور مستقبلا في ظل تعايش سلمي لطبقات الشعب بينما يفتقر منافسه لهذه «الحنكة» باعتباره «سلطويا» يبحث عن مصالح الطبقات التقليدية من كبار تجار البازار المرتبطين به والمرتبط بهم منذ عقود. وفي المقابل يتباهى بعض انصار ناطق نوري بمرشحهم قائلين انه «رجل الدولة القوي والقدير» الذي يعرف كيف يدير البلاد بحكمة رجل الدولة وليس «بالحس النخبوي» في اشارة الى خاتمي الذي يقول هؤلاء الانصار انه يفتقر الى معرفة حاجات الطبقات الشعبية الحقيقية ويريد ان يدير الدولة بعهد افلاطون وارسطو.

تشيلر تؤكد إجراء المناورات مع إسرائيل في موعدها

انقرة ـ ق.ن.ا ـ رويتر: اكدت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية امس ان التعاون العسكري والتجاري بين بلادها واسرائيل سيستمر وان المناورات التركية ـ الاسرائيلية ستجري في موعد لم يحدد بعد، فيما اعلنت وزيرة في الحكومة التركية من حزب تشيلر استقالتها من منصبها.

واوضحت تشيلر في مؤتمر صحافي عقدته في مقر عملها ان المناورات المشتركة المقرر اجراؤها بين تركيا واسرائيل ستجري وفقا للاتفاق العسكري المعقود بين انقرة وتل ابيب، وقالت ان الاتصالات والمشاورات مازالت مستمرة لتحديد موعد هذه المناورات، لكنها ادعت ان هذه المناورات لا تستهدف أيا من جيران تركيا وطمأنت تشيلر دول الجوار، وبشكل خاص سورية وايران، من ان [illegible] الى ان القوات التركية ستنسحب من شمال العراق بعد انهاء مهمتها هناك معتبرة من جديد ان لبلادها الحق في «الدفاع عن نفسها ضد كافة انواع الارهاب».وفي غضون ذلك قدمت وزيرة الدولة التركية للأسرة وشؤون المرأة اصيلاي سايجين استقالتها من الحكومة الائتلافية احتجاجا على اخفاق الحكومة في تنفيذ قوانين اصلاحات تتعلق بالزواج ووضع المرأة. وقالت سايجين التي تنتمي لحزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر في مؤتمر صحافي عقدته في ميناء ازمير الغربي امس ان وزارات يسيطر عليها الرفاه كوزارة العدل جعلت من المتعذر عليها البقاء في منصبها. وهذه ثالث استقالة خلال ثلاثة اسابيع من الائتلاف الذي يقوده رئيس الوزراء وزعيم حزب «الرفاه» [illegible] العدل تعديلات في القانون المدني [illegible] ثمانية اشهر. اذا كنت لا استطيع ان افعل كل شيء فلماذا يتعين علي ان ابقى هناك.. لقد قدمت استقالتي».

وقدم وزيران من حزب «الطريق القويم» استقالتيهما في الشهر الماضي احتجاجا على رفض اربكان تلبية مطالب للقوات المسلحة بمكافحة المظاهر والانشطة الاصولية في تركيا. واتصل الوزيران باعضاء آخرين في الحزب المؤيد للغرب وشخصيات معارضة للاعداد لتشكيل «حكومة خالية من الرفاه» ولم يتضح على الفور ما اذا كانت سايجين ستنضم اليهما. وقالت سايجين «هذه الحكومة التي بدأنا معها بحسن نية اوصلتنا لسوء الحظ الى مرحلة من التشكك في تركيا العلمانية الديمقراطية الحديثة». وكانت استقالة سايجين، وهي عضو برلماني عن ازمير، متوقعة [illegible] حكومة اربكان التي تولت السلطة قبل 11 شهرا.

موجز

تشكيل جبهة قومية من 3 أحزاب أردنية

● اعلن النائب خليل حدادين عضو حزب البعث الموالي للعراق في الاردن قيام جبهة قومية من ثلاثة احزاب وعدد من الشخصيات المستقلة. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان هذه الاحزاب هي البعث العربي الاشتراكي الموالي للعراق وحزب العمل القومي (حق) وحزب الأرض العربية. واستبعدت الجبهة حزب البعث التقدمي الموالي لسورية.

ونفى حدادين ان تكون الجبهة قامت لاغراض انتخابية، لكن موضوع الانتخاب سيكون من الموضوعات المطروحة للبحث في الوقت المناسب، على حد قوله.

أول أغنية مهداة لعدي

● قالت اذاعة بغداد امس ان المطرب العراقي (عبده فلك) سجل اغنية (وطنية) مهداة للنجل الاكبر للرئيس صدام حسين تحمل اسم (يابو طول الحلو)، ونقلت «الشرق الاوسط» امس عن الاذاعة قولها ان الاغنية تم تصويرها في استديوهات تلفزيون بغداد، وكان فلك نفسه قد قدم في العام الماضي اغنية عن الرئيس صدام حسين.

المعشر يتسلم منصبه الجديد أول يونيو

● قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان وزير الاعلام الاردني السابق الدكتور مروان المعشر سيغادر الى واشنطن مطلع يونيو (حزيران) المقبل لتولي مهام عمله الجديد سفيرا لبلاده لدى الولايات المتحدة الاميركية وذلك بعد ان صدر مرسوم ملكي بالموافقة على تعيينه في هذا المنصب. وكان الدكتور المعشر قد شغل منصب السفير الاردني في اسرائيل لمدة عام والناطق الاعلامي باسم الوفد الاردني المفاوض لمحادثات السلام في مدريد.

بغداد ترحب بشراكة الصين وفرنسا

● اعرب العراق امس عن ترحيبه بالاعلان الفرنسي ـ الصيني من اجل «شراكة شاملة» مؤكدا ان هذه الشراكة من شأنها ان تضع حدا لـ«هيمنة» الولايات المتحدة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «القادسية» الرسمية قولها امس ان الاعلان المشترك وقبله البيان المشترك الروسي ـ الصيني يمثلان «تطورا حقيقيا في مسار العلاقات الدولية باتجاه الرفض الواضح للهيمنة الاميركية والتعجيل باندحار هذه الهيمنة وتوجهاتها الرامية الى الانفراد بالعالم والتحكم في مصيره».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW. 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

أولبرايت تدعو إسرائيل والفلسطينيين لاتخاذ «قرارات صعبة»

تل ابيب: من نظير مجلي

بدات اسرائيل توجها جديدا يقوم على استغلال الخلافات الفلسطينية - الاميركية سواء بعد فشل جولة منسق السلام الاميركي دنيس روس واتهام الفلسطينيين له بالتحيز، او بعد رفض واشنطن لقتل سمسار الاراضي الفلسطيني فريد بشيتي. في وقت دعا فيه وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي في واشنطن لتنسيق المواقف الاميركية - الاسرائيلية بشأن الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

وقال ليفي ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية وافقت ودعت لاستمرار التنسيق بين الجانبين في كافة المجالات. ونقلت وكالات الانباء العالمية عن اولبرايت قولها انها دعت الطرفين لاتخاذ قرارات صعبة قبل ان تزور المنطقة.

واوضحت مصادر مطلعة في تل ابيب انه بعد ان فشل روس في تحريك المفاوضات، وعاد الى بلاده عصر امس دون تحقيق تقدم، بدأت الدبلوماسية الاسرائيلية حملة اعلامية في الغرب تستهدف استغلال المشاكل الناجمة عن دور روس والاتهامات الفلسطينية له بالتحيز الى جانب اسرائيل والخلافات الاميركية - الفلسطينية التي نجمت عن ذلك. وكان روس عقد عدة لقاءات مفاجئة ادت الى تاجيل عودته الى واشنطن عدة ساعات، فاجتمع مع امين سر حركة «فتح» ابو مازن (محمود عباس)، ورئيس طاقم المفاوضين الفلسطينيين، ومع الدكتور صائب عريقات، ثم اجتمع مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو وعاد وتمكن من الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نابلس، بعد ان كان الرئيس عرفات يرفض استقباله ويرفض حتى الرد على مكالماته الهاتفية.

واثارت هذه اللقاءات توقعات وتخمينات حول احتمال كسر الجمود في المفاوضات، وتقدم جدي نحو اعادة استئنافها. الا انه اتضح في ختام اللقاء مع عرفات ان شيئا جديا لم يحدث. فاسرائيل تصر على عدم تجميد بناء المستعمرات في اي مكان، لا في جبل ابو غنيم، ولا في بقية مناطق القدس، ولا في المستعمرات الاخرى المنتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبالمقابل يرفض الفلسطينيون استئناف المفاوضات دون وقف الاستعمار الاستيطاني.

ومع ان روس اعلن انه سيعود الى المنطقة لجولة جديدة من المفاوضات خلال بضعة ايام فان اعلانه لم يثر اية امال لدى الفلسطينيين. وقال مصدر فلسطيني امس، معقبا على لقاء عرفات مع روس، ان الرئيس الفلسطيني لم يرد ان ينهي روس جولته في وضع قطيعة معه، لذلك وافق على استقباله وخلال اللقاء تأكد انه لم يأت بجديد.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الرئيس عرفات الذي اصابته مهمة روس بخيبة امل دعا الولايات المتحدة الى القيام بدور اكثر فعالية في وساطتها. وقال نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان الرئيس الفلسطيني ابلغ روس ان قيام الولايات المتحدة بدور اكبر هو السبيل الوحيد للخروج من الازمة.

وصرح ابو ردينة ان عرفات بعث برسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون شكا فيها بشكل غير مباشر من اداء روس وطلب من كلينتون ان يتدخل شخصيا لانقاذ العملية. وقال ان عرفات ابلغ روس انه غير سعيد بدور الوساطة الاميركي واساليب التاخير الاسرائيلية. واضاف ان هذا هو السبب في ارسال عرفات رسالة الى كلينتون يطلب فيها منه التدخل بصفة شخصية لحل الازمة.

وفي واشنطن ابلغت اولبرايت ليفي انها لا يمكنها سوى تقديم مساعدة محدودة لتحقيق تقدم في العملية. وقالت انها غير مستعدة لزيارة المنطقة الا بعد ان يتخذ الطرفان «قرارات صعبة» لازمة للتغلب على المازق الحالي.

ولا تكتفي اسرائيل بوضع اللوم على الفلسطينيين في افشال مهمة روس، بل تتهمهم بممارسة العنصرية ضده لانه يهودي. وصدر هذا الاتهام عن اكثر من مسؤول مقرب من نتنياهو، بمن فيهم سكرتير الحكومة داني نافيه، الذي قال ان الاتهامات الفلسطينية الى روس بالتحيز ناجمة فقط عن كونه يهوديا.

وقال نافيه ان «التعامل مع روس ليس الدليل الوحيد العنصرية الفلسطينية». واشار الى القرار الفلسطيني الرسمي بسن قانون يفرض حكم الاعدام على كل مواطن يبيع ارضا او بيتا فلسطينيا للاسرائيليين. فاعتبره «قانونا عنصريا خطيرا يذكر بالقوانين النازية». وقال: ان عدم بيع اراض او بيوت او اية عقارات لاسرائيليين يتناقض وروح اتفاقيات اوسلو ونصوصها. فليس هكذا تكون علاقات السلام.ويذكر ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية والشرطة تحقق في قضية خطف واغتيال سمسار الاراضي الفلسطينية فريد بشيتي الاسبوع الماضي، واعتقلت الشرطة محاميا فلسطينيا من القدس الشرقية تشتبه في انه نقل السمسار الى رام الله، حيث قتل، كما اعتقلت امراة فلسطينية يشتبه في انها كانت الطعم الذي اغرى بشيتي لمغادرة بيته والوقوع في ايدي المخابرات الفلسطينية.المعروف ان الادارة الاميركية انتقدت ايضا اغتيال بشيتي والقانون القاضي باعدام من يبيع الاراضي لاسرائيليين، وطرح وزير الخارجية الاسرائيلي الموضوع امام اولبرايت في واشنطن اول من امس، كما تحدث عن التصريحات الفلسطينية المعادية لمبعوثها روس، مما جعلها تصرح بان «من لا يريد التعامل مع دنيس روس، يكون لا يريد التعامل معي ومع الرئيس كلينتون».

وبهذا تكون قد ردت على الموقف الفلسطيني، واعطت الصبغة الشرعية للخلافات الاميركية - الفلسطينية. وهذا ما كانت الدبلوماسية الاسرائيلية تنتظره للتحريض ضد القيادة الفلسطينية، من الولايات المتحدة والغرب عموما.

وكان روس قد قال قبل مغادرته المنطقة انه سيرفع تقريرا الى الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية بشأن افضل السبل للتعاون مع الجانبين للتحرك الى الامام. واضاف: سنواصل تسهيل الاتصال بين الاطراف لاننا نعرف ان افضل السبل لتحقيق تقدم هو ان نتعاون جميعا معا. وقال: اعتقد وانا اغادر المنطقة ان المهم هو وجود رغبة واضحة في ايجاد مخرج لايجاد وسيلة لتشجيع التحرك تجاه السلام.وفي واشنطن، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان روس يحظى بثقة اولبرايت التامة، وانه «سيبقى المفوض الرئيسي» من الجانب الاميركي، ووصف الاتهامات الفلسطينية بانها «سخيفة».

وكان مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس عرفات اعرب عن الامل في وساطة اميركية على مستوى اعلى لتحريك عملية السلام التي «باتت في حكم الميتة» على حد قوله.واضاف بيرنز «ليس مناسبا توجيه انتقادات الى الولايات المتحدة، البلد الوحيد الذي يسعى الى اعادة اطلاق المفاوضات».صدر امس بيان بعد اجتماع القيادة الفلسطينية برئاسة عرفات في نابلس جاء فيه ان القيادة ترى ان الولايات المتحدة قد تسيء الى دورها كراع لعملية السلام اذا لم تتحرك بسرعة وجدية لوضع حد للاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي انقاذا لعملية السلام المهددة.كما طالبت الادارة والكونجرس الاميركيين بايفاد لجنتي تحقيق حول استخدام الحكومة الاسرائيلية للقروض الاميركية في بناء المستعمرات.

العلوي يبعث برسالتين لأولبرايت

مسقط: «الشرق الأوسط»

بعث وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله برسالتين الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تتعلقان بالتطورات الراهنة في عملية السلام والاصلاحات الواجب اتخاذها في الامم المتحدة.

وقال بدر البوسعيدي رئيس دائرة مكتب وزير الدولة للشؤون الخارجية لوكالة فرانس برس ان احدى الرسالتين تتعلق بـ «جهود السلام في المنطقة والمساعي الاميركية لاحياء العملية السلمية واستئناف المفاوضات».

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان هذه الرسالة تتعلق «بمرئيات السلطنة حول التداعيات الخطيرة لعملية السلام في الشرق الاوسط وذلك ضمن الرسائل والاتصالات التي تمت في هذا النطاق» بين البلدين.

واشار البوسعيدي الى ان بن علوي بعث برسالة ثانية الى اولبرايت تتعلق «بالتشاور حول الاصلاحات المطلوبة في هيئة الامم المتحدة ووجهة نظر السلطنة في هذا الصدد».

دبلوماسي مصري يحضر محاكمة الصيادين السبعة في تل أبيب

القاهرة : من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان السفارة المصرية في تل ابيب ترتب لحضور مندوبين عنها أولى جلسات محاكمة 7 صيادين مصريين في اسرائيل بعد غد. وكانت السلطات الأمنية الاسرائيلية قد القت القبض على الصيادين، بتهمة دخول مركب صيد كانوا يعملون عليه الى المياه الاقليمية الاسرائيلية يوم 5 مايو (ايار) الحالي.وقالت مصادر مطلعة ان التحقيقات التي جرت مع الصيادين اكدت خلو ساحتهم من اية اتهامات متعلقة بدواعي الامن الاسرائيلي. وكلفت القاهرة سفيرها في تل ابيب محمد بسيوني باجراء اتصالات العاجلة مع السلطات الاسرائيلية، للمطالبة بسرعة الافراج عن الصيادين السبعة ومركبهم وعودتهم الى مصر، خاصة بعد ان ثبت ان عاصفة ترابية هبت في المنطقة التي اعتقلوا فيها، وادت الى جنوح مركبهم عن مساره.

في الوقت نفسه تلقت القاهرة تقريراً من سفارتها لدى اسرائيل عن ظروف وملابسات الحادث والتحقيقات التي جرت مع الصيادين السبعة، والتعرف على ظروفهم المعيشية داخل سجنهم في تل ابيب.

وتعد هذه هي الواقعة الاولى من نوعها لاحتجاز اسرائيل صيادين مصريين في اعالي البحار.

رسالة من السلطان قابوس لمبارك حول تطورات السلام

القاهرة : من سوسن ابو حسين

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس رسالة خطية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، نقلها الدكتور عمر الزواوي المستشار السياسي للسلطان قابوس. وافادت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الرسالة «تتعلق بتطورات الوضع في المنطقة العربية، وتأثير تجميد اسرائيل للمفاوضات على مستقبل عملية السلام».واشارت المصادر الى جولة مرتقبة للرئيس مبارك يزور خلالها سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن، ولكنها لم تحدد توقيتها، واكتفت بالاشارة الى انه يجري الاعداد لهذه الجولة حاليا، في اطار البحث عن بدائل جديدة لانقاذ عملية السلام، والتشاور بشأن ما يدور حاليا من تحالفات تركية - اسرائيلية - اميركية، وفشل مهمة كل من المنسق الاميركي دنيس روس والمبعوث الاوروبي مجيل موراتينوس للمنطقة.

وفي هذا الصدد سلم مروان كنفاني مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى رسالة الى الرئيس مبارك، تتعلق بمهمة روس وفشله في اقناع اسرائيل بالعدول عن مواقفها المتصلبة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس عرفات اوصى - في رسالته - باهمية التنسيق العربي الفوري بين قادة الدول المعنية مباشرة بعملية السلام»، وهو الاقتراح الخاص بعقد قمة مصغرة، لوضع اسرائيل امام مسؤولياتها، خاصة بعد التهديدات التي تلوح بها حاليا ضد سورية، وتحالفها العسكري الواضح مع تركيا.وتفيد المصادر ان «هناك قلقا مصريا عربيا بشأن غموض موقف كل من تركيا والولايات المتحدة، ومن اجراء هذه المناورات في مرحلة تجميد اسرائيل للمفاوضات مع الفلسطينيين».

من جهة اخرى استقبل عمرو موسى ظهر امس المبعوث الاوروبي لعملية السلام في اطار تبادل الافكار للخروج من المازق الحالي لعملية السلام، ولكن هناك موقفا مشتركا بين مصر والاتحاد الاوروبي يشير الى انه «لا فائدة من طرح اية مبادرات في ظل رفض اسرائيل التخلي عن بناء المستعمرات في الاراضي العربية».وفي اتجاه آخر قالت مصادر دبلوماسية اردنية لـ«الشرق الاوسط» ان زيارة وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة لمصر، جاءت لتوضيح الموقف الاردني بالنسبة لممارسات اسرائيل، والاعداد للقاء مرتقب بين الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين، وتوقعت المصادر ان تعقد القمة المصرية - الاردنية في عمان أو في ميناء العقبة.

الشرع يزور قطر لشرح موقف سورية من قمة الدوحة الاقتصادية

الدوحة :من صالح الاشقر

بدأ وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس زيارة لدولة قطر لاجراء مباحثات مع المسؤولين القطريين بشأن عملية السلام، وخاصة شرح موقف سورية من القمة الاقتصادية المقرر عقدها في الدوحة، حسب ما اعلنت مصادر مطلعة في الدوحة. وقالت تلك المصادر ان زيارة الشرع الى قطر تاتي بعد ايام من اعلان مسؤول قطري كبير في القاهرة ان الدوحة ملتزمة باستضافة القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في موعدها المحدد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وهي القمة التي تحضرها اسرائيل، وكانت حصيلة بدء المفاوضات والعملية السلمية في المنطقة.

وتدعو سورية الى مقاطعة هذه القمة احتجاجا على سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المعرقل للمفاوضات السلمية. وشاركت اسرائيل في الدورات الثلاث السابقة للقمة الاقتصادية الهادفة الى ارساء قواعد التعاون الاقتصادي بين الدول العربية واسرائيل لتعزيز عملية السلام التي انطلقت في مدريد عام 1991.وكان الشرع قد زار قطر في يناير (كانون الثاني) الماضي برفقة عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية وحصل على دعم قطر للموقف السوري في عملية السلام.

مناصرون لـ«حماس» يتظاهرون في جامعة نابلس أمس (أ.ف.ب)

موجز

اتهام إسرائيل بسحب جوازات سفر أميركيين من أصل فلسطيني

● اتهمت القيادة الفلسطينية امس بعد اجتماع برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نابلس بالضفة الغربية اسرائيل بسحب جوازات السفر من اميركيين من اصل فلسطيني بالقوة وخاصة في القدس.

وفي نبأ لـ وكالة الصحافة الفرنسية ان القيادة الفلسطينية دعت واشنطن لارسال لجنة للتحقيق بالأمر، علما ان الدستور الاميركي يمنع على أي دولة في العالم ان تقوم بسحب الجواز الاميركي.

اختتام المناورات المصرية - الأميركية

● انهت مصر والولايات المتحدة الاميركية امس مناورات بحرية مشتركة بين قوات البلدين في البحر الاحمر استغرقت اسبوعا، وشاركت فيها سفن حربية تابعة لكل منهما.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط من القاهرة ان المناورات - التي تم قسم منها اثناء الليل - كانت تهدف الى «تبادل الخبرات بين القوات البحرية الاميركية والمصرية، والتدريب على عمليات للسيطرة على وحدات بحرية اثناء عمليات مختلفة، وبالتعاون مع القوات الجوية».

الأردن يستبعد الضغط من إسرائيل وأميركا للقبول باتحاد مع كيان فلسطيني

عمان : «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان مراجع اردنية عليا استبعدت كليا ممارسة كل من الولايات المتحدة واسرائيل ضغط على الاردن والتضييق عليه لدفعه للقبول بقيام اتحاد مع كيان فلسطيني كحل تريده حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو لمشكلة الفلسطينيين. وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان اشارة العاهل الاردني الملك حسين الى الاردن كوطن بديل، وعودته للحديث عنه في هذه المرحلة، ورفضه بشدة لتلك الصيغة اوحى بوجود مثل تلك الضغوط.

واضافت تلك المصادر ان المراجع العليا الاردنية تعترف بالفعل بوجود كم كبير من المشكلات التي رفضت اسرائيل وترفض ايجاد حل لها، رغم مرور ثلاثين شهرا على معاهدة السلام مع اسرائيل ومعها 14 اتفاقية تنفيذية لم ينفذ منها الا القليل. منها مشكلة الاستعمار الاستيطاني التي تضر بالاردن مباشرة، اضافة الى تجاهل ما اثاره الاردن عن املاك الاردنيين في فلسطين وكم كبير من المشكلات الثنائية التي نصت عليها الاتفاقات.

وقالت المصادر نفسها ان هناك جملة قضايا خلافية بين الاردن واسرائيل تحول دون تطبيع العلاقات ما لم يتم التوصل الى حلول ناجعة وجذرية بشأنها. ونقلت عن المراجع قولها ان تلك القضايا تكتسب اهمية كبيرة، ولا يمكن تجاوزها او ارجاء البت فيها كونها تدخل في صلب عملية السلام مباشرة ولها انعكاسات واضحة على مجمل مسيرة السلام بين الجانبين. ويأتي موضوع المياه في مقدمة القضايا الخلافية، وكذلك عرقلة اسرائيل لعملية التبادل التجاري بين الاردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وختمت تلك المصادر حديثها نقلا عن لسان المراجع نفسها ان الاردن عمل جاهداً على تذليل العقبات التي تعترض المسيرة السلمية بشكل عام والمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بشكل خاص، وتدخل اكثر من مرة لهذه الغاية وكان لجهوده الكبيرة على هذا الصعيد دور حاسم في التوصل الى اتفاق الخليل. الا ان المسؤولين الاردنيين باتوا مقتنعين بان حزب الليكود الحاكم ليس جاداً في سعيه للسلام وان جهوده مكرسة لتحقيق البرنامج الذي خاض الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) عام 1996 على اساسه والذي يقوم على الاحتفاظ بالقدس وتوسيع الاستيطان وعدم الالتزام بما تعهدت به الحكومة الاسرائيلية والاتفاقيات التي وقعتها مع الاطراف العربية. لكن ذلك كله لن ينفع اذا كان المقصود الضغط على الاردن لتغيير موقفه الداعي لقيام دولة فلسطينية مستقلة ككيان وحيد للفلسطينيين، ولهم بعد ذلك ان يقرروا ما يريدون.

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط»

نتنياهو أصدر 23 قرارا لتنفيذ «التسمين الاستيطاني»

القاهرة: من محمود حسين

قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ان عدد القرارات التي اصدرتها حكومة نتنياهو بشأن توسيع بناء المستعمرات القائمة، وتشييد مستعمرات جديدة منذ شهر يونيو (حزيران) عام 1996حتى الآن بلغ 23 قرارا، واجمالي الاموال التي خصصت في الميزانية الاسرائيلية لهذا الغرض بلغ نحو مليار شيكل، لتنفيذ سياسة «التسمين الاستيطاني».

واضاف الزعنون لـ«الشرق الأوسط» أن حكومة نتنياهو اعتمدت بنودا ومحاور جديدة لتنفيذ سياستها الاستيطانية، تضمنت تدمير وهدم العقارات العربية، والاستيلاء على الأراضي، بحجة أنها املاك غائبين، بالاضافة الى سياسة الخرائط الهيكلية، وشق الطرق الالتفافية، ومصادرة الأراضي لتوسيع المستعمرات، واقراض البنوك الاسرائيلية للمواطنين العرب من القدس، وفرض الرسوم والضرائب والغرامات، ووضع سياسة تحظر على مواطني القدس الانتفاع بأرضهم في مناطق معينة.

وذكر الزعنون أن أهداف الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية هي «اجهاض الرؤية الفلسطينية المتجهة الى اتخاذ القدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية، عن طريق زرع اغلبية يهودية في المنطقة، وتوسيع حدود بلدية القدس الشرقية، بعد السيطرة - حتى الآن - على 34 في المائة من مساحة المدينة، ومنع التوسع العمراني الفلسطيني من الناحيتين الشرقية والشمالية الشرقية، وتشطير الضفة الغربية الى 3 أقسام للقضاء على التواصل الجغرافي بين المدن والمناطق، مما يحول دون تأسيس الدولة الفلسطينية وتحقيق سيادتها على الأرض».واوضح الزعنون ان حكومة نتنياهو تمارس سياسة التطهير العرقي ضد الفلسطينيين في القدس، بهدف تحقيق التفوق العددي للاسرائيليين على الفلسطينيين، وكشف عن وجود شركة اسرائيلية لتطوير القدس، اعلنت عن عزمها تغيير احجار في سور القدس القديمة على طول مسافة 4200 متر، وبارتفاع 20 مترا، وهو ما يعني سور القدس باكمله، مما يؤكد المساس بمشاعر 2.5 مليار مسيحي، ونحو مليار و200 مليون مسلم في العالم.

الحصار الإسرائيلي لغزة يضغط على الفلسطينيين ويتسبب في كساد منتجاتهم الزراعية

غزة: من علاء المشهراوي

اضطر بائع الحمضيات الفلسطيني عطا الكتناني الى استحداث طريقة جديدة لترويج محصول «الجريب فروت» الذي بات يملأ الاسواق ويتعرض للتلف بسبب القيود الاسرائيلية المفروضة على تصديره خارج قطاع غزة.

وقال الكتناني الذي وضع هذا المحصول على شكل كومة كبيرة على رصيف المشاة في احد شوارع غزة الرئيسية: انها طريقة للفت الانتباه لتدارك الخسائر السنوية التي نتعرض لها.

وهذه هي المرة الاولى التي يلجأ فيها هذا البائع لتسويق محصول الحمضيات التي لا يغطي ثمنها تكاليف زراعتها او قطفها، مشيرا الى ان الاغلاق الاسرائيلي وعدم فتح الاسواق العربية والعالمية تسبب في كساد هذه الحمضيات التي تمثل شهرة عالمية لفلسطين.

وادى التدهور في الوضع الاقتصادي الى انخفاض في مستوى معيشة المواطنين، واسعار المنتجات الزراعية داخل القطاع حيث يصل سعر صندوق «الجريب فروت» الذي يزن 12 كيلوجراما الى 3 شواقل و8 سنتات بينما يصل سعر صندوق البرتقال بنفس الوزن الى 5 شواقل.

وتابع الكتناني: كنت اروج هذه الحمضيات عبر سيارة نقل، ولكنني لم استطع تغطية تكاليف الوقود، كما ان هذه الطريقة افضل وعلى الاقل لا تجلب الخسائر.

ويشير الكتناني الى ان اصحاب البيارات اصبحوا لا يهتمون بهذا المحصول القومي الذي كان يطلق عليه سابقا «الذهب الاصفر» بسبب هذه الخسائر، حيث يسندون عملية القطف لاحد التجار مقابل اسعار زهيدة للتخلص منه. وادت الملاحقات الاسرائيلية والضرائب المتواصلة المفروضة على الفلسطينيين وضيق مساحة الاراضي في فترة الاحتلال الى ان يصادر المزارع الفلسطيني مساحات واسعة من اراضي الحمضيات ويستبدل بها زراعة الخضروات لكي تروج وتباع داخل الخط الاخضر.

وتجد هذه البضائع تهافتا من المشترين نظرا لانخفاض اسعارها. ويتساءل المواطن علي الويلي الذي اشترى خمسة صناديق ماذا تعني هذه الشواقل القليلة التي لا تكفي لشراء زجاجة من العصير الاسرائيلي غير المركز والتي تباع بـ4 شواقل أي ما يزيد عن سعر الصندوق الواحد.

وكرر اتحاد الفلاحين مناشداته المساعدة من وزارة الزراعة لانقاذ الوضع التعيس للفلاحين الفلسطينيين لغياب اسواق لترويج بضائعهم في الوقت الذي ادى فيه ذلك الى تلف العديد من المنتجات الزراعية واصابة المزارعين بخسائر فادحة بعد ان اصبحت السوق المحلية ليس لديها القدرة لاستيعاب الكميات الهائلة من الفواكه والخضروات.

واوضح محمود ابو سمرة «ان اسرائيل تصر على تدمير ومحاربة منتجاتنا الزراعية، اذ ترفض السماح بنقلها من محافظات غزة الى محافظات الضفة، او مرورها الى الاردن ومصر، في خطوة منها لإحكام الحصار الاقتصادي الذي تهدف الى غايات سياسية ابرزها اخضاع الشعب الفلسطيني».

وقال مسؤول في قسم الحمضيات ان هذه المنتجات ستشهد اوضاعا اسوا من هذه اذا لم يستدرك هذا المحصول ويحمى، داعيا الى ضرورة الحمل والسعي من اجل فتح الاسواق العربية والعالمية امام هذا المحصول القومي.

المهم في الامر ان الكتناني، 26 عاما، الذي يضطر الى ترك زوجته واولاده الستة والمبيت الى جانب بضاعته على رصيف الشارع، واجه خطرا جديدا لم يكن يتوقعه بعد ان سجل شرطي تابع لبلدية غزة مخالفة ضده بغرامة مالية لتعديه على رصيف المشاة واعاقة حركة السير.

اتهم الحكومة السودانية بتدويل الأزمة وبالمناورة إزاء الحل السلمي

المهدي يؤكد أنه لا يريد دورا تنفيذيا ويلمح إلى تصورات لدمج «الأمة» و«الاتحادي»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض انه لا يريد منصبا او دورا تنفيذيا، لكنه لن يبتعد عن السياسة.

واشار الى ان هناك مجالات واسعة للعمل خارج الجهاز التنفيذي، وانه يفكر في انشاء مركز دراسات اسلامية ومركز لأبحاث التنمية، كما سيعكف على كتابة العديد من الكتب التي باشر فيها.

وكان المهدي يرد على سؤال حول طموحه الشخصي للمستقبل، وذلك خلال لقاء مع مجموعة من الصحافيين العرب في لندن مساء اول من امس.

وأبدى عزمه على توسيع قاعدة حزب «الأمة» وجعله حزب الوسط العريض. وقال «ان قوى الوسط هي القوة الفاعلة في استقرار الديمقراطية وقد شكلنا ورشة عمل لمناقشة هذا الامر وتقييم التصورات لكي نخرج بالشكل المناسب الذي يجعلنا حزب الوسط العريض».

واشار المهدي الى ان هناك بعض التصورات والرؤى المطروحة التي تنادي بدمج حزبي «الأمة» و«الاتحادي الديمقراطي» لكي يصبحا حزب الوسط العريض، اضافة الى طروحات اخرى تنادي بدمج «الأمة» و«الاتحادي» و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق.

الا انه اضاف ان هذه مجرد رؤى وطروحات يقدمها البعض من الحزبين، لكن الامر «يحتاج الى مناقشة قاعدية وليس رؤى فوقية، لأن الامر قد يحدث ردود فعل قوية جدا».

وعن تفضيله الشخصي وموقفه من هذه الطروحات قال: «كلها افكار معقولة في اطار الامل في قيام حزب وسط كبير يجمع كل اهل السودان».

ورفض المهدي وصف الحزبين الكبيرين «الأمة» و«الاتحادي» بانهما «حزبان تقليديان او طائفيان». وقال: «لسنا احزابا تقليدية، فنحن لا نقول للناس: نحن الحسيب النسيب فتعالوا ايدونا. لكننا نعمل في اطار فكري وجهادي وسياسي وتعبوي لانشاء حزب حديث يستقطب الكوادر والكفاءات».

واضاف متسائلا: «هل عملية «تهتدون» (الاسم الحركي لعملية خروجه من السودان في ديسمبر/ كانون الاول الماضي) عملية تقليدية؟ ان تلك العملية لم تنفذ بعقلية شيخ القبيلة، بل كانت في الواقع عملية جيمس بوندية».

ومضى قائلا: «ان احزابنا مفتوحة للجميع وليست مغلقة على الاسر».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت المعارضة السودانية ادخلت اطرافا اجنبية في النزاع السوداني قال المهدي «ان النظام السوداني هو الذي دوّل القضية منذ عدة سنوات عندما لجأ الى وساطات كارتر (الرئيس الاميركي الاسبق) ومفاوضات ابوجا ونيروبي وغيرها. كما ان النظام جاء بدعم ايراني وعراقي وخلافه، اي ان النظام اصّل لنفسه الدعم الخارجي وهو نظام اقلية انقلابي، بينما نحن نمثل الاغلبية والشرعية. فكيف يحل لنفسه الاستعانة بالغير ثم يهاجم الآخرين».

واضاف «ان النظام يصور ما يحدث على انه اعتداء خارجي، وكان المشاكل الداخلية محلولة او غير موجودة. ونحن نقول ان التناقضات الداخلية هي التي فتحت الباب امام التدخل الخارجي».

واشار الى ان المعارضة حملت السلاح اضطرارا بعدما سد الحكم كل ابواب الحوار. وقال «اننا لم نحمل السلاح لكي نحسم الامر عسكريا، لكن السلاح وسيلة لإحداث حل سياسي».

واشار في هذا الصدد الى ان المعارضة بالخارج عندما قررت حمل السلاح وكان هو ما يزال بالداخل، وافق على الامر «على اساس ان نصبح مثل شين فين والجيش الجمهوري الايرلندي، بمعنى ان نكون نحن في الداخل شين فين (الجناح السياسي)، بينما تكون المعارضة في الخارج هي الجيش الجمهوري (الجناح المسلح). لكن المشكلة هي ان النظام في السودان بدأ يتعامل معنا في الداخل باعتبارنا رهائن وباعتبارنا مسؤولين عن كل ما يحدث في الخارج. فكان لا بد وقتها من قرار الخروج والهجرة (من السودان).

وعن عدم اسباب حدوث الانتفاضة الشعبية التي نادى بها قال المهدي: نحن دعونا للانتفاضة، لكننا لم نحدد لها زمنا وميقاتا. ان مقومات الانتفاضة موجودة لكن النظام اغلق الجامعات وقام بحملة اعتقالات واسعة لاجهاض اي تحرك. ونحن نعمل الآن لتصعيد العمل ضد النظام ودفع الامور نحو الانتفاضة.

وعن فرص المبادرات السلمية ومن بينها مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قال المهدي «ان النظام في السودان متفرق الكلمة ازاء العديد من القضايا ومنها هذه القضية، وآخرون يلعبون دور الحمائم. لكن النظام متلاعب ويريد ان يناور».

واضاف: نحن نريد سلاما حددنا اسسه ونريد ديمقراطية حددنا معالمها. فاذا تحققت هذه الامور من غير مواجهات وإراقة دماء، فهذا مطلوب. لكن النظام هو الذي لديه تحفظ في ان يعطي شيئا.

واعتبر ان الحكم يقوم بحركات الغرض منها العلاقات العامة والمناورات. كما اعتبر ان الكلام عن تحرك او مبادرة يقوم بها الرئيس الاسبق جعفر نميري بانه غير جاد، وأن نميري غير مؤهل للقيام بعمل في هذا الاطار. وانتقد تحرك الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب «الاتحادي» قائلا: لقد اطلقت على الشريف اسم رياك مشار الشمالي. والشريف زين العابدين لا يتحدث باسم المعارضة ولا يمثلها.

سعود الفيصل يجتمع بوزير خارجية جمهورية التشيك

جدة ـ واس: اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس مع وزير خارجية جمهورية التشيك جوزيف زيلنتش في قصر المؤتمرات في جدة.

وتم خلال الاجتماع بحث مجالات التعاون الثنائي بين السعودية وجمهورية التشيك كما جرى التطرق الى القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

موجز

رسالة إيرانية لوزير خارجية قطر

● اعلنت وكالة الانباء القطرية امس ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني تلقى رسالة من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي. واكتفت الوكالة بالقول ان الرسالة تناولت «آخر المستجدات في المنطقة» من دون ايضاحات اخرى.

رفع الحصانة عن نائب مصري

● وافقت اللجنة التشريعية في البرلمان المصري على رفع الحصانة البرلمانية عن النائب محمود عزام (من الحزب الوطني الحاكم)، وهو احد المتهمين في «قضية نواب القروض» لاصداره 13 شيكا بدون رصيد لصالح بنك النيل، قيمتها 38 مليون جنيه مصري.

وحسب مراسل «الشرق الأوسط» في القاهرة اكدت اللجنة ان هذه قضية منفصلة، لا علاقة لها بـ «قضية نواب القروض» المتهم فيها النائب ايضا.

الاتحاد البرلماني العربي يعد خطة اتصالات

● قرر الاتحاد البرلماني العربي اجراء اتصالات مكثفة مع مجلسي الشورى في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، لتحقيق انضمامهما لعضوية الاتحاد قبل نهاية العام الجاري.

ونقل عبد الرحمن محمد ـ مراسل «الشرق الأوسط» في القاهرة ـ ان الاتحاد أقر خطة اتصالات خاصة لتعزيز العلاقات مع برلمانات الدول الاسلامية، والتنسيق معها لتشكيل اتحاد لبرلمانات الدول الاسلامية، واحياء العلاقات البرلمانية مع دول اوروبا الشرقية والبرلمان الروسي وبرلمانات اميركا اللاتينية.

إيران تعتقل عناصر من «مجاهدين خلق»

● اعلنت اجهزة الأمن الايرانية انها اعتقلت عددا من اعضاء منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة في مدينة اصفهان (وسط ايران). وقالت وكالة الانباء الايرانية نقلا عن مسؤول في جهاز الاستخبارات في اصفهان انه «تم كشف اعضاء هذه المجموعة التابعة لحركة مجاهدين خلق في ضاحية خميني ـ شهر باصفهان». واضاف ان هذه المجموعة «كانت تعتزم بث الفوضى» وتتخذ المنظمة من العراق مقرا لها.

سيدات جزائريات يرفعن علم الجزائر خلال مظاهرة من اجل السلام في احد شوارع باريس امس (رويترز)

الحسن الثاني يشبه فلسطين بجوزة هند لن تعيدها إسرائيل قبل إفراغها تماما

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان عملية السلام في الشرق الاوسط وصلت الى طريق مسدود، لأن كلا الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لا يريد أن يقدم أي تنازل، الا انه اضاف قائلا «سيكون اسهل على اسرائيل ان تتنازل من ان يتنازل الفلسطينيون، لأنه اذا تنازل الفلسطينيون عن هذه القضية فسيخسرون كثيرا، وليس في مصلحة اسرائيل ان تفقد المصداقية والوزن لا في الداخل ولا في الخارج فلا بد من ايجاد حل يتناسى الانانية السياسية».

وشبه الملك الحسن الثاني في حديث صحافي ادلى به لرؤساء تحرير الصحف المصرية المرافقين للرئيس المصري حسني مبارك في زيارته للمغرب القضية الفلسطينية بثمرة جوزة الهند، وقال في هذا السياق «ان اسرائيل اخذت القضية الفلسطينية وكأنها جوزة الهند، وعملت فيها ثقبا، واصبحت تأكل منها اللب، فها هي المستوطنات وها هي الطرق الفارقة بين المدن الفلسطينية والمدن الاخرى، وها هو نزع الهوية وحينما تصبح الجوزة فارغة تماما من لبها ستعيد اسرائيل قشرتها لنا وتقول «تفضلوا ها هي فلسطين».

وبخصوص الوضع الحالي لاتحاد المغرب العربي قال الحسن الثاني ان المغرب فضل تجميد عضويته داخل الاتحاد حتى لا يصبح معوقا لمسيرة دوله، ووصف العلاقات القائمة حاليا بين المغرب والجزائر بالفتور، الا انه تمنى أن تزول اسباب هذا الفتور حتى تزال المسببات.

وتحدث العاهل المغربي عن الآثار المترتبة عن حرب الخليج، وقال انه «لا تجد في اللغة العربية كلمة تفي بقدر الفاجعة التي أصابت وشلت العالم العربي الى الآن».

وأضاف في نفس السياق قائلا «يمكن ان نقول ان العالم العربي أصيب باشعاعات نووية بدرجة متفاوتة»، واشار الى ان افضل علاج لهذه القضية هو «التناسي ريثما يأتي النسيان».

أحزاب المعارضة المغربية تقترح تعديلات في 12% من إجمالي الدوائر الانتخابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة مراقبة الانتخابات المغربية غدا اجتماعا في الرباط لمواصلة بحث الترتيبات التنظيمية للانتخابات المحلية، وكانت اللجنة المغربية لمراقبة الانتخابات قد عقدت اول من امس في الرباط اجتماعها الرابع، وبحثت خلاله عددا من المواضيع ابرزها مشروع النظام الداخلي للجنة الانتخابات واللجان الفرعية لها.

كما بحثت اجراء العمليات الانتخابية الخاصة بانتخاب المجالس الجماعية وتمويل الحملات الانتخابية، واستعمال وسائل الاعلام السمعية البصرية، وتطبيق مقتضيات ميثاق الشرف من اجل انتخابات نزيهة.

وقال بيان صدر عن اللجنة انه نتج عن المناقشات المستفيضة في شأن هذه المواضيع عدد من القرارات منها: انشاء لجنة لدراسة مشروع النظام الداخلي للجنة الانتخابات واللجان المتفرعة عنها.

واقرت اللجنة مرسوم وزير الداخلية ادريس البصري المتعلق باجراء العمليات الانتخابية الخاصة بانتخاب اعضاء المجالس الجماعية بصيغته الجديدة اضافة لمرسوم وجهه الى محافظي (ولاة وعمال) الاقاليم ويتضمن قانون انشاء لجنة الانتخاب.

وقد ارجأت اللجنة النظر في مسألة تمويل الحملات الانتخابية الى حين تقديم وزير الداخلية في الاجتماع المقبل الاقتراحات التكميلية للحكومة في ما يخص النص المحدد لكيفية توزيع الاعتمادات التي تخصصها موازنة الدولة لهذه الغاية.

وعقدت لجنة الاعلام اجتماعها امس لدراسة مشروع القرار المشترك المتعلق باستعمال الاذاعة والتلفزيون خلال الحملة الانتخابية من طرف الاحزاب السياسية بمناسبة الانتخابات العامة الجماعية والتشريعية وابداء رأيها فيه على ان تعرض نتائج اعمالها مجددا على اللجنة الوطنية في اجتماعها المقبل.

كما تطرقت اللجنة من جديد الى موضوع «التقطيع الانتخابي» في ضوء مذكرة تقدمت بها «احزاب الكتلة الديمقراطية» حيث نوقش مضمونها بشكل معمق. وتقرر ان تعقد لجنة الخبراء المعلوماتيين المختلطة المكونة من ممثلي الهيئات السياسية وممثلي الادارة وذلك تحت رئاسة قاض من اللجنة الوطنية، كما هو الشأن بالنسبة للجان المحلية اجتماعا للنظر في اسلوب المعالجة المعلوماتية للدوائر الانتخابية المعنية. وكذلك ما قد يترتب عن هذه المعالجة من ضرورة استعمال عدد من الآليات والوسائل التقنية وما قد تحتاجه من وقت على ان تعرض نتائجها على اللجنة الوطنية في اجتماعها المقبل.

وطبقا لمصادر حزبية سينظر خلال الاجتماع في مسألة «التقطيع الانتخابي» تجزئة الدوائر التي يوجد خلاف بين الحكومة واحزاب المعارضة حولها بشأن 12 في المئة من اجمالي الدوائر التي يتجاوز عددها 26 الف دائرة انتخابية.

وقالت مصادر لاحزاب الكتلة الديمقراطية المعارضة ان الاحزاب الاربعة المكونة لتحالف الكتلة وهي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، تقدمت بمذكرة مشتركة خلال اجتماع عقدته لجنة مراقبة الانتخابات المغربية اول من امس في الرباط.

واوضحت المصادر ان المذكرة تتعلق بمسألة «التقطيع الانتخابي» وتقترح اعادة النظر في 2985 دائرة انتخابية، وقالت المذكرة ان تعديل هذه النسبة من الدوائر، وهي تقارب 12 في المئة من اصل 26 الف دائرة انتخابية، لن يؤثر على اجندة الانتخابات المحلية التي تجرى يوم 13 يونيو (حزيران) المقبل. ونسبت المصادر لعبد الرحمن اليوسفي امين عام حزب الاتحاد الاشتراكي تأكيده ضرورة الاخذ بمضمون التوافقات التي حصلت على مستوى اللجان الاقليمية المتفرعة عن اللجنة الوطنية للانتخابات، وطبقا لنفس المصادر فان اليوسفي ابدى «بعض الملاحظات والتخوفات في حالة اعتماد التقطيع الانتخابي على صورته الحالية».

ومن جهة اخرى، جدد امحمد بوستة امين عام حزب الاستقلال المعارض تماسك تحالف احزاب الكتلة، في الوقت الذي تأكد فيه اخفاق مشاوراتها حول مسألة المرشح المشترك للانتخابات المحلية المقبلة. وقال بوستة في تصريحات له نشرت امس في الرباط بمناسبة مرور 5 سنوات على تأسيس الكتلة الديمقراطية، ان الكتلة ستواصل خطاها مستقبلا بصفة موحدة ومنسقة اعتمادا على ارادة وجهود القيادة والقاعدة في احزابها الاربعة.

استقبل اعضاء الحكومة اليمنية الجديدة بعد أداء اليمين

صالح: اختاروا مساعدين أقوياء دون تركيز على مناطقكم

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: «الشرق الأوسط»

طالب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اعضاء الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور فرج بن غانم التي ادت اليمين الدستورية امامه امس بالعمل كفريق واحد. واكد انه ينبغي على كل وزير ان يتحمل مسؤوليته وليس من حقه ان يفكر من خلال موقعه المهم في افراد او ابناء منطقته. ولكن عليه ان يفكر في طاقم من الاكفاء والاقوياء.

وخاطب اعضاء الحكومة الجديدة في اول جلسة لها امس برئاسته وحضرها نائب الرئيس اللواء الركن عبد ربه منصور هادي قائلا ان الوزير القوي يختار الى جانبه الاقوياء، والوزير الضعيف هو الذي يبحث عن الضعفاء. ولذلك يجب البحث عن العناصر القوية الشجاعة المخلصة والنزيهة.

وأكد ان الصلاحيات مطلقة للحكومة الحالية، وكانت مطلقة في حكومات عبد العزيز عبد الغني والدكتور عبد الكريم الارياني وحيدر ابو بكر العطاس السابقة.

وقال الرئيس صالح امس «ان الحكومة امام مرحلة تحديات كبيرة، واننا في رئاسة الجمهورية سنكون سندا وعونا لتنفيذ المهام الموكلة الى الحكومة في البرنامج الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام، وبرنامج الحكومة الجديدة الذي سيقدم الى مجلس النواب».

وأكد «ان الاضواء مسلطة على هذه الحكومة كونها حكومة مشكلة من المؤتمر الشعبي العام برئاسة الدكتور فرج بن غانم» وجدد القول «ان المعارضة الآن ستكون مركزة على تصيد لاخطاء وسلبيات الحكومة وهذا هو الوجه الآخر للحكم».

وشدد الرئيس صالح على ضرورة استئصال ما تبقى من الفساد والمفسدين اينما وجدوا وفي اي مرفق كانوا.

وأشار الى ان «التباطؤ ليس وقته الآن» مؤكدا «ان الصلاحيات مطلقة والذي يريد ان يبحث عن عمل سيجد العمل والذي يريد ان يخلق مبررات سيقول لا توجد لديه صلاحيات، فالصلاحيات مطلقة في اطار الدستور وفي اطار القانون، وهي صلاحيات لا تراجع فيها ولا تدخل في صلاحياتكم وفي سلطاتكم وعليكم ان تعملوا والمعيار في الـ 3 أشهر الاولى هو كيف ستبدأون العمل».

من جهة اخرى يعقد مجلس النواب اليمني الجديد اول جلسة له اليوم بعد انتخابه يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي ويخصص هذا الاجتماع لاداء اليمين الدستورية وانتخاب رئيس واعضاء هيئة رئاسة المجلس الجديد. ويترأس اجتماع اليوم اكبر الاعضاء سنا.

وفي ما يتعلق بانتخاب رئيس مجلس النواب فالمؤكد انتخاب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا لحزب التجمع اليمني للاصلاح الحزب الرئيسي المعارض في مجلس النواب والفائز بـ53 مقعدا من مقاعد المجلس الجديد. وبالنسبة لبقية هيئة رئاسة المجلس اكدت مصادر مطلعة انه سيجري انتخاب يحيى علي الراعي الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاصل على الاغلبية المريحة (187 مقعدا) عضوا في الهيئة خلفا لمحمد الوجيه الذي عين وزيرا للنفط. كما يتوقع انتخاب الدكتور عبد الوهاب محمود عضوا ثانيا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان جعفر باصالح هو المرشح الثاني من المؤتمر الشعبي العام لعضوية هيئة مجلس رئاسة مجلس النواب.

وجعفر باصالح هو من الفائزين في الانتخابات اليمنية عن المؤتمر الشعبي العام في محافظة حضرموت، كما انه كان يشغل حتى قبيل الانتخابات الاخيرة منصب نائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية.

ويضم المجلس الجديد 299 عضوا من اصل 301 عضو وذلك لوقف الانتخابات في الدائرتين 204 في مديرية عنس في محافظة ذمار والدائرة 283 في مديرية وشحة في محافظة حجة. وينص القانون على اعادة الانتخابات خلال 6 اشهر من قرار وقف الانتخابات.

وكان رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج سعيد بن غانم قد قال في اول تصريح له عقب تشكيل الحكومة ان من اولويات حكومته المسألة الاقتصادية التي ستكون محور عملها وواحدة من ابرز الاهداف المرجو تحقيقها في المرحلة المقبلة. وقال ان القضية الاقتصادية تتكون من عدة محاور في مقدمتها التنمية الشاملة والتي تأخذ شقين الاول لاجراء مراجعة شاملة لكل برامج التنمية السابقة وتأسيس رؤية واضحة لاوضاعها ولما انجز منها لتطويره.

اما الشق الثاني فيتضمن العمل خلال المرحلة المقبلة على سرعة معالجة بعض الاختناقات في قضايا المياه والكهرباء والاوضاع المرتبطة بالاستقرار المعيشي للمواطنين.

وقال الدكتور ابن غانم ان الحكومة ستواصل العمل بسياسة تعزيز صلات الاخاء بين اليمن واشقائه في دول الجوار وبقية الدول العربية ومواصلة انتهاج سياسة الجوار البناء والتعاون الايجابي مع كل الدول الشقيقة والصديقة لما يخدم مصلحة اليمن ويعزز من علاقاته مع الاشقاء والاصدقاء وان بلاده ستظل وفية للتضامن العربي والوحدة.

التوتر يعود مجددا لقرية قره ماض

حكومة داغستان تفشل في نزع فتيل المواجهة بين السلفيين والصوفيين

موسكو: من سامي عماره

اكدت مصادر داغستان ان احتمالات وقوع مواجهة مسلحة ما تزال قائمة بين السلفيين والصوفيين من انصار المذهب الشافعي في داغستان، وبعد فترة هدنة مؤقتة جرى التوصل اليها بمساعدة حكومة داغستان واتحاد مسلمي روسيا عاد التوتر مجددا الى قرية قره ماض.

كان مركز القرية ومسجدها في ايدي السلفيين الذين تراوح عددهم ما بين 300 و500 شخص واجهوا ما يقرب من مائة من ممثلي الاتجاه الآخر وقفوا على مسافة كيلومتر. وعلى طول الطريق الى قلعة غنيب وقف بضع عشرات من رجال الشرطة بينما كانت قوات الامن المركزي تفصل ما بين الفريقين المتحاربين. ونشرت الصحيفة المستقلة «نيزافيسيمايا جازيتا» خبرا يقول ان السلفيين مسلحون ومدربون جيدا، وكانت قواتهم قد حاربت في صفوف المقاتلين الشيشان، بينما تدرب الكثيرون منهم على ايدي خبراء من دول اسلامية.

وقالت مصادر الشرطة التي لا تزال تقف على الحياد ان السلفيين مسلحون بالرشاشات والمدافع الثقيلة وقاذفات القنابل الى جانب العديد من اجهزة الاتصالات الحديثة. اما الطرف الآخر فقالت الصحيفة انه غير مسلح تقريبا ولا يتعدى ما يملكه بعض الرشاشات الخفيفة الى جانب افتقار رجاله الى التنظيم والروح المعنوية العالية. وعن السلفيين قالت الصحيفة المستقلة انهم «تحولوا الى قوة منظمة اعتبارا من عام 1994 منذ وصول مواطن خليجي».

ولقيت السلفية ـ على حد قول الصحيفة ـ ردود فعل واسعة النطاق في داغستان. وجرى طرد المواطن الخليجي من الاراضي الروسية في عام 1996 بسبب «تاجيجه العداء الطائفي الديني». ولا يزال الغموض يكتنف الاحداث في داغستان في ظل عجز السلطات المحلية عن احتواء الموقف ونزع فتيل المواجهة بين الطرفين المتنازعين.

الأردن يتوقع نتائج إيجابية من زيارة الأمير سعود الفيصل

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية الاردني العلاقات بين الاردن والسعودية بانها جيدة وايجابية، وقال «اننا نتطلع الى الزيارة التي سيقوم بها الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية باهتمام كبير».

وقال في تصريحات للصحافيين امس ان المباحثات التي ستجرى تهدف الى رفع العلاقات بيننا الى المستوى الذي يرغب فيه الطرفان، مشيرا الى انه سيتم بحث كافة المواضيع المشتركة من النواحي الاقتصادية كالاستثمارات وانتقال الايدي العاملة والتجارة وتوسيع التبادل التجاري، موضحا ان حجم التبادل التجاري بين الاردن والسعودية وصل الى نحو 180 مليون دولار في العام الماضي.

وحول العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية قال: ان الاردن حريص جدا على علاقاته الاقتصادية والسياسية مع الاخوة الفلسطينيين وعلى اعلى المستويات وكذلك نحن نؤمن بان اي انفتاح في العلاقة الاقتصادية الاردنية ـ الفلسطينية هو مساعد للاقتصاد الفلسطيني على التحرر من هيمنة الاقتصاد الاسرائيلي. وقال: اننا نتطلع الى فتح الجسور بين الاردن والمناطق الفلسطينية، ونحن نمارس الضغط على اسرائيل في هذا الاتجاه.

وقال العناني انه «لا يوجد بيننا وبين اسرائيل علاقات اقتصادية، حتى بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية. ولم يصل حجم التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل إلا الى نحو ستة ملايين دولار سنويا وهذا ليس مقياسا يذكر في هذا الأمر»، مشيرا الى انها اقل بكثير من علاقات اسرائيل مع بعض الدول العربية.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

العائلات اللبنانية

شاطباً بالاسم والفعل ثلاثة عقود من حكم الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو. بينما صحت العاصمة كينشاسا على عهد جديد كانت بداياته مضطربة ودامية بعض الشيء.

اعلان بدء عهد كابيلا جاء في بيان اذيع من مدينة لوبومباشي، ثاني كبرى مدن البلاد وعاصمة اقليم شابا/كاتنغا على لسان ناطق باسم زعيم الثوار. واشار الاعلان الى ان البلاد ستعود لاسم «الكونغو». واعلن بيان تضمن تسع نقاط ان تنظيم الثوار وهو «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو ـ زائير» الذي يرأسه سيملأ فراغ السلطة بعد فرار موبوتو امس من كينشاسا. وتأكد الانتقال الى العهد الجديد عندما ايده جنرالات الجيش في العاصمة كينشاسا. وافادت الانباء ان كبار الضباط والجنود سلموا اسلحتهم للثوار. ومع زحف قوات كابيلا صوب العاصمة وهي تنشد اهازيج النصر طالب رئيس الوزراء الجنرال ليكوليا بولونجو جميع وحدات الجيش المقاتلة العودة الى ثكناتها وناشد المدنيين البقاء في منازلهم. وتأكد امس ان الجنرال بولونجو، غادر كينشاسا متوجها الى برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو (الكونغو الفرنسي سابقا) عبر نهر زائير (الكونغو) الذي يفصل المدينتين. كما وصل الى برازافيل ايضا ابن الكابتن كونغولو موبوتو ـ احد ابناء الرئيس السابق ـ بعدما فر من كينشاسا على متن زورق خاص. في حين تأكد مقتل الجنرال ماهيلي ليكو بوكونجو وزير الدفاع وقائد الجيش اول من امس في معسكر تشاتشي، حيث ثكنات الحرس الرئاسي، وذكرت بعض المصادر انه ذهب الى المعسكر ترافقه وحدات من الجيش لفرض السيطرة على وحدات الحرس الرئاسي ومناشدته الهدوء لكن احد الحرس اطلق عليه النار وارداه قتيلا.

اما بالنسبة لمصير الرئيس السابق موبوتو، فلم يتضح حتى مساء امس. فالاوساط الدبلوماسية في العاصمة المغربية توقعت وصوله اما الى الرباط او الى مراكش. ووسط استمرار صمت الاوساط الرسمية المغربية حيال هذا الموضوع، اكدت جهات دبلوماسية اجنبية ان الفيلا التي يملكها موبوتو في حي السويسي، احد الاحياء الراقية في الرباط جهزت واعدت لاستقباله. كما تحدثت شخصية افريقية مطلعة عن ان «مستشارا للامن العسكري» لدى موبوتو وصل الى الرباط خلال الساعات الاخيرة الماضية، ويعتقد ان عددا من اعوانه وصلوا اليها بالفعل.

من جهة ثانية، افادت مصادر دبلوماسية اخرى قالت ان موبوتو يعتزم الذهاب مؤقتا الى ليختنشتاين بعد «توقف قصير» في المغرب، ثم سينتقل للاستقرار في فرنسا. واريف ان توقف موبوتو بالمغرب قد يستغرق «ساعات معدودة او يومين تقريبا». ولا يبدو المغرب سيكون مكان لجوء لموبوتو، كما انه سيكون من الصعب عليه ايضا الاقامة في فرنسا الآن بسبب انشغال السلطات الفرنسية بالتحضير للانتخابات العامة.

على صعيد آخر، شهد اليوم الاول من مرحلة ما بعد موبوتو في كينشاسا اعمال نهب بدأت بعد ظهر امس في حي كيتامبو وبينزا السكنيين، وذكر مسؤول في البرلمان الانتقالي، طلب كتم اسمه، ان عناصر الوحدة الرئاسية الخاصة هي التي تقوم باعمال النهب. ويقع حي بينزا في غرب كينشاسا بالقرب من معسكر تشاتشي التابع للوحدات الرئاسية الخاصة. وكان موبوتو يقيم في تشاتشي لحين خروجه من كينشاسا صباح اول من امس، وما يزال في بينزا وتشاتشي عدد من الوزراء والشخصيات الحكومية. كذلك شهد حي كيتامبو اطلاق نار غزيرا حيث وقعت عمليات نهب طالت السيارات والمنازل.

ولايتي يعلن

الموت السياسي الذي ينتظره في حال قيامه بهذه الخطوة. وفي هذه الاثناء ترى جماعة من انصار خاتمي انه سيقدم على هذه الخطوة اذا ما اقدم عليها خلال الساعات القائمة احتجاجا على المضايقات التي يتعرض لها جناحه وليس انسحابا لناطق نوري.

وعلى اي حال لم يعد سرأ ان الحكم بات منقسما على مستوى مراكز صناعة القرار بين مؤيد لناطق نوري وآخر مؤيد لخاتمي، على عكس المؤسسة الدينية التقليدية المجتمعة على دعم ناطق نوري «بالاصالة» او «بالوكالة».

في هذه الاثناء يبدو الشارع الايراني الى حد ما وكأنه ملك للدعاية الانتخابية لصالح خاتمي. وقد استطاعت هذه الدعاية ان تجر فئات كثيرة من للشارع الايراني الى حلبة السياسة، خصوصا من قبل الشباب والمتقاعدين والطلبة والنساء الذين كانوا قبل ذلك يعيشون حالة من اللامبالاة العامة تجاه شؤون الساعة الايرانية «الامر الذي يكتب لخاتمي سواء فاز بالرئاسة او لم يفز» كما يرى المحللون السياسيون في طهران.

حزب الله

ومن هذا المنطلق، بدأ الطفيلي اخيرا تحركا بقاعيا للاحتجاج على الحرمان، استهله بتجمع شعبي في محلة رأس العين لاعتبره المرحلة الاولى من «ثورة الجياع»، ثم استكمله بتجمع آخر لمناسبة عاشوراء، قال انه المرحلة الثانية، اما المرحلة الثالثة فهي العصيان المدني في 4 يوليو (تموز)، «اما الثورة.. فهي ليست بعيدة».

وقال الطفيلي المعروف بالتشدد في مواقفه «العصيان المدني سيعلن في ساحة السراي بطريقة حضارية تحافظ على المؤسسات وتصونها». ولم يغب عن الطفيلي توجيه «التحية للمرجع الشيعي الشيخ محمد حسين فضل الله لوقوفه الى جانب مسيرة الجياع هذا اليوم».

وفي نهاية الاحتفال اقسم المشاركون يمين الولاء للطفيلي ولمسيرة الجياع، وهتفوا لـ «حزب الله» والمقاومة.

وقالت مصادر فضل الله لـ «الشرق الأوسط»: «ان تحية الطفيلي هي تقدير لمواقفه حيال الحرمان في البقاع»، مؤكدة انها «لا تحتمل التأويل ولا تعني اي شيء آخر».

اما «حزب الله» الذي اقام مهرجانا مركزيا في بيروت توجه بكلمة لأمينه العام الشيخ حسن نصر الله حمل فيها بشدة على سياسة الحكومة، فقد اقام مهرجانه السنوي في بلدة النبي شيت قرب بعلبك بدلا من رأس العين التي «حجزها» الشيخ الطفيلي باعلانه عن اقامة مهرجانه قبل الموعد بنحو اسبوعين.

وحرص نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم على الاشارة الى مواقف الحكومة السلبية حيال البقاع «خزان المقاومة»، متوعدا بطرح المطالب الشعبية «عبر كل القنوات السياسية والنيابية وضمن ضوابط تحقق للشعب متطلباته»، ومطالبا بـ «برامج استثنائية لانماء المنطقة».

الجيش التركي

المدعومة بالطيران امس عمليات واسعة النطاق على جبلي هايرلي وبيازداغ قرب الحدود التركية ـ العراقية لمطاردة المقاتلين الاكراد الذين احتموا بهما امام تقدم الجيش. وقامت مطاردات قاذفة تركية من طراز «اف 14» و«اف 16» اقلعت من قاعدتي ديار بكر وباتمان (جنوب شرق) بقصف مواقع الاكراد في الجبلين بينما تقدمت وحدات من الجيش الى هذه المواقع مدعومة بالمدفعية.

وقصف الطيران التركي صباح امس لليوم الرابع على التوالي مخيمات لحزب العمال الكردستاني في مناطق مختلفة من شمال العراق. وافاد شهود عيان ان كتيبتين جديدتين من الدبابات والعربات المصفحة عبرتا امس مركز الخابور الحدودي (نقطة العبور الوحيدة بين تركيا والعراق) متجهتين الى شمال العراق.

وفي انقرة قالت وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ان القوات التركية ستنسحب بعد انتهاء مهمتها، لكنها لم تحدد موعدا لذلك.

وكانت تقارير قد تحدثت عن ان القوات التركية ربما اعتزمت هذه المرة اقامة «حزام امني» داخل الاراضي العراقية على طول الحدود مع تركيا.

وافادت «هيئة الارسال العراقية» التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض امس ان معارك نشبت امس في مدينة اربيل بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني وحزب العمال الكردستاني. وقالت ان «قوات كبيرة» من الديمقراطي الكردستاني حاصرت مقرات حزب العمال الكردستاني داخل مدينة اربيل وعددها ستة مقرات» منذ مساء الجمعة الماضي.

ونسبت الهيئة الى مراسلها في اربيل قوله ان قوات الديمقراطي «باشرت» بعد ذلك بعدة ساعات «الهجوم على المقرات الستة مستخدمة مختلف انواع الاسلحة المتوسطة والخفيفة»، واضافت انه حتى صباح امس «سقطت ثلاثة من المقرات الستة.. حيث قتل واسر من كان فيها».

وندد كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة امس بالعملية التركية، داعيا انقرة الى سحب قواتها. وقال في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الروسية موسكو «انني كأمين عام للامم المتحدة لا استطيع التغاضي عن أي اعتداء على وحدة اراضي اي دولة، وادعو الجيش التركي للانسحاب بأسرع ما يمكن».

تعديلات على قانون

التي تنص على تخفيض مساهمة الحكومة والصناديق التابعة لها في الصحف اليومية حيث كان من المقرر تنفيذ هذا البند لمس حسب مواد القانون، وتخفيض منه المساهمات الى 30 في المائة بدلا من 50 في المائة. كما اشترطت التعديلات على القانون الذي صدر عام 1992 على رئيس التحرير المسؤول ان يكون قد مارس المهنة الصحافية لمدة عشر سنوات في نفس المؤسسة التي يترأس تحرير مطبوعتها وان يكون مقيما اقامة دائمة في الاردن.

ونص التعديل الجديد على زيادة رأس المال للمؤسسة الصحافية اليومية الى 600 الف دينار (حوالي 900 الف دولار) بدلا من 50 الف دينار كما ورد في القانون، وزيادة رأس مال الصحف الاسبوعية الى 300 الف دينار (حوالي 430 الف دولار) بدلا من 15 الف دينار.

والزمت هذه الصحف بترتيب اوضاعها بناء لهذه التعديلات خلال ثلاثة اشهر والا فقدت ترخيصها فورا، وهذا يعني اغلاق العديد من الصحف الاسبوعية التي لا تستطيع توفير مثل هذا المبلغ خاصة انها صادرة عن افراد لا عن مؤسسات او شركات. واشترط توفيق الاوضاع وترتيبها بالنسبة لرؤساء التحرير والشروط الجديدة الواردة في التعديل خلال فترة ثلاثة اشهر ايضا. وحددت للمسؤولية الجزائية في التعديل الجديد بصاحب المؤسسة الصحافية او رئيس مجلس ادارتها وكاتب المقال ورئيس التحرير المسؤول كشركاء متضامنين.

كما تم ادخال محظورات جديدة تتعلق بالمس بالوحدة الوطنية والاخلاق العامة بأي شكل من الاشكال سواء بالتحليل او للمقال او للرسم الكاريكاتوري.

وجرى تعديل المادة التي تنص على وجوب اعتماد المطبوعة في موارد تمويلها على مصادر مشروعة ومعلنة بفرض غرامة 30 الف دينار (43 الف دولار) بدلا من خمسمائة دينار ومصادرة المبالغ غير المشروعة. واصبحت اقل عقوبة مالية لأي مخالفة لاحكام القانون لا تقل عن خمسة الاف دينار بدلا من الف دينار في القانون السابق.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الاعلام ان كل الجهود التي بذلتها نقابة الصحافيين في معالجة الشطط في العديد من ممارسات الصحف الاسبوعية من حيث معالجتها وتناولها لاوضاع المجتمع، وخصوصا المواضيع الاخلاقية والجرمية وقضايا الوحدة الوطنية، لم تنجح.

كما لم يلتزم الصحافيون بميثاق الشرف الصحافي الذي وقعوه في ابريل (نيسان) من العام الماضي بالرغم من التأكيد عليه اكثر من مرة في اللقاءات العديدة بين النقابة ورؤساء التحرير.

وقال ان هذه التعديلات تهدف بمجملها الى ضبط ممارسة مهنة الصحافة، لكن دون المساس بقاعدة ان القضاء هو الفيصل الاول والاخير في الحكم في كل ما ينشأ من منازعات.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد ابدى استياءه في حديثه امام ضباط القوات المسلحة الاردنية الاسبوع الماضي مما تنشره [illegible] تشكيك ولاثارة.

تصنيف «متعدد الأعراق» يقلص نسبة الأميركيين الآسيويين

واشنطن: من هيا الناصر *

عدد كبير من الاميركيين الذين يصفون انفسهم حاليا بانهم اسيويون سيختارون تحديد «متعددي الاعراق» اذا ما اعطي لهم هذا الخيار، وذلك وفقاً لدراسة اعدها مكتب احصاء السكان في الولايات المتحدة.

خيار «المتعددي الاعراق» سيؤثر على سكان الاسكا ايضا، الا انه لن يمس اي مجموعة عرقية اخرى، اذ سيظل تحديد عدد السود والبيض والهنود الاميركيين على حاله تبعاً للدراسة.

الواقع ان عدد العائلات المختلطة عرقيا في الولايات المتحدة في ارتفاع، اذ ثمة 1.4 مليون من الازواج عام 1995 مقابل 651 الفاً عام 1980. ويقدر مكتب احصاء السكان ان عدد المتحدرين من اصول عرقية متعددة ممن هم دون الثامنة عشرة تضاعف اربع مرات ليصل الى مليونين في الفترة المحصورة بين عامي 1970 و1990. ومع تزايد الاعداد، تزداد مطالبة الحكومة باضافة خانة تصنيفية خاصة بـ «متعددي الاعراق» الى الاحصاء السكاني والاستمارات الفيدرالية الاخرى. وعلى الرغم من الخلافات، اظهرت عمليات مسح سابقة ان عدداً قليلاً جداً من الناس سينتقلون الى خانة «متعددي الاعراق» اذا ما قدم لهم هذا الخيار.

فمعظم الاقليات تقف ضد اضافة تصنيف «متعدد الاعراق» الى الاستمارات الفيدرالية، لان افرادها يخشون من ان تضعف هذه العملية زخمهم العددي وبالتالي تقلص الدعم المالي الذي تقدمه سلطات الولايات لبرامج الاقليات.

لقد اجرت الدراسة الاحصائية السكانية الجديدة مسحاً استهدف 112.100 اسرة من جماعات عرقية واثنية محددة. ولكن جزءاً منها توجه الى منطقة ذات كثافة سكانية اسيوية عالية.

وعندما سئلت الاسر التي تعيش في هذه المنطقة عن انتمائها العرقي عرف 65 في المائة منهم انفسهم على انهم اسيويون، او من جزر المحيط الهادئ ولكن عندما اضيفت خانة «متعدد الاعراق» لم يفعل ذلك سوى 60 في المائة. وقد اوضحت كارين ناراساكي مديرة الجمعية القانونية الوطنية للاميركيين الاسيويين ـ الباسيفكيين (اي ابناء منطقة حوض المحيط الهادئ) ان «نسبة 5 في المائة من الجماعة الاميركية ـ الاسيوية يمكن ان تشكل فارقاً كبيراً وكلما كان الاستبيان اكثر تعقيداً، كان اكثر ارباكاً بالنسبة للناس الذين يحاولون الاستجابة لذلك». وزارة الادارة والميزانية التي تحدد سياسة الحكومة بشأن الاعراق يعود اليها امر اصدار القرار النهائي، وهي ستبحث التوصيات في مطلع يوليو (تموز) المقبل.

ويعد اختبار الاحصاء السكاني واحداً من اختبارات عدة استهدفت دراسة تأثير التغييرات المختلفة على الاستبيانات. ومن بين ذلك سؤال الناس عما اذا كانوا من اصل هسباني (اي اميركي لاتيني) قبل سؤالهم عن اعراقهم. واظهرت الدراسة ان ذلك يمكن ان يزيد من عدد المتحدرين من اصل هسباني الذين يمكن ان يكونوا من اي عرق.

* خدمة «لوس انجليس تايمز».

اللبنانيون في زائير بعد حركة لوران كابيلا

الباقون 300 من أصل 8000 والهاربون مستعدون للعودة

بيروت: من سناء الجاك

بدأ الاغتراب اللبناني الى زائير (الكونغو) تعليمياً وتثقيفياً، وذلك بعد ان عقدت السلطة البلجيكية المستعمرة انذاك اتفاقاً مع بعثة من اساتذة الجامعة اللبنانية للمساهمة في تأسيس القطاع التعليمي فيه وادارته.

وفي الثمانينات وصل عدد اللبنانيين في زائير الى 8 الاف ثم عاد ليتدنى في مطلع التسعينات إثر اصابة موبوتو بالسرطان واضطراره للبقاء فترات طويلة في فرنسا للمعالجة، وبالتالي بدء انهيار نظامه خطوة خطوة وفرزت حركات تمرد متلاحقة بدءاً من عام 1990.

وقبل اندلاع القتال الاخير بين قوات موبوتو وقوات لوران كابيلا كان عدد اللبنانيين لا يتجاوز ثلاثة الاف نسمة. ويقول امين عام المجلس القاري الافريقي في الجامعة الثقافية في العالم (جامعة المغتربين) احمد الطرابلسي ان عشرة من اللبنانيين المغتربين شركاء للرئيس السابق موبوتو.

ويضيف: «انهم يعرفون بالعشرة الكبار ويعملون في تجارة الماس وتجارة المواد الغذائية الاساسية كالأرز والسكر وتجارة العقارات اضافة الى سيطرتهم على القطاع الصناعي». ويؤكد الطرابلسي ان «هؤلاء العشرة لا يتضررون في حال تغيير الحكم لقدرتهم على ارساء علاقات جيدة مع من يخلف السلطة الحالية».

معظم اللبنانيين في زائير جاءوا من الجنوب اللبناني كآل عطوي وآل ابراهيم وآل عاشور وآل خنافر وعلي احمد وسليمان وآل بكري، والاخير يعتبر «ابو الجينز» في افريقيا وشريك ابن موبوتو في استيراد هذه السراويل. اضافة الى آل معكرون في رياق في البقاع وآل بشير من بكفيا في جبل لبنان وآل اللقيس من بعلبك. واول الوافدين اساتذة جامعيون تحول معظمهم الى تجار، وما زال بعضهم يدرس في جامعات زائير مثل د.حازم شاهين ود. علي برو وأساتذة من آل معكرون ونعمة».

وتشير معلومات الى ان اوضاع 5 في المائة من المغتربين اللبنانيين في زائير جيدة اما الـ95 في المائة فأحوالهم عادية. وقد ادت الاضطرابات الامنية الاخيرة الى افلاسهم كما افاد الطرابلسي الذي اضاف «جيلنا حظي بفرصة جيدة وعمل كوسيط بين المستعمر والمواطن الزائيري ونجح في ذلك. اما الجيل الجديد، عدا كونه في عجلة للحصول على الثروة، فهو يواجه صعوبات لا تحصى ان على صعيد التسليفات او لوجود المخابرات الإسرائيلية والموساد وهما يتربصان بكل عمل لبناني في البلاد، او بسبب الوعي المتزايد لدى المواطنين الزائيريين الذين حظوا بنسبة عالية من التعليم قياساً على غيرهم في بقية الدول الافريقية».

واللبنانيون في زائير عرفوا مع مطلع التسعينات اوقاتاً عصيبة، كما يقول المغترب حبيب خوري، حين بدأت السلطات الزائيرية تسمح للبنانيين بالبحث عن الالماس، على ان ينقب المواطنون الزائيريون ويبيعون احجارهم الى اللبناني، الذي يمضي فترات طويلة بانتظار ثروة قد تهبط مع حبة الماس تحقق كل احلامه. وهذا الامر شجع على هجرة اللبنانيين للعمل في مختلف القطاعات التجارية والصناعية، لاسيما بعد احداث سيراليون وطرد معظم المغتربين اللبنانيين. الا ان التمرد الذي حصل في التسعينات اثر تمنع الحكومة عن دفع رواتب الموظفين وعناصر الجيش، دفع بالزائيريين الى اقتحام المتاجر والمصانع والمنازل التي يملكها اللبنانيون ونهبها، دون ان يتدخل احد لردعهم. كما ان حادثة تزوير العملة الوطنية الزائيرية على يد كبار التجار اللبنانيين، وبالتواطؤ مع موبوتو، ادت الى طرد اكثر من 250 لبنانياً لا دخل لهم بالعملية.

واليوم لا توجد حماية للوجود اللبناني في زائير، الامر الذي اجبرنا على العودة الى لبنان بانتظار جلاء الامور». الا ان الجالية اللبنانية في زائير غير متماسكة رغم النفوذ الذي تتمتع به العائلات العشر الكبار وتشرذم الجالية يجعلها عرضة للسلب والضغوط فيما بقية الجاليات متماسكة. فالضرر لم يلحق باليونانيين والبلجيكيين والبرتغاليين والباكستانيين كما لحق باللبنانيين، واليهود على رغم قلة عددهم تمكنوا من حماية مصالحهم في هذه الظروف العصيبة بينما اضطر نحو 2000 لبناني الى مغادرة زائير وبقي حوالي 300 فقط في كينشاسا محاصرين يدفعون الخوات للقوات العسكرية فيما التحق تسعة لبنانيين بالثوار في المناطق الداخلية».

المغترب حنا رعد قال لـ«الشرق الاوسط»: «عمل اللبنانيين في تجارة الالماس ولسنوات طوال لا يعني انهم اغنياء، فهذه التجارة هي مغامرة مجهولة النتائج تكلف رأسمالاً كبيراً، وترغم التاجر على دفع الرشاوى للمسؤولين والخوات لتأمين الحماية الامنية بانتظار ان ينام التاجر مديوناً ليستفيق غنياً. وتعويض الخسارة الناتجة عن هذا العمل لا يمكن ان يكون الا من خلال الاستمرار فيه والانتظار».

وتابع رعد: «مناطق الالماس اي «البر» يعمل فيها حوالي 95 في المائة من اللبنانيين المقيمين خارج العاصمة فيما يعمل القليل منهم في الزراعة. واللبناني الذي تعود العمل في افريقيا، يصعب عليه العودة الى لبنان ما لم يحصل على رأسمال كبير. والامر بات مستحيلاً في المرحلة الراهنة. فاللبنانيون يدفعون للعمال الزائيريين رواتبهم مثنى وثلاث ورباع، ويشترون منهم اغراضهم المنهوبة، من دون ان يعترضوا واحدهم اشترى قبل مغادرته البلاد صور افراد عائلته. اما الآخر فقد اضطر الى شراء ثلاجته لأن الزائيري لا يمكنه استعمالها بعد ان سرقها، فالكهرباء لا تصل الى منزله».

وكان محمد عطوي اول لبناني هاجر من قريته الغسانية في جنوب لبنان الى زائير، ليفتح الطريق امام حوالي 8000 لبناني آخرين قصدوا البلد الافريقي الاكبر مساحة في القارة السوداء بعد السودان، والاغنى بالالماس بعد جنوب افريقيا.

مفتي لبنان يطالب بتسريع عودة المهجرين

طرابلس: من مرسال الترس

اكد مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد رشيد قباني: «ان التضامن الوطني هو ابلغ رد على محاولات اسرائيل لضرب الوحدة والتضامن الوطنيين في لبنان»، منبهاً الى «ان اسرائيل تريد ان تفرض سلامها الكاذب على كل بلاد العرب».

وقال المفتي قباني خلال رعايته احتفال وضع حجر الاساس لمسجد ومجمع الخير في قضاء الضنية - المنية في الشمال بحضور وزير النقل عمر مسقاوي: «ان وحدة اللبنانيين اليوم وتحصين وفاقهم يجب ان يكون في اولويات الامور التي تهتم بها المراجع الدينية والسياسية». واضاف: «لقد آن الاوان لعودة المهجرين الى قراهم في جميع مناطق لبنان، امنين مطمئنين، واعمار مدنهم وقراهم وانمائها، وتوفير فرص العمل لهم فيها، وذلك مطلب وطني اساسي، لا يجوز ابطاؤه الى اليوم بعد مضي ست سنوات على مسيرة السلام الوطني في لبنان».

وحذر قباني من «ان المستقبل ينذر بأخطار شتى، فإسرائيل، ذلك الكيان الاجنبي العبري المحتل في فلسطين، تهدد وتتوعد وتعتدي كل يوم، كما اعتدت بالامس على الجنوب والبقاع الغربي، وهي مستمرة في عدوانها».

جنبلاط: محكومون بالعيش المشترك من مرسيليا والجزائر إلى بيروت فإيران

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط انه «لا بد من حوار معمق بين الاسلام والمسيحية في المنطقة». ودعا الى «حوار بين الشباب في لبنان» انطلاقاً مما تضمنه الارشاد الفاتيكاني الذي وقعه البابا يوحنا بولس الثاني اثناء زيارته الى بيروت قبل اسبوع.

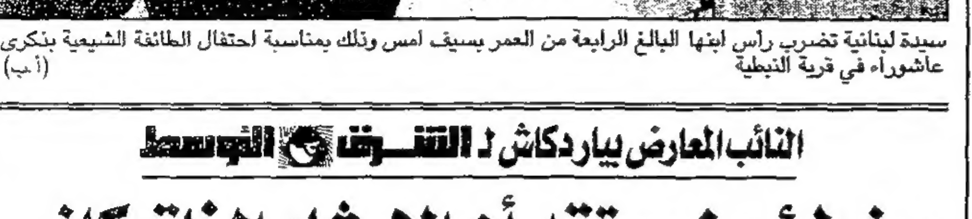
وشدد جنبلاط في حديث له امس على «وجوب حماية الارشاد» من زواريب السياسة اللبنانية»، وقال ان هذا الارشاد هو «رسالة واضحة لمسيحيي لبنان ليكونوا جزءاً من الشرق العربي».

وانتقد جنبلاط «بعض الكنيسة» في لبنان وقال «ان بعض الناس يريد ان يجير البابا لحساباته السياسية الخاصة الضيقة، فيما هو اتى لحسابات سياسية اكبر بكثير من حسابات بعض المتضررين او الحاقدين او المتعصبين، وهذه الحسابات سقطت».

واضاف جنبلاط «ان في لبنان حواراً اسلامياً - مسيحياً لكنه في رأيي حوار سطحي يلامس الجوانب السطحية ولا بد من حوار معمق بين الاسلام والمسيحية في المنطقة لاننا محكومون بالعيش المشترك من مرسيليا الى بيروت ومن الجزائر الى ايران».

ولاحظ جنبلاط «ان الفاتيكان تجنب من خلال كلام البابا التطرق الى القضايا الحساسة كالوجود السوري او الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، لكنه ركزت على اهمية التفاعل الثقافي والسياسي والانساني والحضاري لمسيحيي لبنان ومساهمتهم في الحضارة العربية، والرسالة واضحة والمهم ان تفهمها بكركي (مقر الكنيسة المارونية في لبنان) وان يترجم البطريرك (نصر الله صفير) هذه الرسالة عملياً وقد توجه البابا كزعيم اوحد للمسيحيين». ودعا جنبلاط الى عقد «ندوة حوار مسيحي - اسلامي في دير القمر» في منطقة الشوف التي وصفها بانها «رمز المسيحية في الشوف»، وقال: المستقبل هو الشباب، وانا لا اؤمن بالوحدات الثنائية، الدرزية - المسيحية او الشيعية - المارونية او السنية - الارثوذكسية، هناك وحدة عامة لبنانية اؤمن بها على قاعدة الهوية الواضحة للبنان وحتى الآن لم نتفق على الهوية». كما دعا الى تطوير المساهمة الرئيسية لمسيحيي لبنان في فكرة القومية العربية والترويج لها، ومن خلالها يمكن محاربة اي فكر تشتيتي اصولي متقوقع، الارشاد كان واضحاً في ما يتعلق بدور المسيحيين في العروبة وبضرورة احتضان الكنيسة للشباب، ولهذا الارشاد بعد سياسي وروحاني انه رسالة الى مسيحيي الشرق من خلال لبنان».

سيدة لبنانية تضرب رأس ابنها البالغ الرابعة من العمر بسيف امس وذلك بمناسبة احتفال الطائفة الشيعية بذكرى عاشوراء في قرية النبطية (أ.ب)



النائب المعارض بيار دكاش لـ«الشرق الأوسط»

يخطئ من يعتقد أن الإرشاد الفاتيكاني سيحدث تغييرات سريعة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر النائب اللبناني المعارض بيار دكاش انه «يخطئ من يعتقد ان الارشاد الفاتيكاني الذي وقعه البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته للبنان سيحدث تغييرات مفاجئة وسريعة في الواقع اللبناني». واشاد دكاش بالزيارة «التي اكدت على سيادة لبنان واستقلاله وحريته وكرامته» داعياً اصحاب التعليقات السلبية على الارشاد الى «انتظار الترجمة الحرفية الرسمية للارشاد للانصراف الى دراسته والتعمق فيه».

وقال دكاش في حديث لـ«الشرق الاوسط»: ان زيارة البابا للبنان كانت رائعة وفريدة اتحدث عن بعض من جوانبها كما فهمتها وكما احسست بها فهذه الزيارة حققت امنية للبابا بزيارة لبنان طالما سعى اليها كما اكدت على سيادة لبنان واستقلاله وحريته وكرامته وهي خصت الشباب بلفتة كريمة ابوية جامعة اذ وقع البابا الارشاد بحضورهم وسلمه الى الرسميين من بعدهم لانهم المستقبل، وحملهم مسؤولية تطبيقه، اذ ارشدهم بخطوطه ودعاهم الى الحوار تحت سقفه دون ان يفرض عليهم حلولاً مسبقة بل حلولاً نابعة من اعماقهم ومن ارادتهم المشتركة. كما علمهم ان طريق الوحدة تبدأ بالقرار الواحد الموحد وتنبع من محبة بعضنا بعضاً، ومن قبول الواحد منا بالآخر رغم الفوارق والخصوصيات التي يتميز بها كل فريق لا بل كل فرد منا والتي هي مصدر وحدة ومحبة بدلاً من الفرقة والتباعد والبغضاء».

واشار دكاش الى «ان الزيارة لم تغفل اهمية الديمقراطية نظاماً وممارسة مع تأكيدها على ضرورة مشاركة الجميع من دون استثناء احد في العمل السياسي والمؤسسات والدعوة الى توفير المناخات اللازمة والسليمة لتحقيقها وانجاحها»، معتبراً ان البابا لم ينس المهجرين وحث على الاسراع في عودتهم فهم الاساس والمدخل الصالح الى الوفاق الوطني المنشود الذي اصبح كالسراب نسعى اليه ولا نصل له» كما انه لم «يغب على بال البابا ما للاحتلال من مساوئ ومضاعفات على الانسان وحريته وديمقراطيته فطالب بلباقة منقطعة النظير بزوال الاحتلال المهدد لجنوب لبنان والبقاع الغربي، وجلاء القوات المسلحة غير اللبنانية على اراضي لبنان ليتمكن من استعادة سيادته وحريته وقراره».

وقال دكاش: «اما التعليقات السلبية على قلتها فإنها تحظى من قبلنا بكل اهتمام ونبادرها بروح المحبة والارشاد لنخفف من سلبيتهم موضحين ومصوبين» واضاف انه «يخطئ من يظن ان الارشاد سيحدث تغييرات مفاجئة وسريعة في خطوطه العريضة والتفصيلية. ويشبه المزارع الصالح الذي يبذر بذوره الاصيلة في الارض الصالحة والخصبة وينتظر المواسم والفصول لتنبت وتنمو ولكن عليه ان يتعهدها ويعتني بها ويغذيها لتأتي الغلال وفيرة».

«حزب الله» ينعى مقاتلين سقطا في اشتباك الخميس

بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكد «حزب الله» اللبناني امس ان اثنين من مقاتليه لقيا حتفهما في اشتباكات مع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان يوم الخميس الماضي.

وكان هذا الاشتباك الذي وقع خارج المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان مباشرة قد اسفر عن مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين واصابة سبعة اخرين.

وقال بيان للحزب ان احمد محمد الموسوي (31 عاما) ومهدي حسن شماس (25 عاما) لقيا حتفهما اثناء الاشتباك مع مجموعة كوماندوز اسرائيليين حاولت التقدم باتجاه منطقة وادي البقاع.

وكانت الطائرات الإسرائيلية قد شنت امس غارات على عدة مناطق في البقاع الغربي في جنوب لبنان رافق ذلك قصف مدفعي ادى الى اشتعال النيران في مساحات واسعة من المزروعات في ما يبدو انه عملية انتقامية لمقتل ثلاثة من جنودها في كمين نصبته المقاومة اللبنانية للقوات الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان قوات الاحتلال دفعت امس بتعزيزات عسكرية للمواقع الامامية في البقاع الغربي.

موجز

وفد عسكري إسرائيلي يتفقد مواقع في الجنوب

● ساد الهدوء النسبي محاور التماس في جنوب لبنان امس، وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب ان المدفعية الاسرائيلية قصفت بالقذائف الثقيلة امس مناطق زلايا وقليا ولبايا وجبل الضهر في البقاع الغربي، في ذلك كان وفد عسكري اسرائيلي رفيع المستوى يتفقد المواقع المتقدمة لقوات الاحتلال في زغلة وزمريا.

الهراوي والحريري بحثا المستجدات اللبنانية والإقليمية

● بحث الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري، في لقاء لهما امس في القصر الجمهوري مستجدات الأوضاع في لبنان والمنطقة في ضوء عرقلة عملية السلام والتصعيد العسكري الذي كان جنوب لبنان مسرحاً له في الأيام الأخيرة.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن الحريري عاد الى العاصمة اللبنانية في ساعة مبكرة امس آتيا من سيول بعد زيارة رسمية الى كوريا دامت ثلاثة ايام وأجرى خلالها محادثات تناولت تنشيط العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري.

الشيخ صباح الأحمد يطلب تسجيل خطب أئمة المساجد

جلسة سرية لمجلس الأمة لمناقشة الوضع الأمني في الكويت

الكويت: من فارس السلطان

قال رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ان الحكومة ترى ضرورة تسجيل خطب ائمة المساجد، للتاكد من عدم تدخلها في شؤون السلطتين التشريعية والتنفيذية. جاء ذلك في رد من الشيخ صباح على ما ذكره النائب عبد العزيز العدساني، من انه تعرض الى هجوم من قبل إمام أحد المساجد في خطبة الجمعة، بسبب تصديه لمشروع قانون منع الحفلات الغنائية، الذي اسقطه المجلس في جلسته قبل الأخيرة.

واقر مجلس الأمة ـ في جلسته امس، التي تحولت الى سرية لمناقشة الوضع الأمني ـ تشكيل لجنة خاصة مؤقتة، تتكون من 7 اعضاء، لدراسة برنامج عمل الحكومة، واحالته الى جميع اللجان المؤقتة والدائمة، على ان تقدم تقريرها للمجلس في غضون 6 أشهر. وقرر المجلس استئناف أعمال الجلسة السرية السبت المقبل، بعد أن استمع إلى شرح من الشيخ صباح الأحمد وبعض النواب.

وقالت مصادر ان ثلث وقت الجلسة خصص لبحث وضع غير محددي الجنسية. وأكد الشيخ صباح ان «خطباء صلاة الجمعة كلهم موظفون لدى الحكومة»، مشيرا الى انه سيطلب من وزير العدل «توجيه الخطباء الى عدم التحريض في مسائل الدين، وتصنيف المجتمع بين مسلم وكافر». واضاف ان «الديمقراطية تحكم الجميع، وعلى الخطباء الا يتدخلوا في امور لا تخصهم».

ورد الشيخ صباح على مداخلة النائب مفرج نهار المطيري في شأن «نشر احدى الصحف مقالا موقعا باسم كاتب غير كويتي (على حد قوله)، ليس من حقه التدخل في شؤون الكويتيين، ومطالبته وزير الاعلام بمنعه من الكتابة، قائلا ان «القانون سيطبق على الجميع، والحكومة كثيرا ما تعرضت الى المساس من قبل بعض الكتاب، ولم تكن لنا اي ردة فعل، ايمانا منا بحرية الرأي».

من جهته اعترض النائب مبارك الدويلة (ممثل الحركة الدستورية الاسلامية) على ذلك، قائلا «ارجو ان يكون فهمي ليس صحيحا لما ذكره الشيخ صباح بشأن الزام الخطباء بخطب مكتوبة من الحكومة»، مشيرا الى انه «اذا كان هناك اصرار، فلا مناص من الحصول على فتوى تجيز ذلك، لأن الخطبة في النهاية تعبر عن الرأي الشرعي، ولا يجوز توجيهها».

وقال النائب عبد الله النيباري (ممثل المنبر الديمقراطي) انه يجب ان نتعامل مع البشر كبشر، ويجب احترام الجميع دون النظر الى تصنيفاتهم». وشدد على ضرورة «احترام وجهنا الانساني»، مشيرا الى انه «افضل ما شرع لنا الدستور هو حرية الرأي، ولم يميز بين كويتي وآخر غير كويتي».

من جهته قال النائب مرزوق الحبيني «هناك فهم مغلوط للحرية والديمقراطية، ويجب الا نساهم في وأد الديمقراطية»، مشيرا الى انه «اذا اخطأ الكاتب فهناك قانون يحكمه». وطالب النواب بأن لا تأخذهم الحساسية من النقد، وان «لا نكتم انفاس الناس». وقال النائب الدكتور عبد المحسن المدعج (ليبرالي) انه «لا يجوز للنائب وليد الطبطبائي (سلفي) وصف التصويت على قانون منع اقامة الحفلات، وهو قانون وضعي، بأنه حرام»، مشيرا الى ان الطبطبائي «ليس وصيا لكي يحلل ويحرم كما يشاء، واذا كان التصويت لا يعجبه فليخرج من القاعة». ورد عليه النائب الطبطبائي قائلا «لقد جئت الى المجلس من رحم الشعب، ولم اكن أملك دينارا واحدا»، واكد حرمة التصويت على امور صدرت فيها أحكام شرعية قطعية. من جهته طالب وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بتثبيت كلام الطبطبائي، بأن التصويت على الأمور الشرعية حرام. وقال ان «قانون المطبوعات يحكم تنظيم النشر في الصحافة».

المغرب يحتضن غدا المؤتمر السادس لأجهزة الحماية المدنية

مجلس وزراء الداخلية العرب يندد بالمجازر الوحشية في الجزائر

تونس: «الشرق الأوسط»

ندد الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم بشدة بالمجازر الوحشية التي ترتكب في الجزائر.

وقال «السالم في بيان صدر امس ان الامانة العامة للمجلس تتابع بقلق بالغ انباء المجازر الوحشية التي ترتكب في الجزائر والتي لا تتفق مع مبادئ الدين الاسلامي الحنيف وتتنافى مع ابسط المبادئ الانسانية.

واعرب السالم عن تضامن الامانة العامة لوزراء الداخلية العرب الكامل مع الشعب الجزائري في مواجهة هذه الجرائم البشعة. واكد السالم «ان مجلس وزراء الداخلية العرب يحرص على بذل كل الجهود من اجل وضع حد لسفك الدماء في الجزائر وذلك في نطاق مساعيه الحثيثة والدؤوبة لمكافحة ظاهرة الارهاب من وطننا العربي التي تستهدف الاساءة الى الدين الاسلامي الحنيف وتلحق افدح الضرر باقتصاديات الشعوب وتستنزف خيراتها وثرواتها وبالتالي اضعافها وثنيها عن تحقيق برامجها الانمائية ومسايرة ركب التقدم والحضارة».

من جهة اخرى، اعلنت الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ان المؤتمر العربي السادس لرؤساء اجهزة الحماية المدنية سوف يعقد في مدينة الدار البيضاء المغربية يوم الاثنين المقبل تحت رعاية ادريس البصري وزير الداخلية المغربي وحضور الصادق الزتايدي الامين العام للمنظمة الدولية للحماية المدنية.

وسيلقي الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب كلمة في الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر الذي ينعقد مرة كل سنتين ويشارك فيه كبار المسؤولين المعنيين باجهزة الحماية المدنية والانقاذ من الدول الاعضاء بالاضافة الى ممثلي اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر العديد من الموضوعات التي تتناول في مجملها تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول العربية في ميدان الحماية المدنية والسبل الكفيلة بتطوير تلك الاجهزة بما يكفل زيادة فاعليتها في مواجهة الكوارث المختلفة وتوفير الوسائل الضرورية لانقاذ واسعاف الاشخاص الذين يقعون ضحية لها.

ويناقش المؤتمر خلال اعماله اساليب الوقاية من مخاطر الحرائق بمختلف انواعها واشكالها نظراً لما تشكله من اخطار تهدد البشر والممتلكات الخاصة والعامة والثروات الطبيعية مما يستدعي ترسيخ الوعي لدى المواطنين للتعرف على سبل الوقاية منها والمشاركة في مكافحتها عند وقوعها.

كما يبحث المؤتمر بندا بعنوان «طب الكوارث واهميته في اسعاف المصابين والمنكوبين» وذلك لما هو معروف من كون الكوارث تؤدي عادة الى وقوع اعداد كبيرة من الوفيات والاصابات التي تحتاج الى تدخل طبي عاجل، بالاضافة الى آثار الكوارث الاخرى المتمثلة في انتشار الاوبئة كما يناقش المؤتمر موضوع الامن الصناعي ودوره في الوقاية من الكوارث.

أول مناورات مشتركة بين قوات عمانية وإماراتية

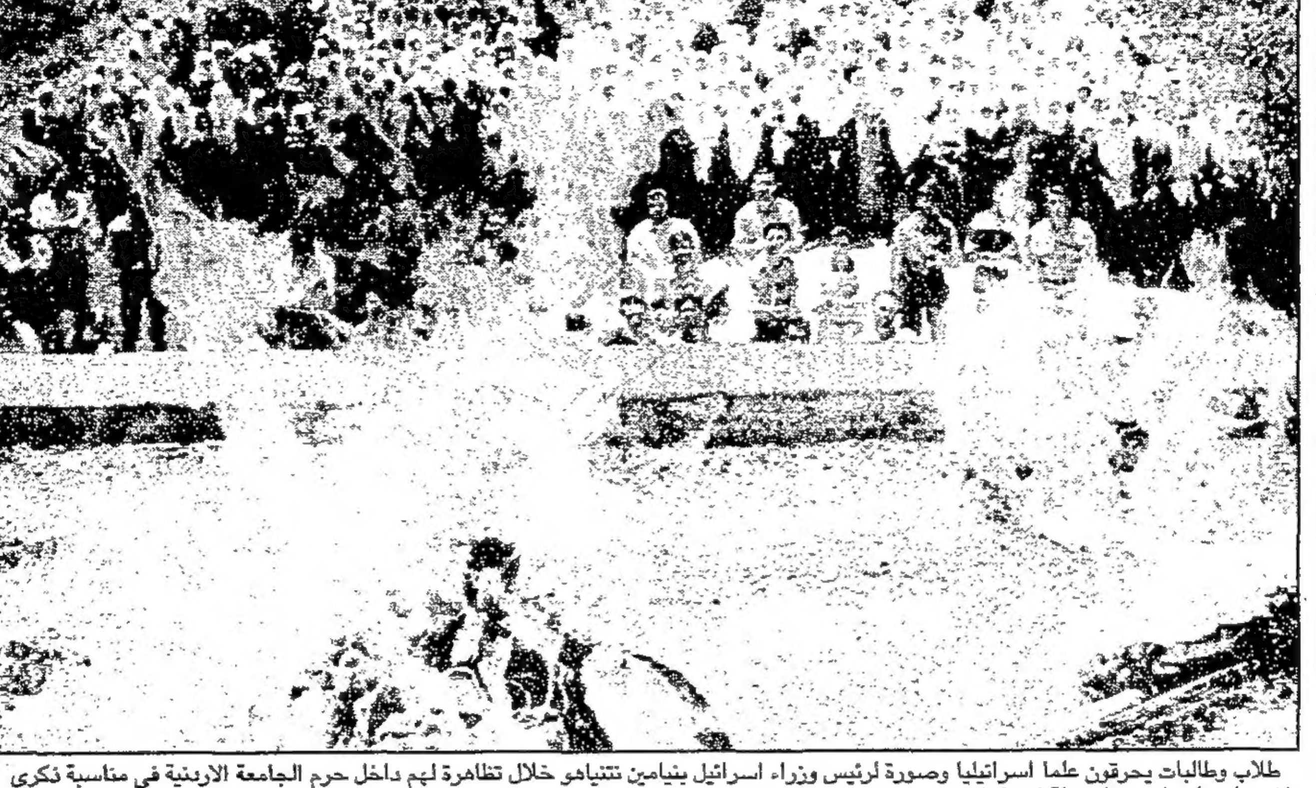
مسقط: من سامي حامد

تجري سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة مناورات مشتركة اطلق عليها «تعاون 1»، تستمر اربعة إيام، وهي الاولى من نوعها بين البلدين. وجاء في بيان رسمي عماني صدر امس انه «في اطار العلاقات الوطيدة والتنسيق المشترك بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة وتجسيدا لعرى التعاون لدول الخليج العربية، ينفذ على ارض السلطنة خلال الفترة من السادس عشر الى العشرين من مايو الجاري التمرين التعبوي المشترك «تعاون1» الذي تشارك في تنفيذه وحدات من الجيش السلطاني العماني والقوات البحرية بدولة الامارات العربية المتحدة على مستوى كتيبة»، وصلت صباح اول من امس الى السلطنة مجموعة معركة القوات البرية بدولة الامارات العربية المتحدة عبر الطريق البري الى مقر كتيبة الحدود الشمالية حيث كان في استقبال القوة قائد وضباط الكتيبة.

مباحثات ليبية ـ تونسية في جربة لتعزيز التعاون

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد عبد المجيد القعود امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) في ليبيا ان محادثاته مع الدكتور حامد القروي رئيس الوزراء التونسي تستهدف البحث في تنفيذ البرامج التي اقرتها الدورة العاشرة للجنة العليا المشتركة بين البلدين واضاف القعود الذي وصل امس الى مدينة جربة الواقعة على الحدود الليبية ـ التونسية انه سيجري خلال محادثاته ضبط السبل الكفيلة بتعزيز التعاون المثمر بالاضافة الى متابعة تنفيذ اتفاقيات التعاون والتكامل بين تونس وليبيا وكانت العلاقات التونسية الليبية قد شهدت في الآونة الاخيرة تطورا ملموسا توج باجتماعات الدورة العاشرة للجنة العليا المشتركة بين البلدين التي عقدت في طرابلس واسفرت عن توقيع العديد من الاتفاقيات شملت المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.



طلاب وطالبات يحرقون علما اسرائيليا وصورة لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو خلال تظاهرة لهم داخل حرم الجامعة الاردنية في مناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين وقيام دولة اسرائيل (أ.ب)

رحب بالمساعدات التي قررت واشنطن تقديمها إلى عمان

الطراونة: الأردن يهمه موقف أميركا ولا يعنيه رفض إسرائيل أو قبولها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني امس «ان اعتراض اسرائيل ثم موافقتها على زيادة المساعدة الأميركية للأردن شأن اسرائيلي، وان ما يهم الأردن زيادة هذه المساعدات، وهو غير معني بمصادر هذه المساعدات التي يعود أمر تحديدها للادارة الأميركية باعتباره شأناً سياسياً أميركياً».

جاء ذلك تعليقا على تصريحات ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل في واشنطن التي قال فيها ان اسرائيل لا تعترض على زيادة المساعدات للأردن لكن بامكان الولايات المتحدة مساعدة الأردن دون خلق سابقة غير مرغوبة بالنسبة لاسرائيل، في اقتطاع جزء من المساعدة الاسرائيلية وتحويلها للأردن.

وقال الدكتور الطراونة «ان الاستجابة الأميركية جاءت في اعقاب مطالبات اردنية، وأن الجانب الأميركي أبدى استعداده غير مرة لدعم الأردن خصوصاً في جهوده الاصلاحية وتثميناً لمواقفه تجاه عملية السلام بحيث يمنحه القدرة على تخطي عقبات المرحلة الاقتصادية الضاغطة.

لكن الدكتور الطراونة الذي أبدى ترحيباً بالخطوة الأميركية قال إن الأردن لم يبلغ رسمياً بحجم الزيادة المتوقعة، والتي تجيء لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي وحزمة الأمان الاجتماعي التي تعتزم الحكومة تنفيذها.

ويبلغ اجمالي المساعدات الأميركية الحالية للأردن نحو 25 مليون دولار سنوياً منها 15 مليوناً مساعدات مباشرة، والباقي على شكل مشاركات اميركية في برامج اردنية وخصومات على مشتريات الحبوب.

الحكومة لم تستجب لمطالب المعارضة

قانون الانتخاب الأردني يدخل حيز التنفيذ

عمان: «الشرق الأوسط»

دخل القانون المؤقت للانتخابات العامة في الاردن لعام 1997 حيز التنفيذ اعتبارا من منتصف الشهر الجاري بعد ان اكتملت الاجراءات الدستورية الخاصة به ونشر في الجريدة الرسمية. وقالت مصادر المعارضة ان الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي لم تأخذ بأي من مطالب المعارضة لتعديل بعض بنوده.

وقالت مصادر اردنية رسمية امس انه باقرار القانون تكون الحكومة وضعت حدا لهذه القضية التي شغلت الرأي العام على مدار العام المنصرم من جراء الاختلاف في وجهات النظر بين المعارضة النيابية والحزبية من جهة والتيار الرسمي الحكومي من جهة اخرى. وكانت المعارضة قد اعلنت رفضها لقانون الانتخابات لانه ما زال يبقي على بند الصوت الواحد للمرشح الواحد وطالبت بتغييره، لكن الحكومة رفضت مناقشة الامر تحت اي ظرف من الظروف.

وادخلت بعض التعديلات الفرعية الاجرائية على القانون المؤقت الذي تمت على اساسه انتخابات عام 1993. كما ادخلت تغييرات اجرائية اخرى تتعلق بكيفية اداء الاميين باصواتهم بما لا يؤثر على سرية الاقتراع، كما نص التعديل الجديد على توزع عدد مقاعد المجلس النيابي الـ 80 على محافظات الاردن الاثنتي عشرة مع الاخذ بعين الاعتبار المحافظات الجديدة التي استحدثت بعد الانتخابات النيابية السابقة وعددها ثلاث محافظات.

ولم يستجب التوجه الرسمي لمطالبات المعارضة الملحة والمتكررة والتي انحصرت بضرورة وضع قانون انتخاب عصري والغاء قانون الصوت الواحد، اضافة الى خفض السن القانوني للانتخاب. غير ان الحكومة والتيار المؤيد لها في مجلس النواب وقفت بحزم أمام هذه الطروحات واستطاعت تمرير القانون الانتخابي المناسب والذي تصفه المعارضة بانه قانون مؤهل فقط لافراز مجلس نيابي تسيطر عليه العشائرية وقدرة الحكومة على اختيار اغلب اعضاء المجلس المنتخب من لون سياسي واحد لا مكان فيه لمعارضة حزبية سياسية مؤثرة.

وكانت اصوات حزبية ونيابية معارضة ارتفعت في الآونة الاخيرة تطالب بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، الا ان التيار الاغلب نجح في اقناع المطالبين بمقاطعة الانتخابات بالعودة عن موقفهم وضرورة المشاركة الفاعلة بها بشرط ضمان اجراء انتخابات حرة نزيهة.

مصر تطلب إدراج المشروع على جدول أعمال دورة مجلس الجامعة

صعوبات تواجه إنشاء جهاز فض المنازعات العربية

القاهرة: من محمود حسين

قالت مصادر سياسية عربية في القاهرة ان اتصالات جرت خلال الاشهر الماضية اظهرت ان هناك صعوبات تواجه انشاء «جهاز آلية فض المنازعات العربية بالطرق السلمية»، في مقدمتها وجود عجز في ميزانية جامعة الدول العربية يحول دون انشاء «صندوق السلام»، الذي سيخصص له نسبة 2 في المائة من ميزانية الجامعة، واعتراض بعض الدول العربية على اسناد رئاسة الجهاز المركزي للآلية ـ في حالة اتمام انشائها ـ للعراق عندما يحل عليه الدور في رئاسة مجلس الجامعة، تنفيذا لنص القرار الخاص بأن يترأس الجهاز وزير خارجية الدولة التي تترأس الدورة العادية لمجلس الجامعة، وذلك بسبب غزو العراق للكويت عام 1990، والصعوبة الاخرى المتعلقة بتخصيص بعض الدول وحدات عسكرية من قواتها المسلحة للمشاركة في عمليات حفظ السلام فقط.

واشارت المصادر الى أن مصر وعددا من الدول العربية طلبت ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الدورة العادية المقبلة لمجلس الجامعة العربية في سبتمبر (ايلول) عام 1997، لدراسته واتخاذ قرار بشأنه تنفيذا لقرار قمة القاهرة. واوضحت المصادر ان تحركات مصرية ـ جرت خلال الفترة الماضية ـ تناولت بحث وسائل تنفيذ قرارات قمة القاهرة في يونيو (حزيران) 1996، مع قرب مرور عام على انعقاد تلك القمة.

وذكرت المصادر ان المناقشات تركزت حول الآلية العربية للوقاية من النزاعات وادارتها وتسويتها ـ التي اقرها مؤتمر القمة العربية الثاني والعشرون ـ وتتكون من الجهاز المركزي و4 هياكل هي: بنك المعطيات، ونظام الانذار المبكر، ولجنة الحكماء، وصندوق جامعة الدول العربية للسلام.

فرار نجل موبوتو ومقتل وزير الدفاع

ثوار زائير دخلوا العاصمة وسط ترحاب وكابيلا أعلن نفسه رئيسا لـ«دولة الكونغو»

عواصم: «الشرق الاوسط» وكالات الأنباء

اعلن زعيم الثوار الزائيريين لوران - ديزيريه كابيلا نفسه امس «رئيسا لدولة الكونغو»، متخليا بذلك عن اسم «زائير» الذي اطلقه موبوتو في اكتوبر (تشرين الاول) 1971 على البلاد عوضا عن اسم «جمهورية الكونغو الديمقراطية». واوضح ان قيادة الثوار «قررت ان يتحمل لوران ديزيريه كابيلا اعتبارا من هذا اليوم (امس) مهام رئيس دولة الكونغو».

وفي كينشاسا قال شهود ان الاهالي تجمهروا حول الثوار الذين دخلوا قلب المدينة امس للترحيب بهم. وتجمهر عشرات المتظاهرين مهللين لرجل زائير الجديد كابيلا في وسط العاصمة الزائيرية. وسار المتظاهرون باتجاه السوق المركزية مرددين هتافات «نريد كابيلا»، «ونحن بانتظاره» بالرغم من محاولات جنود الحرس المدني الذين اطلقوا النار في الهواء لتفريقهم. وامر رئيس الوزراء الزائيري ليكوليا بولونجو جميع وحدات القوات المسلحة بالعودة الى الثكنات، وذلك في رسالة الى الأمة تليت في الاذاعة الوطنية.

وقالت الانباء ان كبار الضباط والجنود سلموا اسلحتهم للثوار. وقال شهود عيان ان الكابتن كونجولو موبوتو ابن الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو فر من البلاد على متن زورق بخاري ومعه نحو 20 شخصا آخرين ووصل الى برازافيل امس. وكان جنود نظاميون قد قتلوا ليل الجمعة - السبت رئيس اركان القوات المسلحة الزائيرية وزير الدفاع، الجنرال ماهيلي ليوكو في ثكنة تشاتشي العسكرية التابعة للفرقة الرئاسية الخاصة. وقال كابيلا انه تحدث مع جنرالات الجيش في كينشاسا وانهم اكدوا له ان الجيش كله مستعد لتاكيد ولائه للحكومة الجديدة التي ستعلن تحت رئاسته.

واضاف «وفقا للتقارير التي ترد من الجنرالات فالجميع مستعدون لتلقي الاوامر مني». وفي سؤال حول شعور زعيم الثوار (56 عاما)، الذي ظل يعارض موبوتو لأكثر من 30 عاما تجاه تولي السلطة اجاب بابتسامة عريضة: «انا سعيد للغاية». وقال كابيلا في بيانه المؤلف من تسع نقاط والذي قرأه باللغة الفرنسية ان «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير» الذي يراسه «يتدخل لملء الفراغ في السلطة بعد فرار موبوتو (امس الأول) من كينشاسا ولانقاذ البلاد من الدمار». وفي ما يلي النقاط السبع التي تتضمنها البيان:

- يتولى التحالف المسؤولية في البلاد كسلطة انتقالية تحت زعامة كابيلا.
- يتولى كابيلا بداية من السبت مهام رئيس البلاد.
- يشكل التحالف حكومة انقاذ انتقالية خلال 72 ساعة.
- تشكيل جمعية دستورية خلال 60 يوما بتفويض لوضع دستور مؤقت للفترة الانتقالية.
- يوقف التحالف جميع الاجراءات الدستورية الزائفة القائمة. - ضرورة تسليم جميع افراد القوات المسلحة الزائرية اسلحتهم بحلول الساعة 11 صباحا بتوقيت كينشاسا (10 بتوقيت غرينتش) للقوات المسلحة للتحالف.
- ضرورة احترام الحكومة الجديدة المعلنة للاتفاقات الدولية التي تتمشى مع مصالح الأمة. - تتولى اللجنة التنفيذية للتحالف من الآن ادارة شؤون البلاد. ودعت اللجنة كبار الموظفين المدنيين في كينشاسا للبقاء في مناصبهم والاتصال بالتحالف.
- مطالبة سكان كينشاسا بضبط النفس وعدم القيام بأي اعمال عنف. وأي محاولة للقيام بعمليات ثارية سيكون عقابها صارما. على صعيد آخر اعتبر خبراء في الشؤون الافريقية في باريس ان فرنسا تبدو الخاسر الاكبر في المعركة الدبلوماسية في زائير حيث عززت الولايات المتحدة نفوذها دون ان تتمكن من وضع حد للمأساة الانسانية التي يشهدها هذا البلد.

وقال ريشار بانيجاس خبير الشؤون الافريقية في مركز الدراسات والابحاث الدولية ان الازمة الزائيرية «تكشف تراجع دور فرنسا في افريقيا. وهو تراجع ناجم عن عجزها على ادراك التغييرات في القارة».

الثائر الذي انتظر 30 عاما ليحكم

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن لوران ديزيريه كابيلا زعيم ثوار «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير» في زائير امس توليه منصب رئيس الدولة بموافقة كبار ضباط الجيش في كينشاسا، واعاد تسمية البلاد «جمهورية الكونغو الديمقراطية» بينما دخلت قوات الثوار العاصمة كينشاسا وانتشرت فيها. وتلا ناطق باسم الزعيم الجديد بيان تولي كابيلا الحكم في مؤتمر صحافي عقد في مدينة لوبومباشي، ثاني كبرى مدن البلاد وعاصمة اقليم شابا (كاتنغا).

ولكن من هو كابيلا؟ بل اي نوع من الزعماء كابيلا؟

ولد لوران ديزيريه كابيلا قبل 57 سنة في محيط مدينة كاليمي (البيرفيل سابقا) بجنوب شرق زائير، على ضفاف بحيرة تنجانيقا. ونشأ في اقليم كاتنغا وتعلم في مدارس الإرساليات الكاثوليكية وتعرف على طريق السياسة خلال عقد الخمسينات عندما كان ما يزال طالبا في المرحلة الثانوية. بعدها درس في المانيا الشرقية في اواخر الخمسينات ثم عاد الى بلاده وسط اندلاع ثورتها الاستقلالية. وبعدما نشط في حركة الشباب الكاثوليكي، المحافظة تحول في غضون سنتين الى تيار الزعيم الاستقلالي اليساري اللامع باتريس لومومبا، الذي قاد الكونغو الى الاستقلال. ثم انفتح على قيادات اليمين لفترة قصيرة، لكنه سرعان ما عاد الى معسكر اليسار ملتحقا بقوات انطوان جيزنجا، ابرز رفاق لومومبا، ثم قوات بيار موليلي. وبحلول عام 1962، اصبح كابيلا الناطق باسم القوات الثورية اليسارية في الخارج.

وانحاز كليا الى الصف السوفياتي واعتنق الماركسية - اللينينية.

وخلال هذه الفترة امضى وقته متنقلا بين موسكو والقاهرة، مرورا بباريس التي كان يحبها حبا خاصا، مستمتعا برغد العيش بعيدا جدا عن صورة الثوري المتقشف. ويقال ان كابيلا عندما يحل في القاهرة ينزل في جناح خاص بفندق شيبرد، ينفرد فيه بنفسه اياما عديدة زاعما الاتصال بأرواح اجداده من شعب البالوبا.

المشككون بشخصية كابيلا وصدق ثوريته يزعمون ان من ابغض الاشياء اليه المشاركة شخصيا في المعارك، ويشيرون الى انه على امتداد العقود التي انتمى خلالها الى شتى الحركات الثورية، لم يمض في جبهات القتال سوى ايام قلائل. وانه كان يرى ان المثقف الذي يغامر بنفسه فيموت على جبهات القتال إما مجنون او رومانسي حالم. فمهمة المثقف في رأيه هي اقناع الآخرين بان يموتوا في سبيل احلامه.

ويتابع المشككون فيذكرون ان هذا الراي اوقع كابيلا في متاعب مع إرنستو «تشي» جيفارا، القيادي الثوري الكوبي الارجنتيني الاصل، الذي كان يبشر بالثورة الشعبية في مختلف انحاء العالم بعدما شارك في انتصار ثورة رفيق كفاحه الزعيم الكوبي فيديل كاسترو في كوبا عام 1958. ففي 1964 ـ 1965 وصل «تشي» الى الكونغو على رأس فريق ثوري من ثوريي اوروبا واميركا اللاتينية مزهوا بانتصار كوبا ومحاولا «تصدير» الثورة الكوبية الى مناطق اخرى من العالم الثالث. ويومذاك كانت رياح التغيير بالفعل تجتاح القارة السمراء من الجزائر الى تنزانيا، الا انه ستة اشهر فقط فر عائدا عبر بحيرة تنجانيقا مع فلول قواته. قوات جيفارا انتشرت لدى وصولها على احدى الجبهات الخاضعة لسيطرة حركة «سيمبا»، التي ينتمي اليها كابيلا، غير ان ثورة السيمبا ادت الى مقتل 100 الف دون احراز نصر يذكر رغم التأييد الكبير من الاتحاد السوفياتي، ذلك ان الاميركيين ساندوا بقوة قوات موبوتو الذي كان قائدا للجيش الكونغولي الحديث التكوين. ففي شهر يونيو (حزيران) 1965 وبناء على اوامر من كابيلا هاجم رجال جيفارا ثكنة عسكرية في بلدة بيندرا الا ان الغارة انتهت بهزيمة فاضحة، وضاق الخناق على جيفارا وفريقه وشنت القوات الحكومية وقوات المرتزقة الاوروبية بقيادة مايك هوار الشهير بلقب «المجنون» هجوما على قواعد الثوار واجتاحوا معسكرهم في اكتوبر (تشرين الاول) وفر الكوبيون عبر بحيرة تنجانيقا.

واختبأ جيفارا في دار السلام ثم طار الى براغ، ولم يعد قط الى كوبا الى ان قتل في بوليفيا عام 1967. بينما تولى موبوتو السلطة بعد ثلاثة ايام فقط من رحيل جيفارا في انقلاب عسكري نفذه بمساعدة منفيين كوبيين يعملون لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (السي آي ايه).

حسب ما كتبه جيفارا في يومياته الخاصة عن هذه الفترة ان احدا لم ير وجه كابيلا في جبهة القتال وان «كابيلا كان يحب قضاء الوقت في القاهرة وباريس لا الكونغو». ثم كتب بالحرف انه «ليس بالرجل المناسب لهذا الوضع.. فهو يمضي جل وقته في معاشرة النساء ومعاقرة الخمر لا قيادة حرب ثورية». واشار الى ان رجاله كسالى متقاعسون يفضلون احتساء الجعة على القتال ويخالفون اوامر قادتهم ويفرون من المعارك ويتوهمون ان الشعوذة ستوقف رصاص العدو، وبعدما قال طبيس لدى اي منهم تقريبا فكرة عن ماهية السلاح الناري. اذ كانوا يطلقون النار على انفسهم وهم يلعبون بالاسلحة» استخلص بمرارة «ان كسب الحرب بمثل هذه القوات امر غير وارد».

كذلك جاء في اليوميات - التي يتضمنها كتاب جديد عن قصة حياة جيفارا بعنوان «تش جيفارا.. الحياة الثورية» للمؤلف جون لي اندرسون - ان جيفارا كان في بداية الامر معجبا بكابيلا، رغم ان الاخير كذب عليه في لقائهما الاول بالعاصمة التنزانية دار السلام اذ ابلغه انه آت للتو من داخل الكونغو في حين كان آتيا من حي الدعارة والملاهي. وكتب جيفارا في مستهل يومياته عن تجربته الكونغولية المريرة ان «كابيلا يفهم تماما ان العدو الرئيسي هو امبريالية اميركا الشمالية» وأفكاره الثورية «واضحة وثابتة وقوية». لكنه بعد بضعة اسابيع من القتال في غابات شرق الكونغو وضحت الرؤية لديه وتغير رأيه عندما رأى كابيلا متخاذلا عن الذهاب الى جبهة القتال ومفضلا التجول في دار السلام بسيارة مرسيدس. وينقل اندرسون في كتابه عن جيفارا قوله «ثمة دلائل خطيرة على ان وجودي لا يعطيه ادنى شعور بالبهجة».

عام 1967 نجح موبوتو، مدعوما بالولايات المتحدة، بسحق ما عرف «تمرد كيفو» تماماً فقرر السوفيات تقليل خسائرهم في الكونغو - التي غير موبوتو اسمها الى «زائير». وتركيز جهودهم على دول افريقية اخرى اقل اهمية استراتيجية للولايات المتحدة. ولكن كابيلا كان في هذه الاثناء بحاجة الى من يسدد له فواتيره، فتقرب من الصين، وتوجه الى بكين وحصل على دعم مالي يكفيه لانشاء حزب جديد اسماه «حزب الشعب الثوري».

وفعلا نفذ هذا التنظيم الجديد غارات عسكرية في اقليمي شابا وكيفو وغيرهما من الاقاليم البعيدة عن كينشاسا. وهنا ايضا يتدخل المشككون فيدعون انه كان حقا ينشط لمجرد اقناع الصين بأن اموالها تنفق في سبيل قضية عادلة، بينما هو في الواقع يمضي جل وقته في تزيين وتحديث الفيلا التي اشتراها في جنوب فرنسا. ويقولون ايضا انه خلال سنة او اثنتين تحول «حزب الشعب الثوري» الى منظمة تمتهن التهريب والنهب وفرض الاتاوات في زائير وزامبيا وبوروندي وتنزانيا. ويعددون بين هذه الاعمال اختطاف رجال كابيلا اربعة علماء غربيين جاؤوا الى زائير لدراسة سلوك القرود عام 1975 وإخلاء سبيلهم لاحقا بعد دفع فدية مقدارها 50 الف دولار.

ويبدو ان نشاطات كابيلا في تنزانيا وترت علاقاته مع الرئيس التنزاني جوليوس نايريري الذي كان يدعمه في البداية. الا ان كابيلا سرعان ما استعاض عن نايريري بحصوله على دعم المارشال عيدي أمين رئيس اوغندا آنذاك. وفعلا اسس كابيلا - تبعا لبعض التقارير - عدة شركات للتجارة بالبن والشاي والالماس والعاج في منطقة البحيرات العظمى، واشترى فندقين في اوغندا، وصار حامل الاسهم الاساسي في شركة للنقل البري في رواندا. غير ان كابيلا الذي يعترف بكثير من جوانب حياته «في الظل» خلال السنوات الماضية ينفي بشدة ان يكون قد انغمس في تهريب الذهب والالماس بين منطقته وبوجومبورا عاصمة بوروندي، حيث انها سوق كبيرة لشراء وبيع المعادن الثمينة. حين سقط عيدي امين، سارع كابيلا الى التقرب من ميلتون اوبوتي، الذي استعاد الحكم في اوغندا من عيدي امين بإسناد مباشر من تنزانيا. ثم عندما نجح يويري موسيفيني في اطاحة اوبوتي، حول كابيلا ولاءه اليه وصار من أوثق حلفائه. وفي هذه الفترة اكتسب مقدارا لا بأس به من «الواقعية السياسية». وترجم ذلك على الارض عام 1989 بإرساله بعض اعوانه الى الولايات المتحدة حيث فتحوا مكتبا صغيرا له في واشنطن، وانشأوا عددا من الصلات التجارية والسياسية. وخلال نحو خمس سنوات اقتنعت «السي آي ايه» بانه «ليس ذلك الثوري الغامض الماركسي - اللينيني - الماوي» حسب زعم التقارير السرية المرفوعة للوكالة.

وعام 1996، بعدما اتضح ان نظام موبوتو صار عالة مخجلة على صورة واشنطن في افريقيا، جاء «الضوء الاخضر» من واشنطن ليبشر ببداية مستقبل جديد لكابيلا باعتباره «منقذ الامة». اذ قررت واشنطن أن فساد موبوتو المفرط ومعاناته بالسرطان ومصاعب البلاد المتراكمة اضحت عناصر تهدد تماسك البلاد، وان «العميل» السابق تجاوز الحدود المقبولة، وبات لا بد من تغييره.

كابيلا بدا مرشحا مناسبا للخلافة، لا لشيء الا لانه كان «موجودا». اما «القادة التاريخيون» الآخرون من حركة استقلال الكونغو في الخمسينات والستينات فهم إما اموات، او مفسدون تحت راية موبوتو، او متقاعدون في سويسرا، يعيشون قرب حساباتهم المصرفية السرية. غير أن مشكلة واحدة كبيرة بقيت تواجه كابيلا، هي انه يفتقر الى الاتباع وسط اكبر الجماعات العرقية والقبلية في زائير. ولكن حتى هذه المشكلة حلت ببراعة عبر إنشاء جيش ثوري جديد من ابناء التوتسي المقيمين منذ بعض الوقت في شرق زائير. وهكذا اجتذب جيش ثوار «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير» الآلاف من الضباط من اقاربهم ابناء التوتسي في رواندا وبوروندي واوغندا. وتمتع بالاسناد اللوجستي والسياسي من حكام معظم الدول المحيطة بزائير، وتحديدا اوغندا ورواندا وبوروندي في الشمال الشرقي والشرق، وانغولا في الجنوب.

الدكتاتور الذي نهب بلاده

أملاك موبوتو في العالم

كينشاسا - أ.ف.ب: يملك الرئيس الزائيري المارشال موبوتو سيسي سيكو عددا كبيرا من العقارات، من أراض ومنازل وقصور، في انحاء العالم. وإحصاء املاك موبوتو العقارية اسهل من معرفة قيمة ثروته المالية، لكن يجب ان يؤخذ في الاعتبار انه قد يكون يملك عقارات اخرى مسجلة بأسماء المقربين منه.

- فرنسا: للمارشال موبوتو منزل فخم يحمل اسم «فيلا دل ماري» في روكبرون كاب مارتان في منطقة كوت دازور، اشتراه عام 1992. وكان سعر هذا المنزل يقدر في السبعينات بنحو 20 مليون فرنك، لكن الوكالات العقارية تقدره اليوم بنحو 50 مليون فرنك على الاقل. كذلك يملك موبوتو شقة في جادة فوش في باريس، وهي من الجادات الباريسية الاغلى ثمنا. وشقة موبوتو هي في المبنى رقم عشرين.

- سويسرا: يملك موبوتو منزلا في سافيني، على بعد 40 كيلومترا من لوزان، محاطا بحديقة كبيرة. وتقدر قيمة هذا المنزل الذي يحمل اسم لي ميغيت بنحو 5.6 مليون دولار. وفرضت الحكومة السويسرية في 16 مايو (ايار) الجاري حجزا احتياطيا على المنزل بعد تقدم النائب العام في لوبومباشي بطلب مساعدة قضائية. وفي لوزان، يملك موبوتو مطعما على ضفاف بحيرة ليمان، يحمل اسم لو كودو.

- بلجيكا: ابرز ممتلكات موبوتو قصر فونروا الريفي في اوكلي، احدى ضواحي بروكسل الراقية.

سوثمن هذا القصر ذي الهندسة التي تتسم بطابع بداية القرن العشرين، 11.4 مليون دولار. لكن موبوتو لم يسكنه منذ بداية التسعينات، بعد قطع العلاقات بين نظامه وبلجيكا. كذلك يملك موبوتو مباني عدة في بروكسل، من بينها فندق ريزيدانس جوزفين الخاص البالغة قيمته 715 ألف دولار، عند جادة تيرفورن، احدى اغنى جادات العاصمة البلجيكية. وللمقربين من المارشال وافراد عائلته املاك عدة في ضواحي بروكسل الجنوبية الفخمة، مثل اوكلي وورود سان جينيز وواترمال - بوافور وواترلو.

- البرتغال: لموبوتو املاك زراعية تمتد على مساحة 800 هكتار في مقاطعة الغارفي (جنوب). وتقع كازا اغريكولا سوليار بين بورشيز وارماكاو دي بيرا، وقد اشتراها المارشال عام 1985، ويقدر ثمنها بنحو 3 ملايين دولار. وفي مطار لشبونة طائرة بوينغ 707 جاثمة منذ 6 اعوام يملكها الرئيس الزائيري.

- جنوب افريقيا: يملك الماريشال فيلا عند شاطئ البحر في كليفتون، احدى ضواحي كيب تاون، يبلغ ثمنها 300 الف دولار، فضلا عن منزلين ثمن كل منهما 200 الف دولار في منطقتي ستيليتبوش وفرانشوك المختصتين بزراعة الكروم، ومزرعة في كيب تاون. واشترت زوجة موبوتو عام 1993 فندق اوركيديا في جوهانسبرغ بقيمة قدرت بنحو 300 الف دولار.

- المغرب: في المحمدية، بين الرباط والدار البيضاء، يملك موبوتو فيلا فاخرة منذ نحو 20 عاما. كذلك يملك مع شريك سويسري مجمعا سياحيا في مراكش بقيمة 10 ملايين دولار، ويشمل فندقا بدرجة خمسة نجوم ومطعما، يحمل كل منهما اسم «لو كودو» على غرار المطعم الذي يملكه في سويسرا.

- املاك اخرى في عواصم افريقية عدة من بينها بانغي وابيدجان.

أهداف الحلف الأمريكي. الإسرائيلي. التركي

أحمد أبو الفتح

تم اغلاق أبواب التطبيع بين الدول العربية واسرائيل فقام الحلف الامريكي - الاسرائيلي - التركي. ركزت أمريكا خلال السنوات الماضية جهودها للوصول الى الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل والى تحقيق فتح ابواب الدول العربية لاسرائيل والاسرائيليين وكانت قد حققت في هذا الميدان خطوات كبيرة واستجاب حوالي نصف الدول العربية للرغبة الأمريكية واقامت علاقات مع اسرائيل.

هذه الجهود الأمريكية لم تكن تستهدف فقط مصالح اسرائيل بل استهدفت أيضا فتح الدول العربية أبوابها لاسرائيل كخطوة أولى لوصول اسرائيل الى الهيمنة الاقتصادية على بلادنا وأن تضمن الحفاظ المستمر على المصالح الأمريكية في المنطقة العربية التي تمتد من المحيط الأطلسي الى الخليج العربي ذلك لأن امريكا لا تطمئن الى الشعوب العربية رغم أن معظم الدول العربية تعتبر نفسها صديقة لأمريكا وواشنطن تعتبر اسرائيل الحليف الحقيقي في هذه المنطقة رغم عمليات التجسس التي يقوم بها عملاء اسرائيليون على أمريكا ورغم بيع اسرائيل أسلحة عالية التقنية الى الصين وغير الصين من الدول التي ترفض واشنطن وصول هذه الأسرار التسليحية إليها.

جاء اجتماع القمة العربية الذي دعا اليه الرئيس مبارك والذي انعقد في العام الماضي على أثر تعثر المباحثات الخاصة بالسلام نتيجة تعنت نتنياهو بمثابة ضربة خطيرة للتطبيع مع اسرائيل اذ اتخذ المجتمعون قرارا بالاجماع يربط التطبيع بنتائج المباحثات ثم توالت القرارات الاسلامية والعربية التي تؤكد وقف التطبيع مادامت المباحثات لا تتقدم.

وكانت واشنطن تأمل أن تتراجع الدول العربية عن هذه القرارات الخاصة بالتطبيع خصوصا أنها تعودت هذا التراجع من جانب حكومات عربية في مناسبات مختلفة ولكن أكثرها لم يتراجع.

والحقيقة أن علاقات الدول العربية بأمريكا دخلت مراحل أزمات بدأت في أواخر سنة 1995 وفي مطلع السنة التالية وتجلت عندما وجه الرئيس مبارك الدعوة لرؤساء عدد كبير من الدول الكبرى ورؤساء الدول العربية ولشيمون بيريز رئيس حكومة اسرائيل لعقد مؤتمر يحضره انصار السلام في شرم الشيخ ونجح المؤتمر نجاحا عربيا كبيرا الأمر الذي جعل الرئيس الأمريكي كلينتون يصطحب بيريز رئيس حكومة اسرائيل في طائرته الخاصة التي قامت من مطار شرم الشيخ لتهبط في مطار بن جوريون في اسرائيل ولم يكتف كلينتون بهذا المظهر بل أكد أن انعقاد المؤتمر كان من أجل مساندة بيريز شخصيا.

هذا الموقف من الرئيس الأمريكي كان أول علامات الاختلاف بين أمريكا ومصر. ثم توالت مظاهر الاختلافات رغم محاولات واشنطن والرئيس مبارك عدم التصريح بأمرها علنا.

وكان المظهر الثاني للخلافات عندما أعلن الرئيس كلينتون عن رغبته في عقد مؤتمر قمة في واشنطن برئاسته دعا اليه الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس عرفات ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو ورفض الرئيس مبارك حضور الاجتماع ولم يكتف بذلك بل أعلن أن عدم مشاركته يرجع الى قناعته بأن المؤتمر لن يحقق أية نتيجة ايجابية وقد تحققت رؤيته فقد فشل هذا المؤتمر فشلا ذريعا بسبب تعنت نتنياهو وكان المفروض أن يغضب كلينتون من رفض نتنياهو ولكن الرئيس الأمريكي قد يكون قد غضب من صلف وإصرار رئيس حكومة اسرائيل على موقفه المتعنت ولكنه أي كلينتون قد ابتلع غضبه من تصرفات نتنياهو.

وتوالت الأزمات التي تجمدت بسببها مباحثات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين وازداد صلف نتنياهو وكان من الطبيعي أن تدور بين الرؤساء العرب اجتماعات مستمرة وأن يتضح لأمريكا أن الموقف العربي الذي كان في الماضي يعلن عن قرارات قوية ضد اسرائيل وسياساتها المعطلة للسلام ثم يلين الموقف بعد حين فانه في هذه المرة يزداد الموقف العربي تماسكا وإصرارا وهكذا جاءت اجتماعات المغرب ثم باكستان وأخيرا الجامعة العربية لتؤكد أن عودة المقاطعة العربية لاسرائيل أصبحت طلبا تؤيده الدول العربية.

وجاء الموقف الأمريكي الذليل الذي تمثل في انفرادها في تأييد اسرائيل والذي أكد عزلتها وتجمع دول العالم ضد سياستها المنحازة ليزيد الهوة في العلاقات العربية - الأمريكية رغم أن حكومات عربية كثيرة كانت تصدر تصريحات تحاول بها أن تنفي وجود خلافات مع أمريكا الا أنها لم تفلح في اخفاء حقيقة الموقف المتأزم.

ولم يكن تعنت نتنياهو السبب الوحيد لتأزم العلاقات العربية - الأمريكية بل هناك محاولات ايران فتح صفحة جديدة مع الدول العربية ثم هناك مشاعر الضيق العربي والاسلامي من الحصار المفروض على العراق الذي ضحيته شعب العراق وموت الأطفال جوعا وهو لم يحدث أبدا في أي وقت بأية دولة عربية ثم التقارب الذي يقوي بين كثير من الدول العربية وبين دول كبرى أخرى وعلى رأسها فرنسا وتدخل دول الاتحاد الأوربي بصور مختلفة في مباحثات السلام.

ولم تكن واشنطن لتقف مكتوفة اليدين أمام التطور العربي في قفل الأبواب في وجه اسرائيل وكان عليها أن تبحث عن وسائل تحل محل التطبيع توفر لها السيطرة على الدول العربية.

وجاءت الفرصة الكبرى من تركيا، فقيادة الجيش التركي ضائقة أشد الضيق بتولي حزب «الرفاه» الاسلامي الذي برأسه نجم الدين أربكان تشكيل الحكومة. وقيادة الجيش، كما هو معروف، تتمسك تمسكا شديدا بالعلمانية التي فرضها الرئيس كمال أتاتورك على تركيا، خصوصا أن أربكان أخذ أولى خطواته بالنسبة للسياسة الخارجية باقامة علاقات صداقة مع ايران التي تعتبرها واشنطن أشد الدول عداء لأمريكا ولأسباب كثيرة تؤكد - كما قلت من قبل - على نجاح وازدياد شعبية أربكان وحزبه الاسلامي.

ويفاجأ العالم، أو على الأقل الدول العربية، بظهور اتفاقات بين أنقرة وتل أبيب وكانت المفاجأة أشد للعرب الذين يعتزون بتركيا كدولة شعبها مسلم فاذا بها تعقد اتفاقات عسكرية مع اسرائيل التي تغتصب الحقوق العربية وتفرض سلطانها على المقدسات الإسلامية والمسيحية. واعتقد العرب أو حاولوا أن يعتقدوا ان هذه الاتفاقات قد تمت لمجرد رغبات استبدت بكبار قواد الجيش التركي حتى تطورت الأمور الى اعلان الحلف الثلاثي الذي يجمع أمريكا وتركيا واسرائيل وفتح الأجواء التركية للتدريبات والمناورات العسكرية سواء الاسرائيلية أو المشتركة التي تقوم بها جيوش الدول الثلاث.

وأثناء ذلك بدأت الصحافة الأمريكية تشن حملات عنيفة ضد الرئيس مبارك والسياسة المصرية. ثم لبى الرئيس المصري دعوة من الرئيس كلينتون، ويبدو أن رئيس أمريكا كان يأمل أن يقنع مبارك بالتساهل مع نتنياهو وأن يسعى لدى الفلسطينيين وغير الفلسطينيين بقبول الأمر الواقع. لكن يبدو أن الرئيس مبارك لم يقبل الطلبات الأمريكية، بل على العكس حاول أن يقنع كلينتون بأن يوازن ولو بعض الموازنة بين العرب واسرائيل... وطبعا لم يتقبل كلينتون ذلك.

وما أن عاد الرئيس مبارك الى مصر، بعد مروره على دول أوربية في الذهاب والعودة، حتى ذهب آل جور نائب الرئيس الأمريكي الى المؤتمر الذي يعقده يهود أمريكا ويشارك في شن حملة على سياسة مصر وخصوصا الرئيس مبارك ثم يتوالى أعضاء من مجلس الشيوخ والنواب على مهاجمة السياسة المصرية.

ومع أن اعلان الحلف الأمريكي - الاسرائيلي - التركي والمناورات الضخمة التي ستشارك فيها قوات مختلفة للدول الثلاث في البحر المتوسط قد قال ان هدفه هو تكوين قوة عسكرية لمواجهة ايران والعراق الا أن أهداف هذا الحلف تذهب الى أبعد من ذلك بكثير فالقصد منه كما هو ليس خافيا السيطرة على المنطقة العربية ولذلك أعلنت مصر ودول عربية أخرى عن قلقها الشديد من قيام هذا التحالف والهيمنة على دولنا، التي إن لم تتحقق بفتح الأبواب للاسرائيليين وتيسير التغلغل الاسرائيلي والسيطرة اقتصاديا وعلميا وفنيا فانها تتم عن طريق القوة العسكرية ولهذا قام الحلف العسكري ليرهب دولنا ويحقق الهيمنة على هذه المنطقة التي تقع وسط الكرة الأرضية وتملك من المواد الأولية ثروات ضخمة.

الدرس الزائيري

السيد ولد أباه

في الوقت الذي يغادر فيه الديكتاتور الزائيري موبوتو سيسي سيكو مقعد السلطة ذليلا منكسرا، بعد ان امضى عقودا ثلاثة مستبدا بالامر في احد اكثر البلدان الافريقية شساعة وثراء واهمية من حيث الموقع الاستراتيجي فاوصلها الى حالة الانحلال والتآكل والتناحر الاهلي، يحق التساؤل: ما هي خلاصات الدرس الزائيري بالنسبة لاوضاع القارة الافريقية المنكوبة التي دخلت خلال الاعوام الستة الاخيرة مرحلة جديدة بالغة الخطورة من مسار نموها السياسي والاقتصادي كان ابرزها «الربيع الديمقراطي» الذي عرفته اكثر الاقطار الافريقية، وان كان انتهى غالبا الى افق مسدود تمثل في عجز النخب السياسية عن ادارة الاوضاع الانتقالية في ظل ازمات اقتصادية مستفحلة وهشاشة بنية النسيج المجتمعي. ويوفر الدرس الزائيري جملة من العبر، تستحق وقفة خاصة، نكتفي منها بما يخص اللعبة الاستراتيجية الجديدة في القارة السوداء، باعتبار ان ما يجري على الساحة الزائيرية يعكس بالاضافة الى جانبه الداخلي تفاعلات اقليمية ودولية بالغة الاهمية.

ليس من همنا هنا التذكير بالظروف الاستثنائية لنشأة «الدولة الكونغولية البلجيكية» التي تمت في قلب الرهان الاستراتيجي المعقد بين القوى الدولية الكبرى في نهاية القرن التاسع عشر، وانما نكتفي بالتذكير بملابسات انبثاق الكيان الزائيري على هامش مؤتمر برلين (1885) بدعم جلي من الولايات المتحدة الامريكية، وفرنسا (التي عز عليها انفلات هذه الجوهرة النادرة من مجالها الاستعماري)، وسرعان ما انخرطت بنجاعة في الفضاء الراسمالي الاستعماري، وجنت ثمار ذلك بحيث غدت لدى استقلال الدول الافريقية نموذجا تنمويا وقاطرة للاندماج الافريقي، خصوصا في حقبة الزعيم الراحل لومومبا، الذي اغتاله سيسي سيكو قبل ان يحوله الى رمز وطني مقدس. وقد عرفت زائير حركات تمرد وثورات انشقاقية لها زخمها الدولي الكثيف في فترة المد اليساري، مما جعلها في قلب معادلة الصراع الآيديولوجي بين القطبين، واهل سيسي سيكو لان يكون حلقة رئيسية في الاستراتيجية الامريكية، فلم تبخل عليه الولايات المتحدة بالعون العسكري والحماية الدبلوماسية، في الوقت الذي كان يشيد فيه احد اكثر الانظمة الافريقية قمعا وفسادا، مستغلا اكثر وسائل التنشئة والتعبئة الآيديولوجية فاعلية عبر جهازه الحزبي الاحادي، مكررا عبارته الشهيرة ان «ليس لزائير اي دين علي بل تدين لي بكل شيء»!

ومع ان فرنسا الاشتراكية قررت منذ سنة 1990 اعادة رسم سياستها الاستراتيجية في افريقيا السوداء بفرض الاصلاحات الديمقراطية، التي مكنت من استبدال الوجوه غير المرغوبة، الا انها احتفظت بموبوتو حرصا على استقرار افريقيا الوسطى التي تشكل زائير محورها. ولم تفد اجتماعات المؤتمر الوطني الذي ضم الحساسيات والقوى السياسية والنقابية في زائير طيلة سنتين كاملتين (1991 - 1992) في اصلاح الاوضاع السياسية المتربية، بل دخلت البلاد منذ تلك الحقبة مرحلة ازدواجية فعلية في هرم السلطة: حكومتان تتنازعان الشرعية وتتقاسمان الولاء الشعبي: حكومة موبوتو وحكومة اتيان تشسكادي، يتبع الاولى قطاع واسع من الجيش وتدين النقابات والأوساط الثقافية للثانية.

ومن الواضح ان الادارة الامريكية القت بثقلها في تصفية الحقبة الموبوتية من خلال الدعم المكشوف لحركة التمرد، التي لا يخفي زعيمها ميله الى استنساخ النموذج الامريكي في زائير فور تسلمه مقاليد الحكم (ومن المعروف ان زائير تتميز بتنوعها العرقي والجهوي وبمساحتها الهائلة التي تتجاوز مليوني كيلومتر مربع)، ثم من خلال التحرك الدبلوماسي الواسع الذي اوكلته الى سفيرها في الامم المتحدة بيل ريتشارد سون، (ونسقته مع جنوب افريقيا) وان كانت تحبذ اعطاء حليفها السابق (موبوتو) فرصة انسحاب «مشرف» من الحلبة، بينما ترغب فرنسا في انجاز نقلة سلمية تحترم الشرعية الدستورية، وتفضي الى خيار ديمقراطي يستأنف المسار الذي اجهض في بداية التسعينات.

لكن من الجلي ان كابيلا الذي تسمى بـ «المحرر» وتوشح بوشاح البطولة الاسطورية العزيز على خصمه، غير متأهب لتكريس الانفراج الديمقراطي، وقد ابانت تصرفاته الاولى في المناطق التي استولى عليها ميله الى العنف والاستبداد والسلطوية باسم «وصاية كاريزمانية» تعود لمنطق «الثورة الكونغولية» المهزومة في نهاية الستينات. في هذا السياق، لا بد من الاشارة الى الملاحظتين الرئيسيتين التاليتين:

1 - تبين التجربة الزائيرية العوائق والعقبات العديدة التي تعترض الديمقراطية الافريقية الوليدة، ولعل ابرزها راجع الى التركيبة المجتمعية القومية للمجتمعات الافريقية التي لم تحقق بعد نقلة نوعية في مسار خلق وعي وطني منسجم وموحد يتجاوز صيغ الانتماء الخصوصي، التي اججتها التجربة التعددية، فتحولت الى ارضية لصراع معمم ومتعدد الاوجه، تذكيه الأزمة الاقتصادية المستفحلة وانسلاخ الدولة من مسؤولياتها الاندماجية، في الوقت الذي ترهن فيه القدرات التنموية لصالح برامج الصناديق الدولية التي فرضت اجراءات الخصخصة والتقويم الهيكلي. ويكشف المازق السياسي الحالي في عدة اقطار افريقية اخرى (مالي وبوركينافاسو...) عجز القوى السياسية عن تحقيق الحد الأدنى من التوافق الضروري على تسيير النقلة الديمقراطية، في حين يتحول هذا المازق في اقطار اخرى عديدة الى حرب اهلية فعلية (رواندا، وبوروندي...).

2 - تكشف التجربة الزائيرية عن تغيير جوهري في المعادلة الاستراتيجية في افريقيا، تكمن مؤشراته في الدور الامريكي الجديد في القارة، الذي دأبت حكومة كلينتون على التلويح به خلال السنتين الماضيتين، سواء في منطقة افريقيا الوسطى او افريقيا الغربية. وتسعى الولايات المتحدة بوضوح الى رسم نظام اقليمي جديد في القارة، يزيح ارث القوى الاستعمارية السابقة (فرنسا على الخصوص)، ويعتمد على قوى اقليمية بامكانها تامين الاستقرار في مجالاتها الحيوية (جنوب افريقيا، واثيوبيا، وكوت ديفوار...).

العرب..طبعهم..وتطبعهم

احمد الربيعي

تقول العرب ان الطبع يغلب التطبع. لكن العرب انفسهم كسروا القاعدة فاصبح التطبع يغلب الطبع.

تطبع العرب من خلال برنامجهم التطبيعي مع اسرائيل حتى اصبح تطبع التطبيع طبعا عربيا اصيلا.. ولولا مجيء السيد نتنياهو زعيم جبهة الصمود والتصدي الاسرائيلية وايقافه لعمليات التطبيع لدخلت اسرائيل الى بيوتنا من النوافذ قبل الأبواب!!

تطبع العرب بالتطبيع ليس بالأمر السيئ في كل الأحوال لو انهم استخدموا تجربتهم في التنازل لاعدائهم بتجريب التنازل لبعضهم البعض. ولا نعني بالتأكيد الدعوة الى مصالحة دون مصارحة. كما لا نعني اعتماد القاعدة الخادعة التي تقول «اذا ضربك جارك العربي على خدك الأيمن فادر له خدك الأيسر حتى تثبت لك قومي عربي اصيل» بل اذا ضرب العربي خد جاره فلن على كل العرب ان يوقعوه ارضا ويجلدوه بتهمة الخيانة العظمى.

ولا نريد ان نغالي ونطالب بالكثير، ففاقد الشيء لا يعطيه. لكن على الأقل نتمنى ان تستخدم الخبرة العربية في التطبيع في اقامة حوار داخلي في كل بلد عربي يهدف التفاهم على مشروع نهضة، او لمنع اراقة الدماء او اضاعة الوقت في امور هامشية.

ماذا لو عقد العرب الجزائريون مؤتمرا للتطبيع والمصالحة فيما بينهم على قاعدة مبدأ الأرض والسلام للجميع، الا يمكن أن يؤدي ذلك الى وقف حمامات الدم المجنونة؟

ماذا لو اعلنت القوى المتحاربة في السودان النظر في اوضاع بلدها، فتوقف النظام عن تصدير مشكلاته للخارج، واتفقت المعارضة فيما بينها على برنامج يمنع اراقة دماء الأبرياء في السودان؟

الحالة العراقية، وهي حالة صارخة، تشكل مثالا على ازمة التطبيع والمصالح العربية. فقوى المعارضة العراقية مشتتة ومتصارعة ووصل الأمر الى استدعاء القوات الأجنبية في شمال العراق من اجل ان يقتل الكردي اخاه الكردي.

لماذا نتدافع ونتنافس للتطبيع مع اعدائنا، ونفشل بامتياز عندما ندعو للمصالحة والتطبيع بين ابناء الوطن الواحد؟

إنها ظاهرة تنفرد بها امتنا التي اصبحت طيبة ومسالمة الى درجة الاستسلام مع اعدائها، وشرسة وعدوانية في التعامل بين افرادها وجماعاتها. وهي ظاهرة تستحق التأمل!!

الى الشرق الاوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

مرجعية الأكراد كما يريدها البزاز

● من دانا أحمد مجيد - دمشق:

ترى ما هي مصادر الكاتب سعد البزاز عن القضية الكردية؟ ومن اي زاوية ينظر اليها؟ وكيف يتعامل معها؟ خصوصا وانه ظل يعيش في بوتقة نظام دكتاتوري، كانت استراتيجيته في التعامل مع القضية الكردية هي الابادة الجماعية، بل وادار اجهزته الحساسة لمدة سنوات طوال. كل هذه التساؤلات تحضر بعد الانتهاء من قراءة مقال سعد البزاز (عقدة المرجعية عند الاكراد) المنشور في صحيفة «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء 96/5/7.

يبدأ البزاز مقالته بمحاولة استباق الاحداث ليقرر هكذا وبشكل غيبي بانه «قد لا يثير عقد اجتماعات جديدة بين الفصيلين الكرديين المتنازعين.. اهتماما استثنائيا» وانها ربما ستكون مثل سابقاتها التي «لم تخلف... غير حروب عبث موضعية استدرجت قوات عسكرية من ثلاث دول على الاقل». وهكذا يدخل في محاولة قراءة الغيب ليرسم وبالفحم الاسود مستقبلا لهذه الاجتماعات ولعلاقة الحزبين. وهنا لا نود الدخول في مناقشة صغائر الامور والتفاصيل في مقالته بل نحاول الامساك بما يريد البزاز قوله. خصوصا وهو يتطرق للوضع الكردي في توقيت في غاية الاهمية، توقيت الاجتماعات والوساطات الدولية ومحاولة خلق تقارب جدي بين الزعيمين الكرديين. والبزاز يحاول ان يسيء الى هذه الاجتماعات بشكل صريح حين يقول انها تعقد «هنا وهناك لارضاء الفرقاء الاقليميين والوسطاء الدوليين»، وهو بهذا يتجاهل كل دور يبذله الخيرون لاحلال السلام ويحصر الاكراد بجملته الاتهامية هذه في زاوية من الارتباطات وغير ذلك، والذي يجب توضيحه للبزاز وغيره من امثاله هو ان هذه الاجتماعات تأتي في سياق عملية السلام وليس لارضاء الآخرين. والا كيف نفسر جلوس الاكراد مع ايران الاسلامية ومع الوسطاء الامريكيين والاتراك وغيرهم؟ ان هذا التعدد في العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع الآخرين المختلفين خير دليل على استقلالية الاكراد في توجهاتهم.

يرى البزاز ان الاكراد «قد تجاهلوا امرين اكبر» من كل الذي ناقشوه في اجتماعاتهم، وهما ما يهمان البزاز ويود طرحهما في مقاله هذا. والامر الاول هو «من ستكون الزعامة؟» اما الامر الثاني «فيتعلق بتحديد مستقبل العلاقة مع الحكومة المركزية في بغداد».

اولا: ما يتعلق بالزعامة والمرجعية نستطيع القول ان التجارب السياسية في بلدان كثيرة بل وعند حركات التحرر القومية ايضا اثبتت ان نظام الزعيم الواحد الاوحد، والمرجعية الواحدة في التعامل مع الدولة والشعب لا ينتج في الاخير سوى دكتاتورية قاسية مع تاليه مضخم لشخص القائد الاوحد. والنماذج كثيرة واهمها نموذج صدام حسين، حيث هو الزعيم الوحيد في العراق، والمرجعية كلها له وتنحصر كل السلطات في قبضته الحديدية، وكانت هذه الوحدانية القاسية سبب ما حل بالعراق من الكوارث والمآسي والويلات، والجدير ذكره هنا هو ان الكثيرين من العسكريين والسياسيين والدكتاتوريين الصغار والمثقفين السلطويين - امثال سعد البزاز وغيره - ساهموا في بناء ظاهرة الدكتاتورية في العراق. ولكن الكرد بالتأكيد لا ينوون ولا يرغبون في اعادة انتاج دكتاتوريات في اقليمهم كردستان، ولذلك انتج المجتمع الكردي احزابا سياسية متعددة من اقصى اليسار، الحزب الشيوعي، الى اقصى اليمين، الحركة الاسلامية في كردستان العراق.

وهذا التعدد والتنوع في الاتجاهات والايديولوجيات خير دليل على رفض المجتمع الكردي لنموذج الزعيم الواحد - باللغة اللطيفة - وهو اذا استخدمنا اللغة الحقيقية ودون قناعات لغوية ليس الا دكتاتورا قاسيا. ولكن البزاز لا يكتفي بالطلب من الشعب الكردي اختيار زعيمه، بل سرعان ما يسحب منه «حق الاختيار» ويأخذ هذه المهمة على عاتقه ويختار نيابة عنه السيد مسعود البارزاني زعيما ومرجعا وحيدا للكرد ويبدأ بكيل المدائح التي هي اساءة ضمنية له. فمثلا ينفي عنه صفة العشائرية (ومن الانصاف ان نعترف لمسعود بانه شخصية عملية وواقعية اكثر سعة من ان توصف بانها مجرد مثال عشائري مغلق). ولكنه وبعد سطر فقط من هذا يعود ويلصق به العشائرية - ولا ادري هل يقصد ذلك ام لا - حين يقول «انه امتداد لشرعية تاريخية»، وهذه الجملة تعطي الحق لابن السيد مسعود ايضا ان ياتي ويمارس دور الزعامة والقيادة لانه امتداد لشرعية تاريخية وهكذا دواليك.. وهذا نموذج السياسة العائلية والعشائرية، وحول الصفة الايجابية الثانية التي تستحق المديح من وجهة نظر البزاز نقول ترى هل سيوافق السيد مسعود كاتب المقال على ان عقله اكبر من ذهنية حزب احتفل قبل اشهر بيوبيله الذهبي؟ وهل يوافقه في اطلاق تهمة الـ«هزال» على كافة فصائل المعارضة العراقية والتي عمل معها طوال عقدين من الزمن لاسقاط الدكتاتورية في العراق؟

ولكن للبزاز الحق ان يختار الزعماء والمراجع السياسية بطريقته البغدادية هذه ما دام لا يؤمن بالديمقراطية التي تتم عن طريق الانتخابات القانونية، فهو يسمي «شكل انتخابات برلمانية جديدة وتحديد المرجعية التي تشرف عليها» تفاصيل لا تستحق الكثير من النقاش، فهو يؤمن باختيار الزعماء والرؤساء من الفوق دون ان يكون للشعب اي رأي او قرار، وهذا ما يعطينا الحق ان نقول ان ذهنية البزاز لم تتخلص من منطق جريدة «الثورة» والايديولوجيا التي كانت تصدر الجريدة ايضا، والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو ترى من الذي اعطاه الحق في اختيار زعيم لشعب هو لا ينتمي له؟ واي معطيات استند اليها وتوصل الى ان مسعود البارزاني هو الافضل والاكثر اهمية للزعامة الكردية؟ هل العودة باتجاه الحضن الدكتاتوري واعادة الاجهزة العسكرية والاستخباراتية السيئة الصيت الى كردستان وقطع العلاقات السياسية مع كل الآخرين هي الاستقلالية التي يتحدث عنها البزاز والتي اعتمد عليها في اختياره للسيد مسعود البارزاني. وتساؤلات اخرى نتجنب طرحها لمصلحة البزاز نفسه. ولكن علينا الاشارة الى انه لو اختار السيد جلال الطالباني او اي قائد كردي آخر في مقالة هذا لكنا قد كررنا ذات التساؤلات. وبذات الطريقة ايضا، فالاختيار يعود للشعب وحده.

والذي يدعو الى السخرية في مقال البزاز هذا هو انه بين مقطع وآخر يقوم باعطاء الحق لنفسه ان يتكلم عن الشعب الكردي بلغة فوقية، ويوزع عليهم فتات الحقوق، فهو يقول «ان من حق الاكراد ان يتصرفوا كامة لا كاقلية وان يرغموا قياداتهم على الامتثال لهذه الحاجة»، ان الشعب الكردي لا ينتظر من البزاز ان يعطيه هذا الحق، فالعقود الطويلة من النضال الذي خاضه الاكراد ليس الا تعبيرا جليا عن هذا الحس القومي. ولكن الطامة الكبرى في فكر البزاز تكمن في انه يرى ان تصرف الاكراد كامة يكمن في العودة الى حضن الحكومة المركزية التي يقودها صدام حسين، النظام الذي حاول عبر استخدام شتى الاسلحة الايديولوجية منها والقتالية الى محو كل معالم تظهر الاكراد كامة مستقلة. هذا هو التناقض البليغ الذي سقط فيه البزاز والذي بناء على هذا المعطى «العلاقة مع الحكومة المركزية» وقع اختياره على البارزاني.

ثانيا: وحول الطلب الثاني - والذي هو نوعية علاقة الاكراد مع الحكومة المركزية في بغداد - يبدو ان سعد البزاز لا يعرف شيئا عن هذه المسألة وله الحق في ذلك فهو لم يطلع على اية صحيفة كردية ولا على بيانات احزابهم اثناء اجراء الانتخابات وتشكيل البرلمان، والادهى من ذلك يظهر انه لم يقرأ اي شيء من وثائق المؤتمر الوطني العراقي الموحد، فقد حدد البرلمان الكردي وفي اولى جلساته نوعية هذه العلاقة بحق تقرير المصير ضمن عراق ديمقراطي تعددي فيدرالي»، ولهذا فان هذا الامر مفروغ منه عند الاكراد وجميع احزابهم السياسية.

وفي اشارة واضحة لدفع المعارضة الكردية باتجاه اختيار طريق بغداد، وذلك بعد وصف المعارضين العراقيين بـ «مسوقي شعارات او سجائر او مرابين وباعة اوراق مالية» يتساءل البزاز بخبث «قيل من الحق بعد ذلك ان يحرر الاكراد انفسهم من حكم معزول وقاس في بغداد ليرتهنوا لمثل هذه المعارضات الوهمية»، انه تساؤل يحمل جوابه معه، بل ويفرض جوابا واحدا لا غير يطرحه البزاز بنفسه حين يقول «بل انهم سيجدون في الفراغ النفسي والعملي الهائل في السياسة العراقية فرصتهم لاداء دور سياسي كبير». لقد نسي البزاز او بالاحرى تناسى ان النضال الكردي المستمر منذ زمن بعيد هو ضد الظلم والاضطهاد الذي تمارسه الانظمة الدكتاتورية، ولا يتحكم باستمرار هذا النضال سوى الحصول على الاهداف التي يبتغيها الشعب الكردي. ولا يمكن بناء التحالف مع هذا الطرف او ذاك على اساس قوة هذا وضعف ذاك.

واذا ما رجعنا الى مسألة توقيت كتابة المقال ونشره نكتشف انه يمثل نصائح تطالب بالعودة الى حضن الحكومة المركزية وقطع كل العلاقات مع المعارضة العراقية، فيا ترى بلسان من ينطق البزاز؟

نصائح الربيعي لليمن

● من عيدروس محمد عوض السعيدي - يمني مقيم في السعودية:

طالعت في جريدة «الشرق الاوسط» العدد 6733 مقالا للدكتور احمد الربيعي بعنوان «من حرب الانتخابات الى سلام المصالحة».

وفي الحقيقة ان الربيعي تطرق لأهم المجريات على الساحة اليمنية من قبل وبعد الانتخابات التشريعية في اليمن وابدى آراءه القيمة لاخراج الامة من الازمات المتكررة على كافة الاصعدة.

اننا فعلا سئمنا من نصيب الاسد للفرد وايضا نصيب الاشبال وما يلحقها من حاشية. فالامل الآن بعد هذا التغيير ان تمسك الحكومة بزمام الامور وتنطلق من سياسة الانقاذ في شتى المجالات فكل المصالح الحكومية بحاجة الآن الى عملية انقاذ. عل ذلك يطمئن النفوس ويترك اثره الطيب على حياة الفرد والجماعة.

ان العمل بمبدأ الدين النصيحة هو الاجدر في ظروفنا الراهنة وعلى المؤتمر الشعبي الاخذ بعين لاعتبار ذوي الخبرة والتجارب الطويلة في كيفية خروج السفينة الى بر الأمان.

ان نصائح الدكتور الربيعي نابعة من رجل يملك الكثير من المعارف علينا الأخذ بها اذا كانت الحكومة فعلا جادة في عملية اصلاح الاوضاع التي كانت ان تؤول الى السقوط.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800098
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

وثائق التاريخ في صناديق فرنسية

حتى نفهم سبب الخلاف على الوثائق بين الفرنسيين والجزائريين لا بد ان نفهم نفسية الجانبين. لدى الجزائريين شعور خاص حيال تاريخهم الحديث لا يماثلهم فيه الا الفلسطينيون. فبلادهم كانت ساحة لمعارك تاريخية في القرنين الماضي والحالي. ولا ننسى ان الجزائر هي آخر اكبر الدول العربية التي حصلت على استقلالها، واستقلالها جاء بعد حرب كانت عالمية في عنفها وطول عمرها وتأثيراتها الخارجية. ورغم كثرة مستعمرات فرنسا في انحاء العالم برزت الجزائر للفرنسيين قضية مختلفة، فقد كانت في عيونهم جزءا من التراب الفرنسي. بل من مفارقات التاريخ ان فرنسا الواقعة تحت الاحتلال الالماني شكلت وجودها من الجزائر عندما اسست منظمة التحرير الوطنية قبل عام واحد من تحرير باريس. تحولت الجزائر من مستعمرة ومزرعة مفضلة الى عقدة عند الفرنسيين التوسعيين الذين شعروا انهم بلا امتداد جغرافي او ثقافي بعكس منافسيهم الانجلو ساكسونيين الذين اسسوا لانفسهم مواقع ثابتة في اطراف القارات، في امريكا الشمالية وجنوب افريقيا واستراليا. وكان التحرير حتميا لأن الجزائريين لم يقبلوا ان يعتبروا انفسهم فرنسيين، مثلما ان الفرنسيين انفسهم لم يعاملوا الجزائريين كمواطنين. الحرب الجزائرية التي شقت الفرنسيين وغيرت تاريخهم اعادت الجنرال شارل ديغول الذي ساند استقلال الجزائر.

هذه الحقبة العظيمة من التاريخ بايجابياتها وسلبياتها تخص البلدين معاً، موثقة خاصة من قبل فرنسا الدولة صاحبة المؤسسة الحديثة، وتاريخها موجود وفق تقرير جزائري ظهر حديثا يقول ان هناك مائتي الف صندوق يحوي وثائق العلاقة الفرنسية الجزائرية، لم تحصل الجزائر من هذا المخزون سوى ستين صندوقا. ولو صحت الرواية الجزائرية فان الخلاف على حق الجزائريين في الحصول على تاريخهم، او نسخة منه يستدعي ان يناقش في اطار عقلاني اكثر من عاطفي. فالوثائق قد تكون ممتلكات فرنسية طالما انها من اعمال الادارة الفرنسية اثناء الاستعمار لكن التاريخ المدون الجزائريون شركاء فيه. وبعد هذا العمر الطويل لا تستحق الوثائق ان تهمل او تظل سرية بعد نهاية صلاحيتها. ففرنسا والجزائر عاشتا مرحلة مشتركة صارت تاريخا ويفترض ان تعامل مثل بقية فصول تاريخ المنطقة الذي كان من ابطاله او اشراره، لكل واحد منا ان يختار ما يناسبه من صفات، اتراك وبريطانيون وفرنسيون وبرتغاليون وهولنديون واسبان وعرب وغيرهم. ان احدا لا يستطيع ان يوقف حياته عند فصل تاريخي واحد يعيش فيه الى الأبد. وتاريخ فرنسا في الجزائر انتهى بخروج آخر فرنسي، واصبح امام الجزائريين تاريخ جديد مليء بالاحداث السيئة والجيدة، فلما الخوف الفرنسي من مناولة وثائق قديمة لعهد قديم؟ ان كان الخوف هو من ان تستنهض هذا الركام من الوثائق الروح المعادية لفرنسا فذلك شعور مضخم خاصة بالنسبة لشعب مشغول بحاضره. واذا كان التحفظ الفرنسي مرده غيرة المؤرخين الوطنيين وخوفهم من ان يشاركهم احد في كنوز المعلومات التاريخية ففي تلك انانية في قضية تخص شعبا آخر.

أما آن للمحارب.. أن يستريح؟

تركي الحمد

ابو عمار.. ياسر عرفات.. مناضل عنيد، ورجل كرس كل حياته لقضية شعبه منذ ان كان في القاهرة طالبا، وصولا الى غزة رئيسا لشبه دولة، مرورا بمحطات الكويت وعمان وبيروت وتونس. ابو عمار.. مناضل عنيد منذ رئاسته لاتحاد طلبة فلسطين في القاهرة سنة 1951، وحتى رئاسته لاتحاد شعب فلسطين في غزة اليوم، مرورا بمحطة فتح سنة 1965، والقيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية سنة 1970، والزعامة المطلقة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئاسة الدولة الفلسطينية المعلنة من المجلس الوطني الفلسطيني، وغير ذلك. ابو عمار.. «موسى» الفلسطينيين ايام «الاكسيدوس» في عمان وبيروت، و«يوشع» الفلسطينيين ايام العودة الى ارض الميعاد في الضفة وغزة، ولكن دون لبن او عسل او سيف او كل ارض كنعان، فقد صادر بنو اسرائيل «ابراهيم» وتبنوا «بلفور» وانتهت بذلك قائمة الوعود ولم يبق الا قائمة «شتلر» لعل الفلسطينيين يجدون لهم قائمة مماثلة رغم ان القوائم ذاتها قد صودرت كما صودر الانبياء.

ولكن ابراهيم التوراتي اعطى الوعد، وموسى سفر الخروج اخرج اهله من ارض الفراعنة، ويوشع بن نون قادهم في التيه ودخل بهم اريحا وكل ارض كنعان. ومشكلة ابو عمار انه يريد ان يكون هؤلاء فيكون المؤسس والزعيم والرئيس وهو غير قادر على ذلك لا لعلة فيه، ولكن لان لكل وقت آذاناً، كما يقال، ولكل زمن دولة ورجال. ومشكلة ابو عمار هذه ليست مشكلة فلسطينية بقدر ما هي مشكلة عربية، او قل مشكلة ذهن ومجتمع عربي، وبذلك يثبت ابو عمار انه عربي قلبا وقالبا، وان فلسطين سوف تبقى عربية الجذور في هذا المجال على الاقل. فالعربي يؤمن بالثبات، خاصة في ما يتعلق بالسلطة، فهو ياتي ماسحا لمن قبله ولما قبله قاطعا الطريق عمن بعده، الا من رحم ربي. المهم ما لنا ولهذا الحديث، ولنبق مع ابو عمار، فلعله وان كان عربيا في العلاقة مع السلطة والسلطان، يتسع صدره لملاحظات مجرد مراقب لما كان في يوم من الايام قضية العرب الاولى.

كان من المفروض في ابو عمار ان يسلم قيادة القضية لصف آخر من الفلسطينيين بعد اتفاق اوسلو وظهور خيار غزة - اريحا اولا مباشرة، ويعلن انه قاد القضية في ظروف النضال في الشتات، وان القضية قد وصلت الى مرحلة جديدة بعد الاتفاق، جوهرها المفاوضات ومناورات السياسة التي لا يحسنها كثيرا، فهو مناضل ومقاتل اولا واخيرا وليس رجل سياسة بالمعنى المتعارف عليه. لو فعل ابو عمار ذلك لكسب الخلود في قلوب ابناء شعبه ويبقي رمزا فلسطينيا خالدا.

اما وقد اصر على تمثيل دور رئيس الدولة، فانه بذلك قد اساء لنفسه بحسن نية غالبا، وقلل من مكانته لدى الفلسطينيين قبل اي شعب آخر، اذ تحول الى مجرد سياسي تقليدي ياتي الزمان بمثلهم كثيرا، ويطوي ذكرهم سريعا ما ان ينتهي دورهم. وقبل ان يسيء ابو عمار لنفسه ومكانته، فانه اساء للقضية التي اعلن ذات يوم انه قد تزوجها زواجا كاثوليكيا. فهو لا يحسن كثيرا ممارسة السياسة المدنية، وهو الذي قضى عمره في الكفاح المسلح الذي اصبح جزءا من شخصيته لا يستطيع منه انفكاكا.

وثعالب السياسة الاسرائيلية يعرفون القدرات المحدودة للرئيس عرفات في ممارسة السياسة، وعدم القدرة على الخروج من دهاليز متاهتها. وهم بذلك مسرورون حيث ان بامكانهم الحصول منه على كل ما يريدون، حتى وهو لا يريد ان يعطيهم اي شيء لذلك نجدهم يتقاذفونه ذات اليمين وذات الشمال وهو غير قادر على فعل اي شيء. قد يقول قائل ما الذي يجعل من رجال الدولة الاسرائيليين مثلا، وهم العسكر ابتداء، ثعالب سياسة ولعبة ماهرين، وينفي ذلك عن ابو عمار وهو صاحب الخلفية العسكرية ايضا.

الفرق هو ان ارباب السياسة الاسرائيلية لا يتخذون القرار بشكل منفرد، ولكن من خلال سلسلة طويلة من المؤسسات المستقلة، واكثر المستقلة، وطوابير طويلة من الخبراء والمختصين في ادق دقائق اي موضوع، ووجود سيناريوهات محتملة لاي حدث وكل حدث. فخلف بنيامين نتنياهو، ومن قبله بيريس ورابين وشامير وبيغن ومائير واشكول وبن غوريون، يقف جيش كامل من علماء الاقتصاد والاجتماع والسياسة والنفس، وحتى متخصصون في ادق شؤون الامة ناهيك عن الخبراء في ادق الشؤون العربية، الصغير منها والكبير، الاجتماعي وغير الاجتماعي.

وعلى ذلك فانه وان كان نتنياهو هو متخذ القرار الاسرائيلي، فانه لا يتخذه اعتباطا او وفق هواه الشخصي بشكل كامل، ولكن بناء على دراسات وخلفيات لا اول لها ولا آخر. اما دور نتنياهو فهو ليس دور «الزعيم» ولكن دور «الاداري» الذي يحاول تحقيق ما يراه صالحا لقومه من رأي وخيار سياسي، ولكن دون القفز على الحقائق والرأي العلمي للمختصين. هل نمدح اسرائيل هنا؟ المسألة في الحقيقة بعيدة عن قطبي القدح والمدح العربيين، ولا شيء بينهما، ولكنها متعلقة بمعرفة من نعتبرهم اعداء، معرفة حقيقية قادرة على اعطائنا وعيا حقيقيا حول من هزمنا وكيف هزمنا وهو الذي كان مجرد «اشتات مجتمعات».

اما القرار الفلسطيني، مثله مثل اي قرار عربي على الغالب، انما يتخذه «الزعيم» وفق رؤاه الخاصة الملهمة، التي لا علاقة لها بالحقائق والتفاصيل المملة التي تنبذها العقلية العربية الساعية دوما وابدا الى تحصيل الكل، دون اشغال النفس بالجزء، والاحلام العظيمة، دون اعتبار لتفصيلات الحياة المملة وغير الملهمة. تلك لا يعني ان عالم العرب عامة، والفلسطينيين خاصة، قد عدموا تلك القدرات والاختصاصات المجندة في الدولة الاسرائيلية، ولكن العبرة ليست في العدد ومجرد القدرة او امكانيتها، ولكن في النسق او النظام الذي يتمثل هذه القدرات ويستفيد منها ولا يتركها على الهامش، او يجعلها مجرد توابع للزعيم تقول ما يقول بغض النظر عن حقيقة الامر او ما يراه المختص وصاحب الرؤية فعلا. فالقدرات الفلسطينية اثبتت جدواها وفعاليتها في كل مجال، وبعضها موجود في الادارة الفلسطينية حقا، ولكنها مشاركة اقل مما يجب، لانها لا تستوعب كل طاقة فلسطينية ممكنة، فالاختلاف هنا افسد للود كل قضية.

عندما تم الاتفاق على خيار غزة - اريحا اولا، انكر اننا استبشرنا خيرا، لا لمجرد الحصول على قطعة ارض من فلسطين تكون البداية التاريخية الحقيقية لتحرير الارض والحفاظ على الهوية الفلسطينية ضمن وعاء ملموس من ارض راسخة تحت الاقدام، ولكن من اجل رجاء قيام تجربة عربية جديدة تختلف عن غيرها من تجارب. تجربة تنافس ما يجري في كيان الجار الاسرائيلي وذلك لاظهار ان العالم كان مخطئا حين وقف في وجه الحق الفلسطيني. فالفلسطينيون قادرون على بناء مؤسسات قادرة على التفوق على مؤسسات الجار العبري، والقول للعرب ان التضحيات والاعمار التي قدمت في سبيل فلسطين لم تذهب هدرا، وانهم لم يجانبوا الحق حين جعلوا من قضية فلسطين قضية العرب الاولى. فهاهم الفلسطينيون يبنون دولة مؤسسات مختلفة عن كل ما عهده العرب في تاريخهم. ولكن تمر الايام فاذا العقلية هي ذات العقلية، واذا نحن بصدد كيان عربي جديد ليس فيه من الجدة الا عمره الزمني، اما خلاف ذلك فهو عربي السمات في السلوك والعقل وقدسية الزعيم والمهيب والقائد.

عندما استقلت الهند بقيادة المهاتما غاندي، الزعيم والاب الروحي غير المنازع للهند، الذي كان يحقق ما يريد ويعاقب من يريد عن طريق الصيام والتهديد بانهاء حياته، اي حياة المهاتما الخاصة، عندما استقلت الهند بقيادة هذا الرجل، رفض ان يتولى اي منصب رسمي وعاد الى حياته المعتادة وكسب افضل من اي منصب رسمي بكثير، اذ تحول الى ابي الهند كلها ورمزها التاريخي الذي يتحدى السنين. لقد رفض غاندي صولجان الملك الذي كان ملك يمينه لانه كان يعلم انه سيغرق في تفصيلات لا يفقهها ونزاعات هو في غنى عنها، وهو رجل لا يعرف الا كيف تنتزع الحقوق، اما كيف تمارس فذلك شأن له رجاله، فاعطى الخبز لخبازه كما يقول المثل، واصبح فوق الجميع، باختيارهم ورضاهم دون منصب رسمي.

وعندما دخل ديغول باريس ظافرا بعد قهر المحتل النازي وهو الذي قاد المقاومة حتى التحرير، لم يقفز على السلطة ويعتبرها هبة كفاحه، بل ترك الساحة بعد ان ادرك انه قد حقق غايته التي كرس نفسه لها، وترك السياسة لاهلها. ولكن عندما واجه «كل الوطن» ازمة جذرية تتعلق باستمراريته عام 1958، دعته الامة فاقام جمهوريته الخامسة، وتركها عام 1968، في اعقاب اضطرابات الطلاب، عندما ادرك انه ليس كل الشعب الفرنسي معه، وان كانت الاغلبية الدستورية تكفل له الاحتفاظ بكرسي الرئاسة، ولكن متى كان العظيم يبحث عن الكرسي حبا في الكرسي. وكانت جائزته الكبرى هي الخلود في قلوب الفرنسيين رمزا اسطوريا وزعيما تاريخيا. زعامة لا تنتهي بزوال الزعيم، ولكنها تثبت وتخلد بهذا الزوال الجسدي. هذا ما يفعله الخالدون في قلوب الشعوب، فهي لا تتساهم وتلجأ اليهم في الملمات، وهذه هي الزعامة الحقة. وقد كان من المفروض على الرئيس ياسر عرفات ان يفعل الشيء نفسه عندما انتهى الكفاح المسلح وبدأ الكفاح المدني. نعم لم يتحقق الاستقلال التام، ولم تتحرر الارض والانسان بشكل كامل، ولكن مرحلة انتهت وبدأت مرحلة جديدة هي مرحلة ما بعد الشتات، او بالاصح، مرحلة بداية نهاية الشتات. ان المرحلة الحالية في تاريخ القضية الفلسطينية تحتاج الى الرجل المناور، والقيادة المناورة القادرة على «اللعب بالبيضة والحجر» وذلك لان الطرف المقابل يحسن مثل هذه اللعبة ولا يمكن هزيمته الا بممارسة ذات اللعبة وبنفس القواعد. والرئيس ياسر عرفات غير قادر على مجاراة الطرف الآخر في هذا المجال. ولا نقول مثل هذا الكلام قدحا في ذات الرئيس، فقد قدم لشعبه الكثير ولا احد ينكر نضاله، ولكن تقريرا للواقع ومن اجل ذات الشعب الذي ناضل ابو عمار في سبيله ومن اجله، بغض النظر عن الكبوات والانتكاسات، فالذي لا يخطئ هو من لا يعمل.

وعلى ذلك نقول للرئيس ياسر عرفات، وبكل امانة واخلاص: اما آن للفارس ان يترجل؟ اما آن للمحارب ان يستريح؟ واما آن لدماء جديدة ان تسري في عروق القيادة التاريخية لشعب فلسطين؟ وعندما نتحدث عن السيد ياسر عرفات، فان ذات الكلام منصرف الى كل القيادة الفلسطينية الحالية لانه ينطبق عليها ما ينطبق على القائد ذاته من تحليل. المطلوب في المرحلة الراهنة قيادة جديدة بكل معنى الكلمة. قيادة عاشت في ظل الاحتلال وعانت منه. وذلك ليس كل شيء، فمجرد العيش في ظل الاحتلال وحده لا يكفي. المطلوب قيادة واعية وعقلانية لم تصرفها معاناة الاحتلال والشتات عن ادراك مكامن القوة في الطرف المتنافس معه وبذلك تحاول ان تهزمه في ذات الشيء الذي يتبجح به امام العالم اجمع، الا وهو دولة المؤسسة والديمقراطية وكفالة الحقوق الاساسية للجميع. لقد ضاعت الحقوق في قضية فلسطين وغيرها، لان ذات صاحب القضية لا حقوق له، لا من قبل اعدائه، ولكن من قبل اهله قبل ذلك.

مثل هذه القيادة لا تتوفر الا في تلك الدماء الجديدة التي رأينا صعودا لها اثناء مباحثات اوسلو ومدريد، ولكنها سرعان ما اختفت عندما عاد الحرس القديم الى الامساك بتلابيب السلطة، وان كانت سلطة هشة وقاصرة لا تغري، بقدر ما تدعو الى التضحية. قد يحتج محتج هنا فيقول ان التجربة ما زالت في اولها، وامام الادارة الفلسطينية من المهمات والواجبات الملحة ما يمنعها في الوقت الراهن من تحقيق التجربة المؤملة، ولكن بعد ان تهدأ الامور وتستتب سيكون لكل حادث حديث ولكل مرحلة عنوان. مثل هذا الكلام سمعناه كثيرا في التجارب العربية، الثوري منها والمحافظ ولكن الواجبات الملحة والمبررات اياها بقيت دون ان تلوح بارقة امل في انتهائها، مثلها في ذلك مثل «المنعطف التاريخي الحاد» الذي تمر فيه الامة مذ عهدناها دون ان تخرج منه، وان فعلت فالى منعطف آخر، وهكذا تحولنا الى متاهة من المنعطفات والدهاليز المتداخلة.

سيدي الرئيس ياسر عرفات.. ليس المقصود بهذه الكلمات تجريحا او تقليلا من شانك بقدر ما هي كلمات انسان عربي بسيط لا يريد الا الخير لك ولشعبك وفق ما يرى، مما قد لا تراه انت او من حولك لا لنقص في الادراك، ولكن لان القابض على السلطة عادة ما تحجب عنه ذات السلطة الرؤية الصافية وتلك البديهيات التي لا تستطيع اختراق جدران السلطة وثمالتها. سيدي الرئيس.. ان كنت تقرأ هذه الكلمات فان الوقت ما زال سانحا لفعل شيء ما وانقاذ ما يمكن انقاذه، لصالحك الشخصي ومكانتك التاريخية اولا، وصالح شعبك فوق كل ذلك، قبل ان تتحول فلسطين من قضية كانت قضية العرب الاولى الى خيبة العرب الاولى، ويكفر الجميع بكل ما هو فلسطيني، بما في ذلك الفلسطينيون انفسهم.

ندوات كثيرة.. وموضوع واحد

أحمد إبراهيم الفقيه

لا ادري ان كان هناك قوم يقيمون من الندوات العامة، عدد ما يقيمه العرب منها. واقول ندوات عامة، تفريقا بينها وبين حلقات البحث والدراسة العلمية الاكاديمية التي تتناول القضايا في ادق خصوصياتها وتفاصيلها، والتي تبرع شعوب العالم المتقدم في اقامتها. ندواتنا، في اغلبها، ندوات ذات طابع عام، اي انها تتناول القضايا في شموليتها لا في تفاصيلها، (وفي ندوة عن مستقبل الثقافة العربية شهدتها القاهرة اخيرا، رأى الدكتور تركي الحمد، ان الاهتمام بالعموميات واهمال التفاصيل طابع غالب على المعطى الثقافي العربي) ولذلك فهي لا تقتضي ان يكون المشاركون فيها من حقل معرفي تخصصي واحد.

ثم انها كثيرا ما تكون نسخا وتكرارا لبعضها البعض، حيث تتشابه المواضيع ويعاد طرح القضايا، دون اضافة او تجديد، حتى عندما تكون الجهة التي نظمت هذه الندوات المتشابهة المكرورة، جهة واحدة، فانها غالبا ما تعود، لمناقشة المواضيع انطلاقا من البديهيات والمسلمات بدعوى التاصيل والتأسيس، ويمكن لاي واحد منا ان ينظر الى الندوات التي اقامتها المؤسسات الثقافية العربية حول الثقافة والمثقفين خلال السنوات الخمس الاخيرة، ليكتشف الى اي مدى تكررت المحاور والاطروحات، وكيف كانت جميعها تبدأ من نقطة واحدة هي تعريف الثقافة وتعريف المثقف وهي كما يعلم القارئ تعريفات شتى، لا يضيق صدر المشاركين عن ايرادها كلها، وتكرارها في كل ندوة من هذه الندوات.

المعضلة التي ستواجه مثل هذا الباحث، الذي سيعود للتنقيب عما طرح في هذه الندوات، هي انه في احيان كثيرة لن يجد توثيقا او تسجيلا لوقائعها، فاغلبها ندوات تنتهي بانتهاء مدتها، وتفشل في ان تكون جزءا من الرصيد المعرفي ويظل تاثيرها محصورا ومحدودا لا يتجاوز الدائرة الصغيرة التي شهدت فعاليتها، وتتيح بذلك فرصة لمن يحب التقليد والتكرار ان يقيم فعاليات ندوة اخرى، بنفس المواضيع والمحاور والشخصيات، دون ان يضبطه احد في حالة تلبس بعد ان ضاع الدليل والبرهان. وعلى الباحث في هذه الحالة ان يتجه لاخذ معلوماته، من نجم من نجوم هذه الندوات، فهناك والحمد لله وجوه تتكرر في كل ندوة، اغلبها تدعى بسبب المكانة العلمية التي تحتلها على الخارطة الثقافية للوطن العربي، واغلبها تجتهد في ان تقول شيئا جديدا في كل مرة، ولكن هناك قلة، لا ترقى الى مستوى هذه الثقة، ينتقل الواحد منها من ندوة الى اخرى، وكل زاده ورقة واحدة يعيد تقديمها في كل ندوة.

واقف هنا لاستدرك قائلا، انني لا اريد ان تتحول هذه الكلمات الى هجاء لمنظمي هذه الندوات، والا كنت اول من يتلقى هذا الهجاء نتيجة ما اسهمت فيه من تنظيم لها، ولا اريدها ان تتحول الى تقليل من شان الجهود الكبيرة التي تبذل من اجل تعميق الوعي العربي المشترك بقضايا الانتماء الثقافي العربي، فكلها، تعبر عن دوافع نبيلة شريفة صادقة، تستهدف تصحيح المسار ودرء الاخطار الكبيرة المحدقة بهذه الامة، وهي وان عجزت عن تقديم اداء يرتقي بهذه الندوات الى مستوى التحديات المطروحة، فانها تنجح دائما في تحقيق هذا اللقاء الضروري بين المثقفين والمفكرين العرب وتعميق روح التواصل والتوادد بينهم.

ولا شك ان الذي اسهم في بعثرة هذه الجهود، واضعاف نتائجها، واصابتها بآفاق التكرار والفوضى هو غياب التنسيق بين الهيئات الاتحادية العربية، فنحن نعلم ان هناك مجالس يلتقي فيها وزراء الثقافة العرب، ووزراء التعليم، ووزراء الاعلام، ووزراء البحث العلمي، واتحادات للجامعات، واخرى للكتاب والمحامين والفنانين واخرى لمراكز البحوث والمجامع العلمية وغيرها من هيئات علمية اتحادية، ولكنها، وبرغم ما حققته من مكاسب للعمل العربي المشترك، تبقى بحاجة الى تفعيل اجهزتها، ورفع درجة الاداء والاتقان لعملها الاتحادي، وصولا الى تحقيق ما نرجوه من تنسيق وتفاعل وتكامل بين الهيئات الثقافية التي كثيرا ما تعمل وكأنها جزر معزولة عن بعضها البعض.

واذا كنا نفشل في هذه الامور التي طوع ايدينا، والتي لا تحتاج لغير شحذ الهمم والعزائم، فماذا ترانا سنفعل، مع امور اخرى، تسهم هي ايضا في ارباك مخططاتنا، وتفتت جهودنا، وزرع الفرقة بين صفوفنا، وهي ابعد من متناول ايدينا، لانها تتصل بمتغيرات دولية، ومعطيات جديدة احدثتها ثورات علمية، تسعى القوى الاكبر في العالم لتسخيرها وتطويعها من اجل خدمة اهدافها وتحقيق مصالحها، وتغليبها على اية اهداف ومصالح للشعوب الاخرى، بما فيها شعوب الامة العربية، التي تحتل موقعا هو قلب العالم، وتملك ثروة طبيعية هي عصب الحياة فيه، فكان لا بد ان تحاصرها الاطماع، وتنسج من حولها المؤامرات، لكي لا تستطيع ان تواصل تدرجها الحضاري الطبيعي كغيرها من امم العالم الاخرى.

انه موضوع يحتاج الى اكثر من ندوة!!

اليس كذلك يا اهل الندوات؟!

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ما بعد موبوتو

● تطرح نهاية حكم موبوتو اسئلة عدة بشأن مستقبل زائير

موبوتو سيسي سيكو، الرجل الذي حكم زائير طوال ثلاثة عقود، رحل، اخيراً، عن المسرح، مخلفاً وراءه بلداً على حافة الانهيار الاقتصادي، والتمزق السياسي، واليأس الانساني.

السؤال المطروح الآن هو: اي مستقبل ينتظر زائير بعد موبوتو؟

لوران كابيلا، الرجل الذي قاد التمرد ضد موبوتو، لديه سيناريو حول المستقبل. فهو يريد ان يركز السلطة كلها في يديه، عبر ما سيكون حسب قوله «حكومة مؤقتة». لكن معروف وسائد ان الحكومات «المؤقتة» في العالم الثالث غالبا ما تستمر فترات طويلة. فقد جاء موبوتو، نفسه، الى السلطة على رأس «حكومة مؤقتة»، فاحب تلك الممارسة وواصلها.

فلماذا يتعين ان تختلف ممارسة كابيلا؟

وهل يمكن عمل شيء بوسعه ان يجنب زائير تكرار تجربة الثلاثين عاماً الماضية المأساوية؟

الجواب: نعم.

بيد ان المبادرة يجب ان تاتي من قوى تستطيع ممارسة تاثيرها ونفوذها في زائير. وهناك، اساساً، ثلاث قوى يمكن ان تلعب دوراً هاماً:

ـ الأولى هي جنوب افريقيا، التي تتمتع بنفوذ سياسي ومعنوي هائل في السياق الأفريقي الأوسع. ولا يمتلك نيلسون مانديلا النفوذ المالي، او القدرات العسكرية التي تمتلكها القوى العظمى. غير انه يتعين على كابيلا ان يصغي اليه، اذا ما أريد لحكومة زائيرية جديدة ان تجد مكاناً ملائماً في العائلة الأفريقية.

ـ الثانية هي فرنسا، التي تبدو كما لو انها الخاسر الأكبر من رحيل موبوتو. فقد خاطرت باريس بمراهنتها، لفترة طويلة، على موبوتو. ومع ذلك تبقى فرنسا مؤثرة في زائير بفضل الصلات التي تتمتع بها مع الأطراف السياسية المختلفة، والمجموعات القبلية، والمصالح التجارية القائمة هناك. ويتمتع الفرنسيون أيضاً بوجود عسكري كبير على مقربة من الحدود الزائيرية، ويمكنهم، اذا ما أرادوا، تقديم الدعم لخصوم كابيلا الداخليين. وعلى الرغم من اللهجة المعادية لفرنسا، يتعين على كابيلا ان يأخذ بالحسبان وجهات نظر باريس ومصالحها.

ـ القوة الثالثة هي الولايات المتحدة. وكما تبدو الأمور حتى الآن، فان الولايات المتحدة هي التي تظهر باعتبارها صاحبة النفوذ الخارجي الرئيسي في زائير الجديدة. فقد كان كابيلا قادراً على تجنيد، وتدريب، وتسليح، وتحريك جيش قوامه مائة الف رجل في مسيرته الطويلة الى كينشاسا خلال سنة واحدة فقط. ولا بد أن تكون هناك جهة ما قد مولت تلك العملية. غير ان واشنطن تنفي، بالطبع، انها قامت بتمويل عملية استيلاء كابيلا على السلطة في زائير. وقد يكون هذا صحيحاً بالمعنى الحرفي للقانون. ولكن ماذا بشأن المصالح التجارية الأميركية؟ وهل كان من باب المصادفة ان يقوم كابيلا، في كل مرة يستولي فيها على مدينة، بتوقيع اتفاق مع شركة اميركية؟ أولم يكن غريباً ان عقداً بقيمة بليوني دولار للبحث عن اليورانيوم والماس ذهب الى شركة اميركية قبل أيام قليلة من سقوط كينشاسا؟ أولم يكن بيل ريتشاردسون، مبعوث بيل كلينتون، هو الذي تزعم المفاوضات بشأن رحيل موبوتو؟

ان بوسع الادارة الأميركية، ومن واجبها، ان تكبح نهم كابيلا الغريب للسلطة. فجيش كابيلا، المؤلف من أفراد قبائل التوتسي بشكل رئيسي، لا يتمتع الا بقاعدة دعم محدود بالمعنى العرقي والقبلي. وهو بحاجة الى تحالفات مع الجماعات العرقية الكبيرة الأخرى، في اطار حكومة وحدة وطنية واسعة. فلعل زائير وشعبها يتجنبان المزيد من الانهيار.

«الشرق الأوسط»

* * *

السلام المحبط... للسلام

● لقاء مادلين أولبرايت وداڤيد ليڤي في واشنطن نجح في إعادة القضية الفلسطينية إلى أجواء السبعينات والثمانينات

تبدو المواجهة العربية - الاسرائيلية - او ما بقي صامدا منها - وكأنها ترتد في ربع الساعة الاخير من التسعينات الى مناخ السبعينات والثمانينات ولكن مع فارق واضح في درجة الاحباط في التوقعات المحتملة لمستقبلها في ظل التبدل الجذري في موازين القوى العالمية وتفرد الولايات المتحدة بالقرار الدولي.

على الصعيد الميداني - ان جاز استعمال هذا التعبير - بات اي حديث عن الحرب، ولو على المدى البعيد، حديثا غير واقعي في ضوء المعطيات الدولية والاقليمية معا، بل حديثا نشازا من شأنه ان «يخدش» سمعة السلام الذي ارتبط العرب به منذ مؤتمر مدريد وتحلل الاسرائيليون منه منذ انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لحكومتهم. وهكذا عاد لبنان، كما في السبعينات والثمانينات، «العاشق الوحيد» الذي تلقى على كتفيه تبعات المواجهة الميدانية الوحيدة مع الآلة العسكرية الاسرائيلية وكتب قدر اصغر الدول العربية حمل الاعباء العسكرية لاكبر قضية عربية.

وعلى الصعيد السياسي، ورغم المحاولات الجادة لجمع الكلمة العربية على قاسم مشترك من العملية السلمية، لا يزال التشرذم السمة الطاغية على الموقف العربي سواء حيال نمط التعامل مع اسرائيل ام حيال اسلوب التعاطي مع الدبلوماسية الاميركية تجاه سلام الشرق الأوسط.

اما المفارقة المستجدة على وضع المواجهة العربية - الاسرائيلية في التسعينات فهي تحول «العملية السلمية» الى قضية بحد ذاتها... وقضية يتوجب الحفاظ عليها بصرف النظر عما تتعرض له من خروقات اسرائيلية ونكران اميركي لمبادئها... فالتحرك الاسرائيلي لفرض الامر الواقع في الاراضي الفلسطينية المحتلة يجري باسم السلام او ما يفترضه هذا السلام من «ضمانات» لأمن اسرائيل.

وفي هذا السياق، اصبح الموقف الاميركي من «العملية السلمية» هو «دعم امن وسلام اسرائيل بقوة وثبات»، كما اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لوزير الخارجية الاسرائيلي داڤيد ليڤي، وبالتالي تحول الولايات المتحدة - رغم قوتها وعظمتها وأفضالها على اسرائيل - الى دولة ليس بامكانها سوى ان تقدم عونا محدودا من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط للأمام، كما اعلنت - بفخر واعتزاز - السيدة اولبرايت.

ماذا بقي من دور لواشنطن «كراعية للسلام»؟

مبعوثها الى الشرق الاوسط، دنيس روس، يخفق بعد مفاوضات استمرت تسعة ايام في كسر جمود «العملية السلمية» لعدم تمكنه - او احجامه - عن ممارسة ادنى قدر مطلوب من الضغوط لاقناع اسرائيل بالتخلي عن سياسة الاستيطان.

ورغم ذلك، تؤكد وزيرته، مادلين اولبرايت في واشنطن، ان العلاقة مع اسرائيل اصبحت «وثيقة اكثر من اي وقت مضى».

ولكن اذا كانت علاقة وثيقة بهذا الشكل لا تفسح في المجال للادارة الاميركية باسداء «نصيحة» لاسرائيل بوقف عمليات الاستيطان لانقاذ «العملية السلمية»، فذلك يوحي بأن «التوثق» المطرد في العلاقة الاميركية - الاسرائيلية انما يتم على حساب «العملية السلمية»... وحساب العرب بالتالي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: اذا كانت الادارة الاميركية احرص على علاقتها باسرائيل من دورها كراع للسلام... فما هو مبرر حرص العرب على «عملية سلمية» توثق العلاقة الاسرائيلية الاميركية على حساب حقوقهم الشرعية؟

وليد أبي مرشد

* * *

تاريخ العالم ليس يهوديا

● محاولة الفكر الصهيوني ادعاء المساهمة في الحضارة الفرعونية حلقة من سلسلة ادعاءات ومزاعم تاريخية قديمة ومستمرة

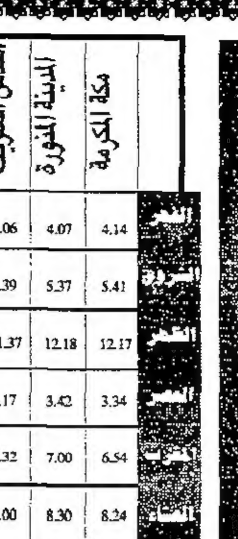
انها ليست المرة الاولى التي يحاول الفكر اليهودي او الاعلام الاسرائيلي او الاثنان معا ادعاء ابوة اهم للمنجزات الفكرية او العمرانية او الحضارية التي حققتها البشرية، او مشاركتها فيها. فمنذ عشرات السنين لم تتوقف الشركات السينمائية في هوليوود، عن اخراج الافلام الضخمة التي تبرز فيها تاريخ اليهود القديم وتركز على الدور الذي قام به اليهود في مصر وبعد هجرتهم منها، وهو دور المدافعين عن الحرية والعدالة والفنون وحقوق الانسان. ولقد ساعدت قصص التوراة مخرجي هذه الافلام، ومن ورائهم، كما ساعدت براعة الاخراج على اظهار اليهود في العهد القديم وعبر التاريخ كشعب مميز صاحب رسالة ومبادئ انسانية عليا. ولم يقتصر الامر على هذه الصورة الهوليوودية الجميلة لليهود عبر التاريخ، بل يبدو ان هناك نهجا او خطة او تصميما على مستوى الافراد والمؤسسات اليهودية لحصر المنجزات البشرية والانسانية باليهود. فانشتاين وماركس وفرويد، كانوا ولا شك عباقرة في الرياضيات والفلسفة وعلم النفس، ولكن هناك عشرات من العلماء، كان لهم في هذه الميادين، فضل لا يقل عن فضل هؤلاء الثلاثة الكبار، ولكن التركيز الاعلامي عليهم هو جزء من هذا التصميم اليهودي على احتكار المعرفة والتقدم والعبقرية في العالم وعبر التاريخ. مثل آخر: النظرية المروجة، مؤخرا في الغرب، والتي تقول بان الحضارة العربية - الاسلامية في الاندلس، والتي كانت متقدمة في كل الحقول على غيرها من الحضارات، آنذاك، انما هي حضارة عربية - يهودية مشتركة، او ان اهم المفكرين فيها كانوا يهودا.

ومنذ سنتين عندما احتفل بمرور خمسة قرون على اكتشاف كريستوف كولومبوس لأميركا، نشرت الصحف الغربية سلسلة تحقيقات صحفية تؤكد ان كولومبوس من ام يهودية، اي يهودي. هنالك حقيقة يجب الاعتراف بها وهي ان عيش اليهود، بعد تشتتهم في العالم، في عواصم الدول، الشرقية والغربية كاقليات، دفعهم الى الاقبال على العلوم والمهن اليدوية البارعة والاعمال المالية، وانهم كانوا يشاركون في كل الحركات الفكرية والسياسية التي تنادي او تعمل لتغيير المجتمعات التي كانوا يعاملون فيها كاقليات او يضطهدون فيها كأصحاب دين يختلف عن دين الاكثرية. ومن هنا كان تفوق بعضهم او تقدمه في ظروف او حقول معينة. ولكن الحقيقة الاخرى، هي ان بروز «العباقرة» اليهود، في التاريخ، وفي مراكز الحضارات وعواصمها عبر التاريخ، لا يعود لهويتهم او لمعتقدهم او لخلايا دماغهم او لدمهم اليهودي، ولا لانهم «شعب الله المختار» كما يدعون، بل لأن المناخ الحضاري والعلمي والفكري المتقدم، في مصر الفراعنة وفي قرطبة الاندلسية، وفي برلين وفيينا وباريس ولندن، بالامس القريب في نيويورك وكاليفورنيا، اليوم هو الذي اتاح للمفكر والعالم والفنان، حامل جنسية تلك البلاد، الاكتشاف والتفوق والبروز. الا ان الامر غير الطبيعي والمحاولة الخاطئة المغرضة فهو محاولة ابراز اليهود وكأنهم رواد الفكر والفن والعلم والتحرر والانسانية في العالم، عبر التاريخ. واخطر من ذلك توظيف كل ذلك في خدمة اسرائيل، سياسيا واعلاميا.

باسم الجسر

القرآن كريم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ الملك / صدق الله العظيم





	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.14	4.07	3.06	3.38	4.20	3.57	3.40	3.26	3.24	4.21	3.15	3.18	4.03	4.15	3.02	3.30	4.48	3.00	4.25	3.35	3.59	3.50	3.47	5.02	3.49	3.04	3.07	3.31	2.28	3.02	3.42	3.41	4.03
الشروق	5.41	5.37	4.39	5.08	6.00	5.27	5.22	5.09	5.54	5.41	4.50	4.48	5.23	5.25	4.33	5.00	6.42	4.39	6.11	5.05	6.03	5.46	5.47	6.54	5.57	5.09	5.04	5.33	4.05	4.18	5.38	5.34	5.52
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.30	12.09	12.16	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	2.38	12.54	1.06
العصر	3.34	3.42	3.17	3.14	4.28	2.56	4.08	4.05	3.20	3.51	3.04	3.05	4.03	3.16	3.13	4.31	5.59	3.31	5.15	5.11	5.58	5.06	5.53	6.08	5.39	5.01	5.20	5.35	5.42	5.28	5.53	4.50	4.59
المغرب	6.54	7.00	6.32	6.32	7.43	6.15	7.28	7.24	6.35	7.03	6.19	6.13	6.47	6.36	6.31	7.01	9.20	6.47	8.33	8.51	9.32	8.17	9.32	9.29	9.07	8.33	9.03	9.11	9.24	9.22	9.36	8.11	8.19
العشاء	8.24	8.30	8.00	8.02	9.11	7.28	9.08	9.06	8.02	8.33	7.49	7.43	8.12	7.36	8.02	8.21	11.06	8.20	10.12	10.21	11.26	10.16	11.23	11.14	11.06	10.29	10.51	11.04	10.54	11.03	11.24	9.57	9.59

وما ينطق عن الهوى

«ماأبالي من كذبني بعدها من قومي».

أخرجه البزار وابو علي والبيهقي في الدلائل، قال السيوطي: وسنده حسن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده

في دراسة علمية حديثة

الإسلام وجد في القدس الكنائس ولم يجد معبدا أو هيكلا يهوديا

القاهرة: من طارق شديد

اكدت دراسة علمية حديثة ان الفتح الاسلامي للقدس لم يجد بها اية معابد او هياكل يهودية.

وقال الباحث والمفكر الاسلامي المصري عبد الحميد الكاتب ان جنرالات اسرائيل، امثال موشي ديان ورابين، ووايزمان، وهرتزوج تحولوا الى علماء آثار، وهواة حفريات ينقبون تحت الارض، في القدس وما حولها، لغرض التفتيش عن معابد يهودية قديمة، او هياكل يهودية بائدة يثبتون بها حقوقهم الزائفة في المدينة العربية، ولم نسمع حتى الآن انهم وجدوا شيئا. واستشهد الباحث بما اتخذه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تجاه الكنائس قائلا: انه لو كان في القدس عندما دخلها المسلمون في السنة الخامسة عشرة من الهجرة، معبد او هيكل يهودي، لأمر امير المؤمنين عمر بن الخطاب بالابقاء عليه، بل لأمر بصيانته ورعايته، ولأمر بالمحافظة على نقوشه ومحتوياته مثلما امر بالمحافظة على كنائس المسيحيين ومزاراتهم وما فيها من صور وصلبان وتماثيل.

وأرجعت الدراسة التي نشرت حديثا في القاهرة بعنوان «القدس.. الفتح الاسلامي.. الغزو الصليبي.. الهجمة الصهيونية» هذا التأكيد الى انه لم يكن هناك سبب ديني يدعو الى ان يفرق المسلمون بين كنائس المسيحيين فيصونونها ومعابد اليهود فيهملونها، فهؤلاء وأولئك من اهل الكتاب، وسوى بينهم الاسلام في الحقوق والواجبات، فإكراههم على الدخول في الاسلام محظور، وحقهم في ان يعيشوا في المجتمع الاسلامي سالمين آمنين مكفول، هذا حق لليهود وللمسيحيين على السواء، تقابله واجبات، أو واجبان على وجه التحديد هما واجب «الجزية» وواجب الامتناع عن احداث فتنة عامة في المجتمع الاسلامي، لكي يعيشوا هم والمسلمون جنبا الى جنب متفاهمين ومتعاونين.

وقد بقيت مدينة القدس من قبل الفتح الاسلامي وحتى يومنا هذا حافلة بالكنائس والمزارات والمقدسات المسيحية، رعاها المسلمون اكمل وأفضل رعاية عند الفتح الاسلامي وبعده بوقت طويل، بل ان التاريخ شاهد صدق، على ان المسلمين زادوا عليها، فوسعوا في ارضها واعلوا مبانيها، وانفقوا في سبيل هذا مالا كثيرا من خزانة الدولة الاسلامية.

وفي حوار مع «الشرق الأوسط» حول الزيارة قال الباحث: ظلت هذه الكنائس المسيحية قائمة في مدينة القدس، منذ الفتح الاسلامي وحتى يومنا هذا لم يصبها بسوء من قريب أو بعيد حكم اسلامي استمر اربعة عشر قرنا، او على الأصح ثلاثة عشر قرنا، فقد قامت في القدس مملكة مسيحية صليبية زهاء قرن من الزمن (من سنة 1099 الى سنة 1187 ميلادية) وعندما استردها المسلمون ودخلها صلاح الدين، دخلها دون أن تراق قطرة دم واحدة تماما مثلما دخلها من قبل عمر بن الخطاب.

لقد قامت في القدس مساجد المسلمين جنبا الى جنب مع كنائس المسيحيين، فكان القدس الشريف نقطة التقاء بين العالم الاسلامي في اوج الحضارة الإسلامية، والعالم الاوروبي في أوج سيطرة الكنيسة على ملوكه وأمرائه وشعوبه، بل كان القدس الشريف هو اول حلقة اتصال بين المشرق والمغرب في ذلك العصر.

وأشار الباحث عبد الحميد الكاتب الى انه قرأ في كتاب عنوانه «القدس» للمؤلف الفرنسي ميشيل جوان لامبرت ما يلي: ان حكام المسلمين في بغداد، وافقوا على ان يسافر راهب من القدس اسمه زكريا حاملا معه مفاتيح كنيسة القيامة، ليسلمها للامبراطور شارلمان. وقد سافر الراهب، وسلم مفاتيح الكنيسة على سبيل التهنئة من هارون الرشيد، خليفة المسلمين الى شارلمان بمناسبة تتويجه امبراطورا على اوروبا.

وأضاف المؤلف الفرنسي: منذ ذلك عبد الحميد الوقت بدأ شارلمان في انشاء مستوطنات مسيحية اوروبية في القدس وكان هذا العمل يثير خيال الشعراء في اوروبا فينشدون القصائد، واضافوا من عندهم قصة غير صحيحة وهي ان شارلمان نفسه ذهب الى القدس.

وعلق على ذلك عبد الحميد الكاتب قائلا: تلك كان موقف المسلمين من الكنائس والمقدسات المسيحية، منذ دخول القدس، وعلى مدى قرون عديدة وعصور طويلة فبقيت قائمة مرعية حتى يومنا هذا... فلماذا اذن لا توجد في القدس معابد ولا هياكل ولا آثار يهودية؟ ولماذا يتعب جنرالات إسرائيل انفسهم فيتحولون الى علماء آثار، والى هواة حفريات؟ فضلا عما تحشده «الجامعة العبرية» وجامعات اميركية واوروبية من علماء وغير علماء كلهم ينقبون تحت ارض القدس الشريف عن معبد داود او عن هيكل سليمان، او عن قبر يوسف.. فما وجدوا شيئا حتى الآن.

صخرة يعقوب

فما من احد من المؤرخين - بمن فيهم المؤرخ اليهودي الشهير يوسفوس - الذين كتبوا تاريخ القدس بالتفاصيل قد ذكر او ادعى ان المسلمين هدموا في يوم من الايام معبدا يهوديا او طمسوا اثرا يهوديا، او استولوا على كنيس يهودي وجعلوه مسجدا لهم. وهذا دليل ما بعده دليل، على انه لم يكن في القدس عندما دخلها المسلمون معابد او هياكل يهودية، وان القدس لم تكن مدينة يهودية عندما فتحها المسلمون. وانما كانت مدينة اهلها عرب من نسل كنعان، وكانوا يتكلمون اللغة العربية، ويدينون بالديانة المسيحية.

وواصل الباحث المصري حديثه قائلا: انه عندما دخل المسلمون مدينة القدس، وتجول عمر بن الخطاب مع اسقف المدينة صفرنيوس ليرى معالمها، لم يكن هناك معبد ولا هيكل يهودي واحد.. ولم يسأل عمر بن الخطاب، عن شيء من آثارهم البائدة، وانما سأل عن الصخرة.. «صخرة يعقوب».. لانه لم يكن من الممكن احراق الصخرة او هدمها.. ولنما اكتفى الرومان، واكتفى اهل القدس من المسيحيين القدامى، بأن طمروها تحت اكوام من القمامة.

هذا الاثر اليهودي الوحيد، الذي لم تمتد اليه ايدي من حكموا القدس بالاحراق أو التدمير، سأل عنه امير المؤمنين عمر بن الخطاب وبله كعب الاحبار على مكانه، واشار عليه أن يقيم مسجدا للمسلمين متجها الى الصخرة، فنهره عمر قائلا: امرنا بالكعبة ولم نؤمر بالصخرة.. وأقام المسجد، في مكان آخر، غير بعيد عن «صخرة يعقوب».

اما عن الصخرة.. فلنتذكر، ماذا فعل خليفة المسلمين عمر بن الخطاب، وهو ما نعرفه جميعا، وما ينبغي أن نستعيده في هذا المقام. لقد رأى الناس يوم الفتح الاسلامي مشهدا عجيبا.. رأوا امير المؤمنين وخليفة المسلمين يشمر عن ساعديه ويأمر اصحابه ان يفعلوا مثلما يفعل، فيزيح بيديه ما على الصخرة من القمامة ويلقي بها بعيدا.. وما زال هو واصحابه بالصخرة حتى انزلوا كل ما عليها.

وظهرت «صخرة يعقوب» مرة اخرى على سطح الارض، وصار المسلمون، على مدى اربعة عشر قرنا يتبركون بالصخرة في القدس مثلما يتبركون بالحجر الأسود في ركن الكعبة، وعليها اقام الخليفة عبد الملك بن مروان القبة الرائعة ومن حولها بنى المسجد العظيم.

أكبر الأكاذيب

وخلص الكاتب الى ان القدس لم تكن لذن، يوم فتحها المسلمون، مدينة يهودية ولم يكن في القدس، حين دخلها المسلمون، معابد ولا هياكل يهودية، بل لم يكن في القدس، في ذلك الوقت، سوى اقلية ضئيلة جدا من اليهود، يكرههم ويمقتهم اهل المدينة الذين كانوا يدينون بالمسيحية، ويضطهدهم الرومان، الذين كانوا يحكمون القدس، ويحكمون الشام وفلسطين، رغم ان من بين اليهود من كانوا يعملون عملاء جواسيس للحكم الروماني، ويعيشون بما يمارسونه من الربا والاتجار في الذهب والفضة، ولهذا اشترط المسيحيون على المسلمين وهم يسلمونهم المدينة، الا يسمحوا لليهود بالدخول اليها.

ولكن.. في هذه الايام تتعالى اصوات اليهود في انحاء العالم بكل ما تتيحه لهم وسائل الدعاية من اساليب التضليل والافتراء.. فنقرأ ونسمع ونرى كل يوم من يقول: لن المسلمين اخذوا القدس، واخذوا فلسطين من اليهود، واستولوا على هذه البلاد وحكموها قرونا عديدة، لم تنهض اليهود من سباتهم واستيقظوا بضعفهم القوة والسلاح، فاستردوا من المسلمين بلدهم اليهودي ومدينتهم اليهودية! ويصدق العالم هذه الدعاية بل ان في العالم الإسلامي والعربي، من يصدق هذه الدعاية.

واستدرك الباحث المصري عبد الحميد الكاتب قائلا: لنها ليست مجرد دعاية، بل هي اكذوبة من اكبر الاكاذيب ولكن التكرار والالحاح يوما بعد يوم، وسنة بعد سنة، جعلا الاكذوبة الكبرى تبدو وكانها حقيقة، او كأنها شيء قابل للتصديق. وللأسف فاننا نجد العالم الاسلامي ساكتا او مستكينا، وهو يقرأ بعينيه ويسمع بأذنيه ان في اسرائيل جماعة او جماعات ارادت ان تنسف المسجد الاقصى بالقنابل وتهدمه. ولم يمنعها من هذا إلا ان انهيار المسجد الاقصى قد يؤدي الى سقوط حائط المبكى الثالث الذي لم يبنه اليهود وانما بناه الرومان.

منطقة باب العامود وباب الحديد في القدس (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

صادرات النفط الخليجي تمثل 70% من جملة واردات اليابان

تجديد امتياز «الزيت العربية» في الخفجي يبني «علاقة جديدة» بين السعودية واليابان

جدة ـ من وهيب محمد غراب ووليد بو علي

قالت مصادر نفطية ان المملكة العربية السعودية ما زالت تجري مفاوضات مع شركة الزيت العربية (اليابانية) بهدف بحث تجديد امتياز اعمال الشركة والتي تقع في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت، والذي من المقرر ان ينتهي عام 1999م.

واوضحت المصادر أن المفاوضات بين الجانبين ما زالت قائمة ومازال هناك وقت كاف للوصول الى صيغة تحقق غاية الطرفين.

واضافت المصادر ان الجانبين يسعيان حثيثا لتحقيق ما يمكن تحقيقه من مطالب، خاصة ان المفاوضات الجارية بينهما اخذت ابعادا اهم وذلك من منطلق رغبة الحكومتين السعودية واليابانية في توسيع وزيادة التعاون بينهما في مجال الطاقة، خصوصا ان المملكة تعد اكبر بلد مصدر للبترول فيما تعد اليابان اكبر بلد مستورد للبترول من الخليج العربي.

ورجحت المصادر ان تقود المفاوضات الجارية بين الجانبين حول تجديد امتياز الشركة الى صياغة جديدة للعلاقة بينهما تنطلق من تحقيق الشركات والحكومة اليابانية على الاستثمار في المملكة.

وذكرت المصادر ان زيارة وزير التخطيط السعودي لليابان لا علاقة لها بالمفاوضات الجارية بين البلدين ولكن قد يجد اليابانيون من وجوده في طوكيو فرصة للحديث حول الموضوع.

وتقوم شركة الزيت العربية اليابانية حاليا بتنقيب لاكتشافات آبار زيت جديدة، بجانب قيامها بتطوير عدد من الآبار التي تمتلكها في المنطقة لذلك وحسب ماتراه يصعب في الوقت الراهن او خلال السنوات القادمة انهاء اعمال الشركة، واضافت بقولها ان حكومة الكويت كانت قد ابدت في وقت سابق رغبتها في تجديد الامتياز ولمدة تقترب من الثلاثين عاما وهي نفس المدة التي تم الاتفاق عليها حين تم توقيع اتفاقية الامتياز في المنطقة، واشارت المصادر بان الشركة استطاعت ان تنجح في اكتشاف الزيت في المنطقة رغم فشل اكثر من شركة سبق ان جاءت للمنطقة لتنقب عن الزيت.

ويقدر اجمالي ماتنتجه الشركة عبر الابار التي تمتلكها والتي تتجاوز 150 بئرا بحوالي 315 الف برميل يوميا، ويتوقع ان ترتفع هذه الكميات خلال العامين القادمين لحوالي 350 الف برميل يوميا من الزيت، وتعتبر مدينة الخفجي هي القاعدة الرئيسية لعمليات الشركة، وتبعد عن العاصمة الكويتية الكويت جنوبا حوالي 130 كيلومترا فيما تبعد عن مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية حوالي 300 كيلومتر تقريبا، وتنتشر مرافق الشركة بشكل واسع في المنطقة المغمورة من المنطقة المحايدة المقسومة بين الدولتين والتي تشتمل على ابار النفط ومحطات الضخ والتجميع ومرافق التحميل، كما تمتلك الشركة مرافق برية اساسية وتتمثل في جهاز المدخل ومنطقة الصهاريج الخاصة بالنفط ومحطة الضخ والتحميل ومحطة الطاقة ومحطة تحلية المياه بجانب معمل لازالة الاملاح والمصفاه وغرف المراقبة المركزية، كما تمتلك الشركة معمل تكرير بطاقة تتجاوز 300 الف برميل يوميا.

وتجدر الاشارة هنا ان قبل اكثر من ثلاثين عاما وتحديدا في عام 1957، وقعت السعودية عقد الامتياز مع الشركة اليابانية للبترول المحدودة برئاسة تارو ياماشيتا، وفي فبراير (شباط) من عام 1958 ، اعلن رسميا عن تأسيس شركة الزيت العربية المحدودة وتم اختيار تايزو ايشيزاكا رئيسا لمجلس ادارتها وتارو ياماشيتا رئيسا لكافة اداراتها، وفي يوليو من نفس العام وقعت اتفاقية امتياز مماثلة لتطوير الزيت في المنطقة المغمورة من المنطقة المحايدة مع دولة الكويت، وفي اغسطس (اب) بدأت الشركة بتنفيذ اعمال المسح الزلزالي على كامل منطقة الامتياز، وفي الاول من يوليو (تموز) بدء الحفر في البئر التي تحمل الرقم واحد، وكانت المفاجأة الحقيقية عندما اعلنت الشركة في يناير (كانون الثاني) من عام 1960 عن اكتشافها لكميات ضخمة ومخزون هائل من الزيت عرف في ما بعد باسم حقل زيت الخفجي، ولم يمض وقت الا واعلنت الشركة عن اكتشافها لبئر اخرى فيها مخزون تجاري اطلقت على انتاجه «خام الخفجي» وواصلت الشركة اكتشافاتها النفطية حتى اصبحت تمتلك عددا من ابار الزيت وكذلك الغاز بكميات كبيرة.

كما اتجهت الشركة لتوسيع نشاطها وتنفيذ برامج لتطوير موظفيها لذلك قامت بابتعاث مجموعات من موظفيها العرب من الكويت والسعودية الى اليابان، فيما قامت الكويت بتأسيس معهد عرف باسم معهد الكويت للابحاث العلمية وذلك بموجب اتفاقية الامتياز.

وتعتبر شركة الزيت العربية المحدودة من الشركات التي استطاعت ان تثبت وجودها كشركة سعودية كويتيه يابانية مشتركة من خلال تطوير الحقول التي تمتلكها في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت، بجانب تطويرها المستمر لموظفيها وامدادهم بقروض مالية حال اية شركة تعمل في مجال التنقيب والاكتشافات البترولية، وكان من تلك الامتيازات رفعها لنسبة المبالغ التي تمنحها لموظفيها في برنامج تملك المنازل لمبلغ 950 الف ريال كحد اقصى، ومبلغ 285 الف ريال كحد ادنى يقوم الموظف بسداد 80% من اجمالي المبلغ والمتبقي اي 20% منحة مجانية من الشركة.

ومن ناحية اخرى سجلت واردات اليابان من النفط الخليجي ارتفاعا في العام الماضي حيث بلغت 23 مليار دولار مقابل 20.2 مليار دولار عام 1995.

وذكرت احصائية لمكتب هيئة التجارة الخارجية اليابانية «جيترو» في دبي امس ان دولة الامارات احتلت المركز الاول في قائمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستورد منها اليابان خلال العام الماضي 1996 حيث بلغت قيمة تلك الواردات 11.3 مليار دولار بنسبة 0.0281 من الاجمالي البالغ 30.3 مليار دولار والذي يمثل نسبة 0.086 من اجمالي التجارة الخارجية لليابان.

وذكرت الاحصائية ان صادرات النفط الخليجي تمثل 70% من جملة واردات اليابان كما زادت صادراتها من الغاز المسال والمنتجات البترولية الاخرى بحوالي 11.05 و10.1% على التوالي.

وجاء معدن الالومنيوم بعد النفط في قائمة صادرات مجلس التعاون الى اليابان حيث زادت القيمة بنسبة 0.011.1 لتصل الى 250 مليون دولار بينما هبطت قيمة الصادرات من المواد الكيماوية الاخرى بنسبة 0.024.2 الى 277 مليون دولار.

وقد جاءت السعودية في المركز الثاني بنسبة 35.3% وبلغت قيمة الصادرات 10.7 مليار دولار ثم الكويت 3.2 مليار دولار وقطر 2.5 مليار دولار وعمان والبحرين في المركز الثاني بنسبة 0.036.5 ثم الكويت بنسبة 0.010.8 وقطر بنسبة 0.07.3 وعمان بنسبة 0.07 والبحرين بنسبة 0.01.5.

وبعد انخفاض استمر لثلاث سنوات ارتفعت صادرات اليابان الى دول الخليج العربي بنسبة 0.011.5 عام 1996 لتصل الى 7.3 مليار دولار بينما كانت عام 1995 في حدود 6.5 مليار دولار.

وقد زاد حجم التجارة بين دول مجلس التعاون الخليجي عام 1996 بنسبة 11.8% ليصل الى 37.5 مليار دولار وكان الاكبر منذ عام 1984 ويعزى السبب في زيادة حجم التجارة الى تدني قيمة الين امام الدولار الذي زاد من حجم الصادرات.

وقد حققت دول مجلس التعاون زيادة بلغت 0.012 في حجم الفائض التجاري بينها وبين اليابان ليصل الى اكبر معدل له بقيمة 23 مليار دولار خلال 15 عاما.

واشنطن تستثمر عائدات أسلحة كويتية في أذون خزانة أميركية

الكويت ـ رويتر: قال مسؤول في وزارة المالية الكويتية امس ان واشنطن ستستثمر اموال المشتريات الكويتية من الاسلحة في اذون للخزانة الاميركية.

وقال مدير الحسابات العامة في وزارة المالية الكويتية عبد الله المنصور لـ«رويتر» ان مسؤولين كويتيين واميركيين سيوقعون في الكويت اليوم اتفاقا يسمح لواشنطن بان تستثمر بالنيابة عن الكويت حسابها الخاص بمبيعات الاسلحة الاجنبية. وامتنع المنصور عن الافصاح عن حجم الحساب.

وفي اطار صفقات الاسلحة الحكومية تقوم الكويت بوضع ودائع بصورة منتظمة في الحساب لدفع ثمن معدات عسكرية قيمتها عدة مليارات من الدولارات تشمل طائرات مقاتلة طراز ف أ 18 ودبابات طراز م 1 أيه 2 وصواريخ مضادة للصواريخ من طراز باتريوت وبطاريات صواريخ هوك للدفاع الجوي.

يحضره وكلاء المالية والتجارة ومديرو الجمارك

دول التعاون تناقش اليوم في الرياض مذكرة حول معوقات التبادل التجاري

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يبدأ في الرياض اليوم الاجتماع المشترك لوكلاء وزارات المالية والتجارة والصناعة ومديري الجمارك بدول التعاون لمناقشة مرئيات الدول الاعضاء بشأن المذكرة التي اعدتها الامانة العامة لمجلس التعاون حول معوقات التبادل التجاري بين دول المجلس.

وكانت امانة التعاون قد اعدت المذكرة المشار اليها بعد ان قامت باستبيان شمل المؤسسات والشركات التي تمارس العمل التجاري البيني والتي تشمل تلك التي تقوم بالاستيراد والتصدير بين دول المجلس وكذلك مؤسسات التمويل وخدمات التجارة.

وحسب مذكرة المجلس التي سيتم عرضها على الاجتماع المشترك فإن «امانة التعاون ترى ان تاخر دول المجلس لتطبيق تعرفة جمركية موحدة تشكل اهم العقبات او المعوقات لزيادة التبادل التجاري بين دول المجلس، وتتوقع ان يؤدي تطبيق التعرفة الموحدة تجاه العالم الخارجي الى تخفيض تكاليف النقل والتخليص وتكاليف الانتاج والتوزيع عموماً بحيث ينعكس ذلك ايجابياً ليس فقط على حجم التجارة بين دول المجلس بل ايضاً مع الدول والتجمعات الاقليمية والدولية الاخرى.

وتوضح المذكرة أن المعوقات المتعلقة بالمنشات ذات المنشأ الوطني هي الاكثر تعقيدا حيث يتطلب التصدير لدول المجلس مستندات كثيرة ويستغرق وقتا اطول من التصدير للدول الاخرى. في حين تفضل بعض المنشات اخضاع منتجاتها ذات المنشأ الوطني للرسوم الجمركية المقررة عند المرور عبر الاجراءات المطلوبة للحصول على اعفاء منتجاتها من الرسوم الجمركية لدى دخولها اسواق بقية دول المجلس.

واستنتجت المذكرة عدداً من المعوقات الاخرى تعترض التبادل التجاري البيني وهي طول اجراءات فحص وتفتيش الشاحنات على الحدود وتخليص حمولتها وصعوبة الحصول على تأشيرات دخول السائقين الاجانب ووجود منتج مشابه ومنافس لمنتج او منتجات المنشأة وتباعد اسواق الدول الاعضاء وارتفاع تكاليف النقل البحري وتفاوت الحواجز والمزايا والتسهيلات بما فيها رسوم الموانئ بين دول المجلس وتباين انظمة وقوانين التجارة بدول المجلس وعدم التقيد بتطبيق بعض احكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وصعوبة تحقيق نسبة الاربعين في المائة كقيمة اضافية.

العساف يتحدث في بيروت عن الاقتصاد السعودي في المؤتمر الثالث لأسواق رأس المال

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال منظمو المؤتمر الثالث لاسواق راس المال الذي ينعقد بين 21 و23 مايو (ايار) الحالي في فندق السمرلند في بيروت، ان الميزة الأهم لانعقاد المؤتمر هذا العام، ستكون مشاركة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف لأول مرة، حيث سيتحدث عن اقتصاد المملكة وما يمثله من مركز ثقل على المستويين الاقليمي والدولي.

واعلن المنظمون، الذين عقدوا امس مؤتمرا صحافيا تحدث فيه نائب حاكم مصرف لبنان فهيم معضاد ورئيس تحرير «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي، ان رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد سيشارك ايضا في هذا المؤتمر، اضافة الى نحو 350 مشاركا من رجال المال والأعمال والاقتصاد في الدول العربية ابرزهم، رئيس صندوق النقد العربي الدكتور الجاسم المناعي والرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار الدكتور خالد الفايز، ومدير عام بنك الخليج الدولي عبد الله القويز والرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية غازي عبد الجواد، ورئيس المديرين العامين في بنك الكويت الوطني ابراهيم دبدوب، اضافة الى بعض الوزراء اللبنانيين وكبار مسؤولي مصرف لبنان ومجلس الانماء والاعمار والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان.

ويناقش المؤتمر في جلسات عمل على مدى يومين الحاجة الى استقطاب المزيد من رؤوس الاموال العربية والدولية لتمويل مشاريع البنى التحتية ورسملة القطاعات الانتاجية، التي تقدر متطلبات تمويلها بين 350 و400 مليار دولار، وذلك عبر اسواق المال التي ستكون المنفذ الاساسي للاستقطاب.

بتكلفة 200 مليون ريال عماني

مسقط تنوي توسيع مطارها الدولي

مسقط: من سامي حامد

قررت سلطنة عمان توسيع مطارها الرئيسي «مطار السيب الدولي» وذلك لتلبية احتياجات حركة الطيران المتزايدة لمدة 50 عاما قادمة.

وقال سالم بن عبد الله الغزالي وزير المواصلات العماني بان هناك نية لاقامة مبنى لمجمع جديد بمطار السيب الدولي تصل تكلفته إلى 200 مليون ريال عماني (الريال يساوي 2.6 دولار).

واضاف الغزالي ان لجنة وزارية ستجتمع يوم 25 مايو (ايار) الجاري للاستماع خلاله بايجاز عن المشروع الذي ستقدمه الشركة الاستشارية، مشيراً الى انه عقب الانتهاء من تنفيذ المشروع سيكون للسلطنة مطار يتجاوز عمره الزمني الخمسين عاما القادمة. وقال الوزير العماني ان موقع المجمع الجديد سيكون مطلا باتجاه البحر القريب من مطار السيب الدولي، واضاف ان المشروع سيضم فنادق وموتيلات ومرافق اخرى يمكن للمسافرين استخدامها كما يحدث في احدث المطارات في العالم.



سلطان بن خليفة: مهمات المجلس لن تكون بروتوكولية

تغيير ثلثي أعضاء مجلس إدارة غرفة أبوظبي واحتفاظ المسعود بالرئاسة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي الجديد اول اجتماع له امس برئاسة الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة ابوظبي ورئيس ديوان ولي العهد والرئيس الفخري للغرفة.

ويضم المجلس الجديد 14 عضوا جديدا، في حين احتفظ رحمة المسعود رئيس الغرفة بموقعه وتم تعيين نائبان له. وهذا هو المجلس الثاني الذي يتم تعيين اعضائه حيث كانت المجالس السابقة تنتخب من قبل اعضاء الغرفة من رجال الاعمال والتجار. وطبقا لمصادر رجال الاعمال فان معظم الاعضاء الجدد في مجلس الادارة فوجئوا بقرار تعيينهم، كما فوجئوا بحجم التغيير الذي طال مجلس الادارة وأتى على ثلثي الاعضاء من المجلس السابق.

وكانت المفاجأة الكبرى في تشكيلة المجلس الجديد خروج عبد الله ناصر حويليل النائب الأول لرئيس المجلس في الدورة السابقة وهو الشخصية التي كانت تطرح على انها الرئيس الظل بالنظر لعمق تدخله في سير الاعمال اليومية للغرفة. اما المفاجأة الثانية فهي تسمية الطاهر مصبح الكندي مدير الغرفة كعضو في مجلس الادارة وهو امر اثار تكهنات واسعة الى احتمال تعيين بديل له في هذا المنصب. ومن ابرز المرشحين عبد الله السعدي نائب مدير عام شركة ابوظبي الوطنية للفنادق.

كما طرحت امكانية عودة نائب مدير عام الغرفة السابق ورئيس جمعية التجاريين جمعة السلامي ليكون مديرا عاما هذه المرة. وفي كل الاحوال فان التغيير العميق الذي اصاب تشكيلة مجلس ادارة الغرفة لن يؤثر في ما يبدو على التوجهات الرئيسية للعمل فيها خاصة ان هذا العمل يشرف عليه ويتابعه الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان. وقد تأكد ذلك في الكلمة التي وجهها سلطان بن خليفة في الاجتماع الاول لمجلس الغرفة الجديد الذي اكد ان المرحلة المقبلة في الغرفة ستكون مرحلة بناء وتطوير وزيادة فاعلية لدور الغرفة في الحياة الاقتصادية لامارة ابوظبي تمكننا لها من مواجهة متطلبات القرن المقبل.

وقال الشيخ سلطان بن خليفة ان المهمات الكبرى الملقاة على عاتق المجلس في المرحلة القادمة ليست مهمات «بروتوكولية» بقدر ما هي مهمات انتاج وبناء لوجه جديد لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي يسعى لأن يكون فاعلا في الحياة الاقتصادية للامارة.

وقال ان لادارة الغرفة واجهزتها المتخصصة دورا اساسيا في نجاح عملها وتحقيق أهدافها باعتبار ان الادارة هي الادارة التنفيذية التي تشرف على تنفيذ البرامج لتحقيق الاهداف المرجوة، ولذا فانه ينبغي دعم اجهزة الغرفة بالخبرات والكفاءات المتخصصة التي تساعدها على اداء رسالتها. كما طالبت بتكثيف الاتصال المباشر بين اعضاء مجلس الادارة والقاعدة العريضة من الاعضاء المنتسبين لمناقشة امورهم وهمومهم وطموحاتهم.

ومن جانبه قال رئيس الغرفة رحمة المسعود: «ان الغرفة وضعت ثوابت اساسية في عملها تتضمن خدمة الاعضاء والمنتسبين وخلق الترابط والتواصل بين الغرفة والاعضاء، كذلك الاسهام مع الجهات الرسمية في الدولة في دفع عجلة النمو الاقتصادي ومعالجة المشاكل والمعوقات التي تعترض المسيرة الاقتصادية وتعميق العلاقات وتوثيقها بين الغرفة كممثلة للقطاع الخاص وبين الاجهزة المماثلة في دول العالم المختلفة والحضور الدائم على الساحة الاقتصادية محليا واقليميا وعالميا.

تشكيل مجلس إدارة جديد للجمعية السعودية لعلوم العمران

الرياض: «الشرق الأوسط»

اسفرت نتائج الانتخابات التي جرت في الجمعية العمومية للجمعية السعودية لعلوم العمران التي تتخذ من الرياض مقراً رئيسياً لها عن تشكيل مجلس ادارة جديد للجمعية لدورته الخامسة التي ستبدأ اعمالها في الاول من يونيو (حزيران) المقبل لمدة 3 سنوات بدلاً من سنتين.

وتم اعتماد التشكيل الجديد للجمعية من المهندس عبد العزيز بن عبد الله الخضيري رئيسا لمجلس الادارة وعضوية 3 من القطاع الحكومي هم: د. زاهر بن عبد الرحمن عثمان، المهندس محمد جمال الساعاتي، الدكتور عمر عوض الشعبي، وعضوية 3 من القطاع الخاص هم: المهندس مختار محمد الشيباني، المهندس عبد العزيز عبد الله كامل، الدكتور سليمان بن عقيل الحمدان، وعضوية 3 من القطاع الاكاديمي وهم: الدكتور خالد بن سكيت السكيت، الدكتور وليد عبد الله عبد العال، الدكتور عبد العزيز بن عياف آل مقرن. وعقب صدور نتائج هذه الانتخابات وجه الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية تقديره لرئيس مجلس الادارة السابق المهندس علي بن محمد الشعيبي واعضاء مجلس الادارة على ما بذلوه من جهود مخلصة خلال فترة عملهم بالمجلس، كما هنأ الامير سلطان اعضاء التشكيل الجديد لمجلس الادارة وتمنى لهم النجاح والتوفيق في مهامهم خلال الفترة المقبلة والعمل الجاد لتحقيق اهداف الجمعية وتاكيد دورها في خدمة المجتمع.

ومن جانبه هنأ المهندس الشعيبي باسمه وأعضاء المجلس الاعضاء المنتخبين على ثقة اعضاء الجمعية فيهم متمنيا لهم فترة عمل ناجحة وموفقة.

«أونا» اشترت حصة 36.07 في المائة من الشركة

وزارة التخصيص المغربية تطرح حصص «إيمطر» في البورصة

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

بعد موافقة مجموعة «أونا» المساهم الرئيسي الى جانب الدولة في الشركة المعدنية إيمطر (في اقليم ورزازات) قررت وزارة التخصيص المغربية بيع 20 في المائة من راسمال الشركة في البورصة في بداية الشهر المقبل.

وكانت «أونا» قد اشترت حصة 36.07 في المائة من الشركة بالاتفاق المباشر مع الدولة على إثر طلب عروض في سبتمبر (ايلول) الماضي، وتمت هذه العملية بسعر 234.5 مليون درهم. اي ان الشركة تم تقويمها في ذلك الحين بمبلغ 650 مليون درهم.

وعلى إثر تلك العملية ظلت الدولة تحتفظ بحصة 33 في المائة من راسمال الشركة. وستتفاوض مع «أونا» او مع مستثمرين آخرين لشراء حصة 13 في المائة الباقية بعد اتمام عملية بيع 20 في المائة في البورصة.

وتتخصص الشركة المعدنية «إيمطر» التي تم انشاؤها عام 1961 في استخراج الفضة، ويبلغ متوسط انتاجها السنوي 125 طنا من الفضة وهو ما يعادل 70 في المائة من الانتاج الوطني، ومعظم انتاج الشركة موجه للتصدير.

ومنذ دخول مجموعة «أونا» في رأسمال الشركة انتهجت سياسة توسيعية، واقدمت الشركة المعدنية ايمطر على شراء حصص الدولة في ثلاث شركات معدنية اخرى في نهاية عام 1996.

فقد اشترت 34.2 في المائة من الشركة المعدنية لبوغافر (صوميفير) المتخصصة في استخراج النحاس، وتمت هذه العملية بقيمة 68.4 مليون درهم كما اشترت 35 في المائة من شركة المقاولات المعدنية (صامين) التي تنتج الفليور وذلك بمبلغ 38.5 مليون درهم، واشترت 20 في المائة من الشركة المعدنية لتافراوت وتيخنا مين المنتجة للكوبلت بقيمة 44 مليون درهم.

%5 نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة

اقتراح ببحث احتياجات السعودية من القوى العاملة النسائية

الرياض: من ندى الحلبي

اوصت ندوة العوامل المؤثرة على انتاجية المرأة العاملة في الاجهزة الحكومية التي افتتحت صباح امس السبت بالفرع النسوي بمعهد الادارة العامة بالرياض بضرورة اعادة النظر في قوانين وانظمة الخدمة المدنية بما يلائم الظروف المحيطة بالمرأة مثل ساعات العمل، نظام الاجازات، سن التقاعد، كما اوصت الندوة بعمل دراسة للتعرف على العوامل المرتبطة بعملية تعيين القوى العاملة النسائية واثر ذلك على انتاجيتها، وتوفير ادلة لاجراءات العمل بالاجهزة الحكومية النسائية لتساهم في تسهيل وسرعة انجاز العمل والتقليل من طول وبطء الاجراءات الحالية، وحث المسؤولين في الاجهزة الحكومية لاعطاء مديرات الادارات النسائية الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات المرتبطة بادارتهن، واوصت الندوة بضرورة اتاحة فرص التعليم العالي للمرأة السعودية بما يساهم في تحسين مستوى ادائها وبالتالي زيادة انتاجيتها، وتذليل الصعوبات التي تحول دون ذلك، والعمل على زيادة فاعلية التدريب للمرأة السعودية من خلال: تكثيف الجهود للتوعية باهمية التدريب، واعادة النظر في لائحة التدريب من حيث الحوافز، ومدة التدريب، والتقويم، وايجاد ادارة خاصة للتدريب في جميع الجهات وحث الجهات على تحديد احتياجاتها التدريبية والتنسيق في ذلك مع جهات التدريب عند الحاجة وتبسيط اجراءات عملية الترشيح للتدريب وتشجيع الموظفة لتطبيق ما تدربت عليه في ظل الامكانات المتاحة وواقع العمل.

وطالبت الندوة بالرفع من مكانة العمل المهني وقيمه، وتغيير اتجاهات الطالبات المبكرة نحو 5 ، وذلك من خلال تبني خطة اعلامية تثقيفية تؤكد على النظرة الايجابية نحو العمل المهني، وبث ذلك من خلال المناهج الدراسية وايجاد الحوافز التي تشجع على العمل المهني، واتاحة المزيد من فرص التأهيل المهني للفتاة السعودية المقابلة لاحتياجات الاجهزة الحكومية بما يساهم في زيادة انتاجها. مع توفير الخدمات المختلفة التي تساهم في تسهيل عمل المرأة مثل المواصلات ودور الحضانة في مواقع العمل وخلافه.

وقد ادارت الندوة الدكتورة منيرة سليمان العولا عميدة كلية التربية للاقسام الادبية بالرئاسة العامة لتعليم البنات وطرحت فيها اوراق عمل مقدمة من وداد سعيد السنان عضو هيئة التدريب بالفرع النسوي بمعهد الادارة العامة تناولت فيها فرص التدريب المتاحة للمرأة السعودية العاملة.

وركزت البتول طاهر الدباغ مديرة ادارة التوجيه المهني النسوي بالرئاسة العامة لتعليم البنات على فرص التأهيل المهني ومعوقاته. وتحدثت الدكتورة كوثر محمد القطان رئيسة قسم التخطيط الاجتماعي بكلية الخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض عن الواقع والمقترح للامكانات المتاحة في المجتمع لتسهيل عمل المرأة.

بينها محطة اتصالات ساحلية والهواتف النقالة عبر الأقمار الصناعية

الكويت تبدأ بتنفيذ مجموعة مشاريع اتصالات محلية ودولية

الكويت: من قابية الزعبي

كشف وكيل وزارة المواصلات سليمان الرومي عن مجموعة مشاريع محلية ودولية تبدأ الوزارة بتنفيذها قريبا الى جانب ادخال خدمات هاتفية متطورة. وقال في مؤتمر صحافي عقده امس بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للاتصالات ان اهم المشاريع التي ستدخل الخدمة خلال شهرية مشروع المحطة الساحلية في منطقة الدوحة، وهذا المشروع سيقوم بتوفير جميع الخدمات اللاسلكية للسفن البحرية في المياه الإقليمية والدولية. اما تكاليفة فتصل الى حوالي خمسة ملايين دولار. كذلك سيتم قريبا بدء تشغيل خدمة «المري تايم» الخاصة بالسفن في المياه الإقليمية.

واشار الوكيل الرومي الى ان هذين المشروعين يواكبان شعار الاحتفال بيوم الاتصالات العالمي المركز هذا العام على (الاتصالات والمساعدات الانسانية).

كما اعلن الوكيل عن قرب تنفيذ مشروع استخدام الهواتف النقالة عبر الاقمار الصناعية، وقال ان هذا المشروع الذي شاركت فيه الكويت بحوالي ستة ملايين دولار مع منظمة «انمارسات» يعتبر نقلة هامة في عالم الاتصالات. وان هذه الخدمة التي يتوقع انتشارها خلال عامين في جميع انحاء العالم بعد ان بدأ العديد من الشركات العالمية بتقديمها من خلال اطلاق اقمار صناعية على ارتفاعات منخفضة كشركة «موتورولا» التي اطلقت 12 قمرا صناعيا ستمكن المشترك بهذه الخدمة من الاتصال وتلقي مكالمات من اي مكان موجود به بالعالم من خلال هاتفه النقال. واضاف ان المعيار الحقيقي للمنافسة في هذه الخدمة التي لا تمر عبر شبكات وزارة المواصلات وانما عن طريق الاقمار الصناعية مباشرة ستشهد منافسة قوية بين الشركات العالمية وسيعتمد عنصر للمنافسة على تعرفة المكالمة التي تقدمها تلك الشركات والتي ستتراوح بين نصف دولار الى دولارين للدقيقة الواحدة. وتوقع الرومي ان يتم الاستغناء عن خدمات نظام «جي.اس.إم» ونظام «ايتاكس» الحاليين خلال السنوات الخمس المقبلة وذلك مع بدء تطبيق نظام للهواتف النقالة عبر الاقمار الصناعية المتوقع ان يسيطر على سوق الاتصالات العالمية. واشار الرومي الى مشروع مبنى هواتف منطقة القرين الذي سيتم الانتهاء منه خلال ستة شهور وإلى خدمة كشف رقم المتصل التي اعلنت الوزارة قبل مدة عن عزمها لتامين هذه الخدمة للمشتركين، فقال ان الوزارة انهت تجهيز مقاسمها لهذه الخدمة وبانتظار توفير الاجهزة الخاصة بالمشتركين وهي غير متوفرة في السوق الا من خلال شركة واحدة. واكد ان هذه الخدمة ستكون في متناول الراغبين خلال شهر او شهرين.

اما مشروع القمر الصناعي الكويتي الذي اعلن عنه مؤخرا فقال الرومي ان الوزارة متحمسة لهذا المشروع لما له من فوائد عديدة وسيصدر القرار النهائي بشأنه خلال اسابيع، متوقعا ان يكون القرار ايجابيا. وشرح الرومي ان سبب تأخر انجاز المشاريع التي طرحتها الوزارة يعود اما للروتين او لنقص الاعتمادات المالية، وقد تم مؤخرا اعتماد جميع هذه المشاريع وتوفير كافة اعتماداتها المالية.

وحول مستوى خدمات الاتصالات في الكويت قال ان الاتحاد الدولي للاتصالات صنف الكويت بمستوى فوق المتوسط بالنسبة للخدمات. كما تقف الكويت في مقدمة الدول العربية من حيث تامين خدمات الاتصالات للسكان، فان لكل مائة نسمة في الكويت 25 - 30 خطاً هاتفياً في حين ان عدد هذه الخطوط في الدول المتقدمة يتراوح بين 50 و70 خطاً لكل مائة نسمة، وفي الدول النامية 15 - 20 خطاً.

موجز

مصر تطرح حصة الدولة في شركة مقاولات للبيع

● طرحت امس الشركة القومية للتشييد والتعمير الحكومية في مصر على المستثمرين حصة نسبتها عشرة في المائة من اسهمها في شركة الصعيد العامة للمقاولات بسعر لا يقل عن 35 جنيها (10.30 دولار) للسهم.

ونقلت رويتر عن اعلان نشرته الشركة انها ستطرح للاكتتاب العام 30 الف سهم من اجمالي حصتها التي تبلغ 300 الف سهم على أن يبدأ الاكتتاب يوم 20 مايو (ايار) ويستمر حتى 22 مايو.

كما تعرض الشركة القابضة 30 الف سهم اخرى تمثل عشرة في المائة من حصتها في شركة الصعيد العامة للمقاولات على اتحاد العاملين المساهمين. والحد الادنى لاكتتاب الافراد هو 50 سهما بينما يبلغ الحد الادنى الف سهم لصناديق الاستثمار والمؤسسات المالية. وتشمل الحوافز للمساهمين الجدد الحصول على الارباح الموزعة على الاسهم والتي قالت شركة الصعيد العامة انها بلغت 3.6 جنيه للسهم في السنة المالية 1997/1996.

«أونا» المغربية تتخلص من الوحدات الخاسرة

● تسعى مجموعة اونا المغربية وهي احدى اكبر الشركات الخاصة في المغرب الى بيع وحداتها الخاسرة من اجل التركيز بدرجة اكبر على مجالات نشاطها الاربعة الاساسية هي التجارة الدولية والتعدين والتمويل والصناعات الزراعية.

وتملك اونا الان حصصا في اكثر من 80 شركة بلغ حجم اعمالها المجمع نحو 18.1 مليار درهم (1.9 مليار دولار) في عام 1996.

وقال فؤاد الفيلالي رئيس المجموعة لرويتر أن سياسة اونا تهدف الى «التخلي عن الوحدات غير الاستراتيجية او الشركات التي تحقق خسائر هيكلية بهدف تخفيض ديون المجموعة وتقليل تكاليفها والابقاء على حصصها من السوق ومحاولة تعزيزها من خلال مراعاة رغبات المستهلكين».

وقالت المجموعة في تقرير صدر في الفترة الاخيرة ان الخطة ما زالت تستهدف تعزيز ربحية رأس المال المستثمر وايجاد الظروف الكفيلة بارتفاع اسعار اسهم المجموعة في بورصة الدار البيضاء.

وسط مواقف متضاربة حول عدالة التوزيع

البرلمان المصري يبدأ الأسبوع الحالي مناقشة الخطة الخمسية وموازنة العام المقبل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يبدأ البرلمان المصري الاسبوع الحالي مناقشاته حول مشروعي الخطة وموازنة العام المالي الجديد وسط تأكيدات باعلان موقفين متناقضين للنواب أولهما الامتناع عن التصويت والرفض استنادا الى انتقادات وجهها النواب حول افتقاد الحكومة مبدأ العدالة في توزيعات استثمارات الخطة الخمسية الجديدة ما بين اقاليم مصر من جانب اضافة الى رفض الحكومة لإحداث زيادة اضافية في دخول العاملين في الدولة لمواجهة ارتفاع الاسعار في وقت لم تشفع فيه للحكومة تعهداتها بعدم فرض أية أعباء ضريبية جديدة.

أما الثاني فهو الفريق الذي تحشده حكومة الحزب الحاكم ويقدر بنحو 370 نائبا للمصادقة على مشروعات الخطة والموازنة وتضمن به الاجازة بأغلبية ساحقة.

وسيتولى كمال الجنزوري رئيس الحكومة المصرية إلقاء بيان يعقب فيه على مناقشات النواب حيث من المقرر ان يشارك فيها أكثر من 300 نائب على الأقل. وتبرز في مقدمة الاهتمامات للنواب اغلبية ومعارضة اثارة القضايا المتعلقة ببرامج تخصيص شركات القطاع العام والتخلص من الديون المتراكمة عليها والشفافية ومدى توفرها في عمليات طرحها للبيع في العامين الحالي والمقبل وخطة الحكومة لوضع ضمانات صارمة لمنح القروض للحيلولة دون وقوع اخطاء جديدة تعيد مجددا منظومة مجموعة ما يسمى بـ «نواب القروض» قيد التحقيق حاليا.

واقر مجلس الشورى برئاسة مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس مشروعي الخطة الخمسية (1997 - 2002) وخطة السنة الاولى منها والإطار العام للموازنة العامة في ختام مناقشاته حولهما التي امتدت 5 أيام، وقرر إحالة رأيه فيهما الى مجلس الشعب. واكد محيي الدين الغريب وزير المالية «اهتمام الحكومة الكبير» بالصناعة المحلية خاصة التخفيضات التي تمت على الرسوم الجمركية بالنسبة للمنتجات الصناعية والمواد الخام وبما يهدف الى توفير السلع للمستهلك المصري.

وقال «في السنوات المقبلة وباعتبار مصر عضوا في اتفاقية منظمة التجارة العالمية فإن أي تخفيض على المنتجات سوف يتبعه تخفيض جمركي على المواد الخام وان الحكومة حريصة تماما على حماية صناعة النسيج والمهم هو إعادة هيكلة هذه الصناعة والحكومة لن تبني مصانع جديدة وان القطاع الخاص سيتولى هذه المهمة»، مضيفا «ان منطقة الصعيد (جنوب مصر) تأخذ الان نصيب الأسد من الاستثمارات بما فيه مشروع جنوب الوادي «توشكى».

وقال الغريب «اتجاه الحكومة حول المطالبة بزيادة حد الاعفاء الضريبي هو العمل على ذلك، لكن عندما تضمن زيادة الموارد التي تكفي للانفاق على مجال التعليم والصحة». واضاف «لا ردة عن تخفيف العبء الضريبي» وقال ان تكلفة الدعم الحكومي في العام الحالي ارتفعت الى 4.6 مليار جنيه بزيادة 600 مليون جنيه «لمراعاة محدودي الدخل».

وقال «سيتم زيادة الموارد المخصصة للتعليم والصحة في المستقبل، وان الحكومة «حريصة» تماما على توفير الامكانيات للقطاع الخاص ليقوم بدوره في مجال الاستثمار». وحول عملية التخصيص قال انها «تسير وفق برنامج واضح ومحدد وان التوجه يسير نحو تسريعها لكن طبقا لاستيعاب سوق الاوراق المالية»، وان الصندوق الاجتماعي للتنمية يحمل «مهمة خاصة في الفترة المقبلة» في تدعيم مشروعات الشباب.

في ندوة أقامها البنك العقاري العربي بالأردن

الصمادي: الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يعني القبول باتفاقية الخدمات المالية والمصرفية

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة القطاع المصرفي والمالي الى الاستعداد التام لمرحلة ما بعد التوقيع على اتفاقية منظمة التجارة العالمية (W.T.O.) للتفاعل معها والتعامل على اساس تحقيق المصلحة لهذا الجهاز، مؤكداً انه مطلوب من هذا الجهاز القيام بدور فاعل في مرحلة المفاوضات الحالية لوضع اللمسات الاخيرة مع اللجنة الحكومية المكلفة بالتفاوض للدخول في الـ (WTO).

جاء ذلك في ندوة عقدها البنك العقاري العربي بمناسبة عيد تأسيسه الخمسين حول منظمة التجارة العالمية حضرها ما يزيد على مئتي رجل مال واعمال اردني.

واضاف ان الانضمام الى منظمة التجارة العالمية يعني القبول باتفاقية الخدمات بكاملها بما فيها الخدمات المالية ـ منها المصرفية، ويعني كذلك تقديم مجموعة التزامات محددة في هذا القطاع، وذلك بفتحها لموردي الخدمات الاجنبية والسماح لهم بالنفاذ الى السوق الاردنية، ومنحهم شروط المعاملة الوطنية ومعاملة الدولة الاولى بالرعاية، الا اذا حددت الالتزامات عكس ذلك. منوها ان الاردن في المقابل سيحصل على حق الدخول الى اسواق الدول الاخرى، والاستفادة من اية ميزات او تنازلات اعطتها هذه الدول للاعضاء الآخرين.

واوضح الدكتور الصمادي ان الاردن يتوافر على نظام مالي متطور، يقوم على المنافسة ويتمتع برؤوس اموال جيدة، كما ان هناك سوقاً كبيرة نسبياً للاسهم وبها نحو 136 شركة اسهمها في التداول، اما قطاع التامين، فهو قطاع يتوسع تدريجياً، كما ان نظام الضمان الاجتماعي في موقف سليم من الناحية المالية، وباحجام مالية تراكمية كبيرة وله مردود حقيقي على استثمار امواله.

وحول المطلوب عمله لمزيد من التطور وانفتاح هذا القطاع في اطار المتغيرات الاقليمية والدولية، ولا سيما انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية. واوضح في الوقت نفسه ان هناك عدداً من المحاور لا بد من اخذها بعين الاعتبار في المرحلة القادمة وهي، اولاً: لا بد من استكمال المنظومة القانونية التشريعية بالسرعة الممكنة، منوها الى ان الاردن قد انتهى من تحديث قانون الشركات واستحداث قانون الاوراق المالية، مبيناً ان صدور مثل هذه القوانين من شأنه توسيع السوق المالي بشكل كبير، وانه يساعد في ايجاد ادوات مالية جديدة، ومساحة جديدة من العمل للسوق المصرفي بحيث تصبح البنوك (UNDER WRITERS) وتتولى عملية تقييم الاسهم وطرحها للاكتتاب العام من خلال السوق المصرفي والمالي.

وطالب امين عام وزارة الصناعة الجهات المعنية بالعمل الجاد لاخراج قانون المنافسة ومنع الاحتكار لزيادة عملية المنافسة وتنظيمها جنباً الى جنب مع نظام الصناديق المشتركة، وقانون توفير التمويل والرهن، كما انه لا بد من اعادة النظر في القوانين المباشرة التي تحكم النظام المصرفي بما يتلاءم مع التطورات الاقتصادية الداخلية منها والخارجية كقانون البنك المركزي وقانون البنوك وقانون التامين.

وطالب ايضاً بتطوير نظام التعامل ما بين البنوك والسوق النقدي، بما يؤدي الى توسيع نطاق الادوات النقدية جنباً الى جنب مع نظام التعامل ما بين البنوك، لان من شأن ذلك زيادة المنافسة داخل النظام، حيث ان هذين امران هامان في تحسين كلفة الخدمة وكلفة التعامل بين البنوك.

ثانياً: لا بد من تطوير واضح لانظمة الادخارات التعاقدية التي تتمثل في قطاع صناعة التامين وقطاع الضمان الاجتماعي.

ثالثاً: توسيع نطاق سوق راس المال، مشيراً الى ان دخول القانون الجديد قد يعالج هذا الوضع.

رابعاً: صياغة استراتيجية الاردن في مجال فتح الاسواق وما يتطلبه ذلك من تدرج باخذ بعين الاعتبار وضع الوحدات المصرفية واحجام رؤوس اموالها، وبالتالي تحديد ما يمكن فتحه وما يمكن تقييده مستفيدين في ذلك مما تمنحه اتفاقية (W.T.O.) من حقوق.

واوضح الدكتور الصمادي رئيس الوفد الاردني المفاوض للدخول في (W.T.O.) ان اتفاقية الخدمات اعطت اهمية خاصة لقطاع الخدمات المالية، حيث انه عند توقيع اعلان مراكش بالاحرف الاولى، كان هناك 82 دولة بما فيها الاتحاد الاوروبي قدمت التزامات مالية في جداولها، الا ان هذه الالتزامات لم تنل رضا الولايات المتحدة التي قررت عدم السماح لاية شركات مالية جديدة من الدخول الى السوق الاميركية، او اية نشاطات مالية جديدة لشركات قائمة في الولايات المتحدة، لمنعها من الاستفادة من التزاماتها الواردة في جداول اعمالها، وهذا يعني انها لن تقوم باعطاء معاملة الدول الاولى بالرعاية. واضاف انه نتيجة لهذا الموقف الاميركي، وافق بقية الاعضاء على اقتراح قدم من الاتحاد الاوروبي بتطبيق التزاماتهم حتى 1997/11/1 ومنحها لجميع الاعضاء في منظمة (WTO)، وخلال 60 يوماً من ذلك التاريخ تقوم الحكومات اما بتغيير التزاماتها او الغائها وعرف هذا بالبروتوكول الثاني لاتفاقية الخدمات، ووافقت عليه 44 دولة.

وبين انه بدأت مفاوضات في منظمة التجارة العالمية حالياً تستمر حتى نهاية كانون الاول عام 1997 لتحسين التزامات الاعضاء في الخدمات المالية المشار اليها اعلاه، لاقناع الولايات المتحدة بتطبيق مبدأ عدم التفريق في المعاملة والتقيد بمبدأ معاملة الدولة الاولى بالرعاية، منوها الى اهمية قطاع الخدمات المالية في الاقتصاد العالمي حيث تشير احصائيات الصندوق الدولي وبنك التسويات الدولي في بازل الى ان حجم التعامل اليومي لهذا القطاع في العملات الاجنبية يبلغ 1.2 تريليون دولار. كما ان التمويل الدولي من البنوك في جميع انحاء العالم والتي تقدم تقارير الى بنك التسويات الدولي في بازل يقدر بحوالي (6.4) تريليون دولار منها 4.6 تريليون دولار صافي اقراض دولي، وان موجودات القطاع المصرفي الدولي تقدر بما يزيد على 20 تريليون دولار، في حين تقدر بوالص التامين بحوالي 3 تريليونات دولار، واسهم الاسواق باكثر من 10 تريليونات دولار، والسندات المسجلة لدى هذه الاسواق بحوالي 10 تريليونات دولار.

واوضح الدكتور الصمادي ان تحرير الخدمات المالية يعني تحسين فرص النفاذ الى اسواق الدول الاخرى، مشيراً الى انها ليست بالامر السهل بالنسبة للدول النامية على وجه الخصوص حيث ان مشكلتها تكمن في كيفية الوصول الى عملية متوازنة في التحرير الخدمات المالية حيث لخصت الفوائد بالتالي: توسيع مجال الخدمات المالية المتوفرة للمؤسسات والشركات المحلية وتخفيض تكاليفها والوصول الى مصادر تمويل خارجية للتجارة ومصادر تمويل جديدة، وكذلك استعمال وسائل ادارة المخاطر وتغطية اوسع للمخاطر والاستفادة من انتقال انواع التكنولوجيا واساليب الادارة.

اما المخاطر فقد لخصتها الانكتاد كالتالي: احتمال حدوث مخاطر تمس الاستقرار النقدي والمالي خصوصاً اذا صاحب عملية التحرر تحركات رأسمالية كبيرة ومفاجئة.

اضافة الى ان ذلك معه مخاطر اخرى تتمثل في تركز الملكية. كما ان عملية التحرير ربما تؤدي الى حرمان الحكومة من مصدر رئيس لوارداتها المالية وبالتالي يؤثر سلباً على ميزان الميزانية العامة للدولة. على اعتبار ان المؤسسات المالية في الدول النامية تفتقر الى اساليب ادارة المخاطر.

ونصح رئيس الوفد الاردني المفاوض بان تتم عملية التحرير بشكل تدريجي ومتسلسل ولن يتم وضع خطة شاملة للاقتصاد الكلي تاخذ بالاعتبار التناسق في عملية التحرير بين القطاعات وتسلسل هذه العملية، ومن ضمنها طبعاً القطاع المالي، على ان يرافق ذلك اجراءات مراقبة دقيقة للنظام المصرفي بكاملها لمنع وقوع اية مشاكل او صدمات مفاجئة في هذا القطاع تضر بالاقتصاد بشكل عام.

وتحدث الدكتور الصمادي عن اتفاقية منظمة التجارة العالمية بكافة تفاصيلها ونوه في الوقت نفسه بان تغيير القوانين ليس كافياً، مشيراً الى انه آن الاوان لاعادة النظر في قانون البنك المركزي بما يواكب التطورات، وكذلك اعادة النظر بقانون البنوك لان تحولات (WTO) تعني ضرورة التهيئة للدخول فيها اضافة الى قانون التامين لتقييم الشبكة القانونية بمجملها لانها هي التي تحكم القانون المصرفي.

وبعد ذلك تحدث الدكتور عبد المالكي مدير عام جمعية البنوك في الاردن نافياً عدم اهتمام القطاع المصرفي بعملية الدخول في منظمة (WTO) واوضح ان هذا القطاع ليس مهتماً فيها اعلامياً، لكن على صعيد الواقع يرقب كل صغيرة وكبيرة حيث انه تم تكليف الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء الحالي باعداد دراسة حول هذا الموضوع، لكن انشغال الدكتور العناني بالوزارة اعاق اكتمالها.

واضاف ان القطاع المصرفي في الاردن يخشى النفاذ الى السوق العالمية مشيراً الى ان اكثر المصرفيين تحرراً في العالم يخشون ذلك وان سنغافورة طلبت مهلة في هذا المجال وقال ان القطاع المصرفي الاردني ينتظر من الحكومة تعليماتها وانهم جاهزون للحوار معها حول هذا الموضوع. وبعد ذلك اجاب الدكتور الصمادي على استفسارات الحضور مؤكداً مطالبته للجهاز المصرفي بمواجهة التحديات.

وقال انه ومنذ بداية المفاوضات مع المنظمة تم تشكيل 25 لجنة لمعالجة القضايا، وقد تم الاستفادة منها، كما ان الاردن استفاد من خبرات مصر التي انضمت الى المنظمة عام 1971. وحذر في الوقت نفسه من التباطؤ في تحديث النظام المصرفي الاردني نافياً وضع الاردن على القائمة السوداء من قبل الولايات المتحدة يتعلق بحقوق الملكية، مبيناً انه تم وضعه على قائمة العضو المراقب كرسالة تحذيرية ليس الا لتطوير القوانين المطلوبة.

وكان سمير مهدي مدير عام البنك العقاري العربي قد تحدث عن نشأة البنك ودوره والغايات التي اسس من اجلها عام 1947 بقرار من جامعة الدول العربية وقرار ملكي مصري حدد اغراضه بعد التسجيل في فلسطين للعمل في مجال الاراضي والعقارات في محاولة منه لمنع تهويدها من قبل اسرائيل. وانه يوجد في القاهرة وعمان ورام الله اضافة الى فروعه المنتشرة، معلناً عن قيام لبنك بفتح فرعين جديدين له في فلسطين، كما انه قطاع عام تابع لوزارة المالية المصرية ورأس ماله في الاردن 14.1 مليون دولار مسجل على انه غير اردني كما انه يمارس كافة الاعمال المصرفية. كما تحدث الدكتور عبد الله المالكي مدير عام جمعية البنوك الاردنية عن دور البنك في دعم الاقتصاد الاردني مشيراً الى انه ليس بنكاً مصرياً بل اردني براسمال مصري لان هوية البنوك تقاس بودائعها وتسهيلاتها.

ساهم فيها الصندوق العربي للانماء وصندوق (الاوبك)

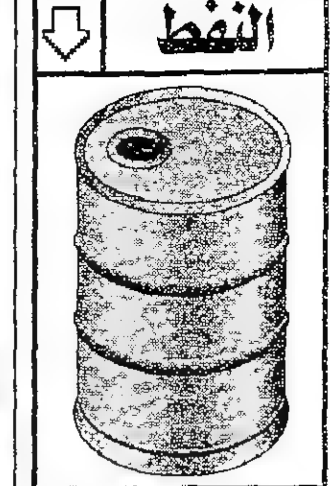
اليمن يوقع اتفاقية محطة معالجة الصرف الصحي في صنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

وقعت الحكومة اليمنية على اتفاقية لتنفيذ مشروع محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي في العاصمة صنعاء، بتكلفة 30.6 مليون دولار. ويساهم في المشروع كل من الصندوق العربي للانماء وصندوق «الاوبك»، بما نسبته 80 في المائة من هذا المبلغ، بينما تساهم الحكومة اليمنية بالعشرين في المائة الباقية من تكلفة المشروع. ويكتسب تنفيذ هذا المشروع اهمية خاصة، ليس على مستوى تقديمه حلا لمشكلة الصرف الصحي المزمنة التي تعاني منها صنعاء والتي اضحت مهددة لتكون الحياة البيئية، ولكن على مستوى اقتصادي ايضا، حيث سيوفر كمية من المياه المعالجة تقدر باكثر من 53 مليون متر مكعب سنويا يمكن استخدامها لاغراض زراعية. ويسهم مشروع محطة مياه الصرف الصحي بصنعاء والذي ستنفذه شركة دوميز دوجريمو الفرنسية على مدى 27 شهرا ايضا في الحفاظ على احواض المياه الجوفية من مصادر التلوث الناتجة عن مياه الصرف الصحي المتدفقة عبر المجاري الى خارج العاصمة والتي تبلغ 23 مليون متر مكعب سنويا، اضافة الى 30 مليون متر مكعب اخرى تتسرب الى باطن الارض في المناطق التي لا تشملها خدمة شبكات الصرف الصحي الحالية، والتي لا تفي باكثر من 14 في المائة من حاجة السكان. كما ان هذا المشروع سيقلل من نسبة التلوث التي تتعرض لها مصادر المياه السطحية التي تعتمد عليها نسبة كبيرة من السكان في تلبية حاجياتها الاساسية، ويعمل على الحد من معدلات استنزاف المياه الجوفية التي تستخرج لري الاراضي الزراعية.

وبذلت مؤسسة المياه والصرف الصحي اليمنية جهودا كبيرة لتخفيض تكلفة المشروع من 48 مليون دولار، الى 30 مليون من خلال الاتصال والتشاور مع عدد من الشركات العالمية ذات العلاقة، على ان يتم توظيف مبلغ الـ18 مليون دولار المتوفرة نتيجة لانخفاض التكلفة في استكمال شبكة المجاري بصنعاء.

واوضح الممثل الاقليمي للبلدان العربية بالجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية عبد العزيز الترب، أن الجمعية ستقود خلال العامين 1997 ـ 1998 بتنفيذ جملة من المشاريع الاستثمارية في اليمن تصل قيمتها الى 500 مليون دولار، مشيرا الى ان هذه المشاريع ستتركز بصفة اساسية في مجالات الاستثمار السياحي والفندقي اضافة لمجال النقل والمواصلات، كما تتضمن تشييد عدد من المراكز والمجمعات التجارية. واضاف الممثل الاقليمي للبلدان العربية، ان الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية تعد حاليا مجموعة من الدراسات الاقتصادية بشأن استثماراتها في المنطقة عموما، وفي اليمن خصوصا، لا سيما بعد استكمال قيام المنطقة الحرة في عدن، والتي ستفتح المجال امام المزيد من تدفقات الاموال والمشاريع الاستثمارية العربية والاجنبية. وقال ايضا ان المجموعة العربية للاستثمار والتنمية والتي اختير اخيرا رئيسا لها وتضم مجموعة من رجال المال والاعمال في عدد من الدول العربية تدرس مقترحات وتصورات مماثلة لبحث امكانية الاستثمار في المجالات المختلفة في اليمن.



النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
19.45	19.49

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو
«نيكاي»
20324.73
268.4

نيويورك
«داوجونز»
7194.67
138.9

لندن
«فوتسي»
4693.9
12.7

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.2500	5.8750	5.6250	6.7500
6شهور	5.938	5.3750	6.0090	5.7500	6.7500

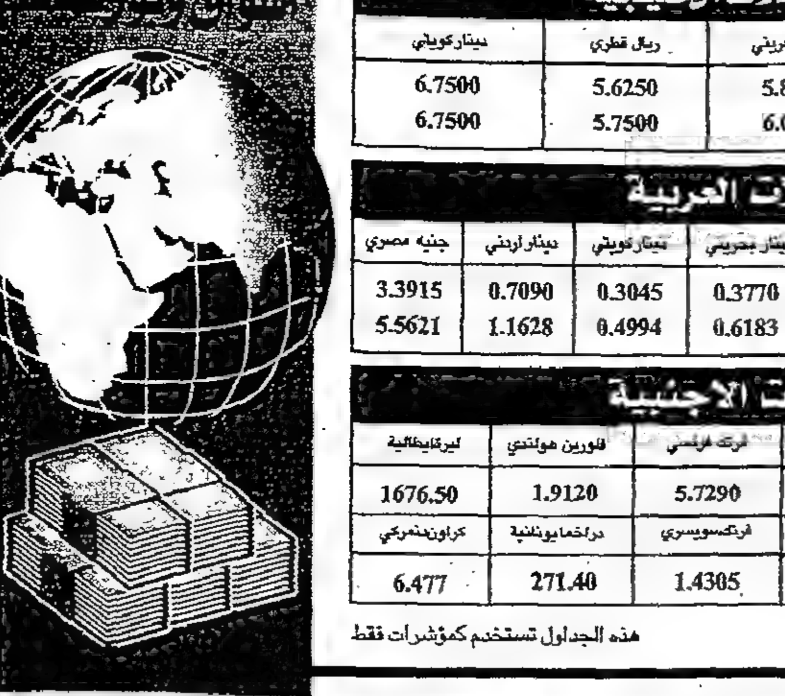
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3915
استرليني	6.1516	5.9704	0.6314	6.0237	0.6183	0.4994	1.1628	5.5621

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.1000	11.97	1.6097	5.7290	1.9120	1676.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1475	1.369	143.5	1.4305	271.40	6.477

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



تضم 43 دولة ومليار مستهلك بقوة شرائية تفوق 9 آلاف مليار دولار

خلافات بين واشنطن وأميركا الجنوبية ترجئ مفاوضات تأسيس منطقة الأميركتين للتجارة الحرة للعام المقبل

بيلو هوريزونت (البرازيل) - رويتر: اتفق وزراء من الاميركتين على بدء محادثات تجارة حرة في العام المقبل لكنهم تركوا تسوية «بعض الخلافات حول طبيعة المحادثات» لموعد لاحق. وقال مسؤولون برازيليون واميركيون أمس وهم الاطراف الرئيسية في الاجتماع الوزاري الثالث للدول الاربع والثلاثين الموقعة على اتفاق انشاء منطقة تجارة حرة للاميركتين انهم «راضون وان حلم التجارة الحرة قطع شوطا كبيرا الى الامام». وقال لويز فيليب لامبريا وزير خارجية البرازيل في مدينة بيلو هوريزونت البرازيلية «لسنا محبطين على الاطلاق ونحن راضون تماما عن سير المفاوضات».

اما بيتر الجيير نائب الممثل التجاري الاميركي فقال «لم يتعرض موقف اي طرف لاجحاف». وأقرت كل دول الاميركتين باستثناء كوبا مشروع منطقة التجارة الحرة للاميركتين في قمة ميامي في ولاية فلوريدا الاميركية في عام 1994 يشمل اقامة منطقة للتجارة الحرة تضم نحو مليار مستهلك يتجاوز اجمالي ناتجهم المحلي فيها 9 الاف مليار دولار بحلول عام 2005.

لكن شهدت محادثات البرازيل المكلفة تحديد موعد بدء مفاوضات رسمية نزاعا حول سرعة تاسيس المنطقة بين الولايات المتحدة والاتحاد الجمركي لدول اميركا الجنوبية.

واتفقت كل الدول على بدء المفاوضات بعد اجتماع قمة رئاسي يعقد في سانتياجو بتشيلي في مارس (اذار) 1998. لكن رغم ان واشنطن تريد مناقشة «كل شيء» من التخفيضات الجمركية الى الدعم في نفس الوقت يحاول الاتحاد الجمركي لاميركا الجنوبية الذي يضم البرازيل والارجنتين وباراغوي واوروغواي الى «تقسيم المحادثات» لمراحل وترك مناقشة التعريفات الجمركية الى النهاية. لكن بدلا من حل الخلافات بين الجانبين تقرر تركها لاجتماع وزاري آخر لمنطقة التجارة الحرة بين الاميركتين في كوستاريكا في فبراير (شباط) 1998.

بعد أن أعطى الضوء الأخضر لبرنامج الحكومة

صندوق النقد يقدم 2.8 مليار دولار لروسيا العام الحالي

واشنطن - أ.ف.ب: اكد صندوق النقد الدولي في واشنطن امس انه «اعطى الضوء الاخضر» للبرنامج الاقتصادي للحكومة الروسية للعام الحالي بتقديم دعم مالي لموسكو قدره 2.8 مليار دولار لبرنامج العام الحالي.

وقال انه سيفرج عن 696.7 مليون دولار يمثل 3 دفعات شهرية مجمدة حتى الان مضيفا «مجلس الادارة ناقش برنامج روسيا وقرر منحها اعتمادا نظرا لمواصلتها برنامجا حول اصلاحات اقتصادية دقيقة».

ويشكل الاعتماد قرضا قياسيا يقدمه الصندوق تبلغ قيمته 10 مليارات دولار عبر 1996 - 1998. لكن الصندوق سبق ان جمد صرف دفعات شهرية بسبب «صعوبات تعيق جهود الحكومة الروسية في جباية الضرائب، مما ادى الى ازمة مالية ضخمة في روسيا». وقال الصندوق «نظرا للاتفاقات حول السياسات الاقتصادية لعام 1997 ومع عدد من الاجراءات الهيكلية الروسية وافق مجلس الادارة على برنامج الحكومة لعام 1997 الذي يتضمن التزامات مالية قيمتها 2.8 مليار دولار ودفع نحو 697 مليون دولار كانت مستحقة في الربع الاول من العام».

على الهامش

بون ملتزمة معايير «يورو».. بصعوبة

مع بدء العد التنازلي لطرح العملة الاوروبية الموحدة «يورو» التي تلقى حماسا حارا من بون قال تيو فايجل وزير المالية الالماني ان اقتصاد المانيا «لا يساعد على خفض اعباء الموازنة وسط توقع ارتفاع عدد العاطلين في العام الحالي الى اكثر من 4 ملايين عامل قبل هبوطه في العام المقبل».

وجاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده حول محاولة المانيا تحسين موقفها المالي للتأهل للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية والعملة الاوروبية الموحدة «يورو» في موعدهما في مطلع 1999.

لكن شهد اقتصاد المانيا مؤخرا ركودا تسبب في خفض عائدات الضرائب وزيادة مخصصات اعانات البطالة الى نحو 20 مليار مارك في العام الحالي مما يصعب ضبط الموازنة طبقا لمعايير الوحدة النقدية.

لكنه رغم كل شيء جدد التزام المانيا الوفاء بشروط معاهدة ماستريخت حول عجز الموازنة في الموعد المحدد للتأهل للانضمام الى «يورو» التي تتطلب خفض العجز الى نحو 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وفي العام الماضي بلغ العجز 3.8 في المائة لكن رغم ارتفاع النسبة قال فايجل «سنفي بمعايير ماستريخت لعجز الموازنة».

الاتحاد الأوروبي يغرم مجموعة سكر إيرلندية 10 ملايين دولار في مخالفة احتكار

بروكسل: من عبد الحميد الجيجاوي

اكدت المفوضية الاوروبية في بروكسل انها فرضت على مجموعة «ايريش شوجر» لصناعة السكر الايرلندية غرامة مالية قدرها 88 مليون ايكو (10 ملايين دولار) بسبب «عدم احترام روح المنافسة الشريفة بين المؤسسات الاوروبية المماثلة لها والاستمرار في احتكار سوق السكر الايرلندي بوضع عراقيل غير مشروعة لامام مصانع السكر الاوروبية الاخرى».

وعزت «ادارة المنافسة الشريفة» معاقبتها للمجموعة الايرلندية بانها تاتي بناء على استمرار ومتابعة وضع مخل بالوحدة الاقتصادية الاوروبية يتواصل منذ عام 1985 بممارسة المجموعة الايرلندية سياسة «الحماية المفضوحة ضد دخول المنتوجات المماثلة من بريطانيا وفرنسا بصفة خاصة». واكدت الادارة ان «ايرش شوجر» قامت «بوضع يدها على كل الصناعات التحويلية للبنجر السكري في ايرلندا بنسبة 95 في المائة على الاقل ولا تترك المجال لشركات اوروبية اخرى دخول سوقها». وقالت ان انتهاج تلك السياسة اعطى «ايرش شوجر» حق رفع اسعار السكر في ايرلندا الى مستوى يفوق بقية الاسواق الاوروبية وان سعر المصنع للسكر الايرلندي يتعدى ايضا الاسعار المماثلة في بقية المصانع الاوروبية مما يرفع تكلفة المستهلك والصناعات المرتبطة بالسكر.

واضافت المفوضية الاوروبية انها «قادمة على اتخاذ اجراءات عقابية اضافية اذا استمرت المجموعة الايرلندية في انتهاج السياسة الاحتكارية، خاصة ان محكمة العدل الاوروبية اعترفت اخيرا بخلل ذلك الوضع الاقتصادي في ايرلندا ودعت الى تعديله».

14 مايو $2.62

1997

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

شيراك يفتتح معرضا فرنسيا في شنغهاي

بكين - ق.ن.ا: افتتح في شمال الصين امس فرانك بوروترا وزير الصناعة الفرنسي مصفاة بترول عملاقة شيدت بمشاركة فرنسية تقدر طاقتها التكريرية السنوية بنحو 5 ملايين طن. وسيفتتح ايضا جاك شيراك الرئيس الفرنسي الذي يزور الصين حاليا معرضا كبيرا للتقنيات الفرنسية في شنغهاي. وقالت هيئات اعلامية رسمية في باريس امس ان شيراك «لم يكف منذ وصوله الى الصين عن الدفاع عن دور اكثر اهمية لفرنسا في علاقاتها التجارية مع الصين» ويسعى الى «دفع دور بلاده قدما في تشجيع تسويق المنتجات الفرنسية في الصين».

وقالت ان شيراك سيلقي في شنغهاي خطابا مهما حول العلاقات الفرنسية - الصينية «يؤكد على ضرورة توسيع نطاق المشاركة الاقتصادية بين باريس وبكين».

صفقات شراء توقف هبوط الدولار أمام الين في طوكيو

طوكيو - رويتر: بعد ان انخفض في اوائل معاملات امس في طوكيو الى اقل من 116 ينا توقف الدولار عن هبوطه السريع امام الين في معاملات لاحقة.

وبعد ان تراوح في نطاق 115.94 - 116.70 ين ارتفع سعر الدولار في معاملات صباح امس في طوكيو الى 116.47 ين من 116.22 ين في اغلاق معاملات الجمعة قبل صعوده مجددا الى 116.95 ين في معاملات أمس.

وقال متعاملون ان الدولار بدأ ضعيفا امام الين في اوائل معاملات امس في طوكيو في اعقاب هبوطه السريع في الاسواق الخارجية في الليلة السابقة لكنه «سرعان ما ارتد الى الارتفاع بفعل صفقات اعادة شراء».

وامام العملة الالمانية سجل الدولار في معاملات طوكيو امس 1.6995 - 1.6990 مارك مقارنة مع 1.6949 - 1.6951 مارك في اغلاق معاملات الجمعة. لكن في سوق نيويورك انخفض الدولار في اغلاق الاسبوع يوم الجمعة الماضي عن مستوى 116 ينا لاول مرة منذ 10 يناير (كانون الثاني) الماضي. وهبط سعره في اواخر معاملات الجمعة الى 115.75 - 115.85 ين من 117.15 - 117.25 في اغلاق اليوم.

وفي سوق «وول ستريت» في نيويورك اغلق مؤشر «داو جونز - 30» معاملات الاسبوع مساء الجمعة الماضي منخفضا بنحو 139 نقطة الى 7194.67 عن اغلاق الخميس.

لكن في بورصة الاوراق المالية في طوكيو ارتفعت اسعار الاسهم في اغلاق الاسبوع الحالي وسط اتجاه صعودي للدولار امام الين. وقال متعاملون ان صفقات شراء للمراجحة للاسهم المرتفعة في مؤشر «نيكاي» للعقود الآجلة اعطت ايضا قوة دفع للاتجاه الصعودي للسوق. وصعد مؤشر «نيكاي - 225» في معاملات الصباح بنحو 166 نقطة وواصل الارتفاع بعد الظهر بنحو 181 نقطة قبل اغلاقه مرتفعا بنحو 268 نقطة الى 2032473 نقطة.

وقالت مؤسسة «نومورا سكيورتيز» للاوراق المالية في طوكيو ان اجمالي طلبات الشراء في اوائل المعاملات بلغ 47.1 مليون سهم فيما وقف المعروض عند 30 مليون سهم فقط مع عروض بيع حجمها 30 مليون سهم.

بقيمة 4.7 مليار دولار أسترالي

تخصيص أكبر محطة كهرباء في أستراليا

لندن: «الشرق الأوسط»

قام بنك «اي ان زد» للاستثمار بترتيب تمويل صفقة تخصيص محطة «لوي يانج اي» للطاقة الإسترالية البالغ قيمتها 4.7 مليار دولار استرالي نيابة عن حكومة ولاية فيكتوريا الاسترالية.

وباتمام اكبر صفقة تخصيص وتمويل للمشاريع تشهدها استراليا قام البنك بتامين اكتتاب اكثر من 750 مليون دولار استرالي. وقال جون سندرلاند، المدير التنفيذي للبنك ان مساهمة البنك «تعتبر عنصرا حيويا في نجاح محاولة اتحاد الشركات الذي تنافس مع 3 تجمعات واخيرا مع تجمعين».

وحصل اتحاد شركات «هورايزن انيرجي» والذي يضم شركتين كبيرتين اميركيتين لتوليد الطاقة (سي ام اس جينيريشن وان ار جي انيرجي) ومجموعة من المستثمرين الاستراليين تضم (انفراستركتشر ترست اوف استراليا) وبنك «اي ان زد» و«ماكواري بنك» و«يوني سوبر» على مشروع المحطة الاسترالية بعد 3 اشهر من المنافسة عليه. وتعتبر المحطة اكبر محطة للطاقة في ولاية فكتوريا، وتنتج اكثر من 40 في المائة من حاجات الولاية. كما تعتبر اقل منتج للكهرباء تكلفة باستخدامها الفحم وتضم الصفقة ايضا اكبر منجم للفحم البني والذي يبلغ مخزونه الاحتياطي اكثر من ملياري طن.

وعمل البنك كمنسق لمجموعة اكتتاب عالمية مؤلفة من 7 بنوك ومؤسسات دولية بتامين 2.9 مليار دولار استرالي في شكل تسهيلات ديون رئيسية. وعمل كمدير مشترك مع «ماكواري» لتسهيلات سندات قيمتها 350 مليون دولار استرالي. كما كان للبنك عضوا في تحالف الشركات كمستثمر ومدير مع «ماكواري» لتمويل لاسهم قيمتها 130 مليون دولار لاسترالي وقام بطرح اسهم للاكتتاب العام لمحطات توليد الطاقة الاسترالية.

اما شركاء البنك في تسهيلات الديون الرئيسية فهم «ناشيونال بنك» و«بي ان بي» و«سوميتومو» و«ويست ال بي» و«ستيسيتي سيكاغو» و«انتوسوين» و«بنك هولندا» و«امرو» و«دويتش مورجان جرنيفل» و«ناشيونال استراليا بنك» و«اي ام بي سويليني».

وتشمل التزامات الاكتتاب لبنك اي ان زد للاستثمار 366 مليون دولار استرالي على شكل ديون رئيسية، و200 مليون دولار استرالي على شكل سندات البورصة و75 مليون دولار استرالي كحصة في المشروع و50 مليون دولار استرالي كتسهيلات راسمال عامل.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



تحقيقات • تراث • فكر • مناقشات

يعتقد المراقبون أن فينو هو منقذها الوحيد

ألبانيا تتطلع من هوة اليأس إلى الحياة الطبيعية

ينظر الكثير من المراقبين الى باشكيم فينو على انه الزعيم السياسي الوحيد في البانيا الذي يستطيع اخراج البلاد من الحرب شبه الاهلية واعادة الحياة الطبيعية الى البانيا. «اذا سقطت حكومة فينو فسوف تنسحب القوات الاوروبية فورا»، هذا ما اكده الجنرال الايطالي لوسيانو فورلاني، رئيس اركان قوات السلام المتعددة الجنسيات التي بدأت بالوصول الى البانيا منذ 15 من الشهر الماضي. لكن كيف يتصرف فينو في بلد شبه منهار تعمه الفوضى ويتسلح جميع سكانه بالبنادق؟

تيرانا: من هريستو بيتروف *

احتل باشكيم فينو منصب رئيس الوزراء في البانيا وهو لم يتجاوز الرابعة والثلاثين من عمره، ولد في مدينة جيبرو كاستر جنوب البانيا، ودرس العلوم الاقتصادية في جامعة تيرانا ثم ادار مكتب المعلومات الاقتصادية في مسقط رأسه، وانتخب رئيسا للبلدية عام 1982 وهو في العشرين من عمره. وكان قد درس ادارة البلدية في الولايات المتحدة لشغل المنصب.

وخلال السنوات العشر الماضية كرس فينو كل وقته للحزب الاشتراكي الذي تشكل من جناح اكثر اعتدالا من الحزب الشيوعي السابق. ويشكل الحزب الاشتراكي حاليا المعارضة الرئيسية للحزب الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس صالح بريشا، الذي يعاني من انشقاقات في جميع انحاء البلاد. والكثير من الالبانيين يلومون بريشا لانه سمح لفضائح الاستثمارات التي كانت تديرها المافيا والتي قضت على مدخرات الحياة للآلاف من الالبانيين. ففي مارس (آذار) الماضي وقع بريشا في غمرة القلاقل المتزايدة على اتفاق مع احزاب المعارضة في البانيا، وعين فينو رئيسا للوزراء ووافق على اجراء انتخابات عامة في يونيو (حزيران) المقبل.

وينظر الكثير من المراقبين الى فينو على انه الزعيم السياسي الوحيد في البانيا الذي يستطيع اخراج البلاد من الحرب شبه الاهلية واعادة الحياة الطبيعية الى البانيا. «اذا سقطت حكومة فينو فسوف تنسحب القوات الاوروبية فورا» هذا ما اكده الجنرال الايطالي لوسيانو فورلاني، رئيس اركان قوات السلام المتعددة الجنسيات التي بدأت بالوصول الى البانيا منذ 15 ابريل (نيسان) الماضي.

محاولات لإنهاء الفوضى

يجيب فينو عن سؤال «وورلد نيوزلينك» التي طرحته عليه في مكتبه بتيرانا اخيرا حول ما اذا كان وجود قوات السلام المتعددة الجنسيات في البانيا يعد مؤشرا على بداية عودة الحياة العادية في البلاد، ويقول: «الجهود التي تبذلها ايطاليا وبعض الدول الاوروبية الاخرى عامل حاسم في المحاولات الرامية الى انهاء الفوضى والشغب التام في البانيا. ولدى اوروبا، وخاصة ايطاليا، دور اساسي في مستقبلنا وليس لانها تجاوبت مع طلبنا ارسال قواتها الى هنا لاستتباب السلام فحسب ولكن لان مستقبل اوروبا هو مصير مشترك علينا ان نعمل معا من اجله».

وتحدث فينو عن الدور الذي يمكن ان تلعبه الولايات المتحدة قائلا ان حكومته تلقى الدعم والتأييد من الولايات المتحدة، ويرى نفسه سعيدا جدا بذلك، ليس لانها حكومته بل لان واشنطن فهمت ان هذه آخر فرصة امام البانيا كي تصبح عضوا كاملا في العالم الديمقراطي.

وستكون الخطوة المقبلة الانتخابات المقرر اجراؤها في يونيو المقبل، لكن هل ان حكومة فينو مستعدة لبرنامج يرمي الى الوفاق الوطني؟ يرد فينو على ذلك بأنه لن يقبل اي حل وسط في هذا الموضوع «ستجري الانتخابات في نهاية يونيو، وعند ذلك الوقت لن اقبل اي حلول وسط. هذه الانتخابات هي احدى النقاط التي وافقت عليها، منذ البداية جميع القوى السياسية التي تتشكل منها حكومتي».

لكن ماذا عن الاتفاقات السياسية الاخرى؟ يجيب فينو: «علينا اعادة بناء بعض من بنى الدولة ونبدأ اولا بالشرطة كي نضمن انتخابات حرة وديمقراطية، وفترة حكومتنا قصيرة ولا نستطيع تولي الكثير من المهام».

ويعترف فينو ان هناك الكثير من العراقيل امام حكومته، وخاصة امكان اجراء انتخابات حرة والعصابات المسلحة ولجان المواطنين المسلحين تسيطر على مناطق واسعة من البانيا، ويقول: «هناك الكثير من العراقيل في طريق الانتخابات والعودة الى الحياة الطبيعية، لكن يجب الا يثنينا هذا عن عزيمتنا. وقلت من قبل، واكرر بوضوح، ان حكومتي لن تتحمل الفوضى. وعلينا هنا ان نميز بين العصابات المسلحة ولجان المواطنين. فعندما انهارت الدولة كما حدث في الجنوب لم يكن لدى المواطنين اي خيار سوى حمل السلاح للدفاع عن انفسهم. ولا نستطيع التعامل مع هذه اللجان الا عندما نستعيد السيطرة على الحكومة المركزية والمحلية».

مشكلة العصابات الإجرامية

«اما العصابات الاجرامية المسلحة فهي موضوع آخر، انها تستغل حال الفوضى للسيطرة على اراض ومدن، ويجب القضاء عليها بالقوة اذا لم تستسلم سلميا. وبحكم الوقت والوسائل المتاحة لاعادة بناء قوات الشرطة والمؤسسات المحلية، علينا ان نوقف الاساليب الارهابية التي تنفذها هذه العصابات ضد الناس ووقف اعلانها بشن الحرب ضد الحكومة».

لقد اراد فينو استبدال رئيس جهاز الاستخبارات السرية، لكن استخدام الفيتو المطلق للرئيس بريشا اوقفه عن ذلك فهل لا يزال يستطيع العمل مع بريشا حتى موعد الانتخابات؟

يجيب فينو على تساؤلنا هذا قائلا: «الرئيس بريشا وقع على مرسوم بتشكيل حكومتي، ومن جانبي وقبل ان اقبل المنصب حصلت على وعد بان الرئيس سوف يمتنع عن التدخل في جميع القضايا التي تخضع لسيطرة الحكومة. نحن نختلف في كثير من الاشياء، ولكننا وضعنا قواعد معينة يجب احترامها. انني ملتزم بهذه القواعد التزاما كاملا وآمل ان يفعل الرئيس الشيء نفسه».

«اما بالنسبة الى جهاز الاستخبارات فلدينا مشروع لاصلاحه لكيلا يصبح اداة سياسية وتحويله الى وكالة لجميع المعلومات التي تفيد البلاد. وحتى في البلاد الديمقراطية من الصعب التدخل في جهاز الاستخبارات».

وقبل عدة ايام منع مؤيدو الرئيس بريشا بالاسلحة والمدافع الرشاشة فينو من زيارة سكوتاري. ويعلق فينو على هذا الحادث قائلا: «كان حادثا خطيرا ويجري وزير الداخلية تحقيقا في الموضوع، ولكنني لست قلقا. وعندما شغلت هذا المنصب كنت اعرف ان علي ان اواجه لحظات صعبة. وفي بلد يتسلح جميع السكان بالبنادق فإن مثل هذه الحوادث قد تحدث، ولا يوجد اي سبب للافتراض بانهم دبروا هذه الحادثة بتعليمات من مستويات عليا».

حرية الصحافة

لكن حكومة فينو لا تحمل الصلاحية لنزع اسلحة السكان، اذن من سيتخذ هذا القرار؟

يقول فينو ان «على الحكومة ان تفعل ذلك، وبصراحة لن يكون ذلك سهلا، وسوف يستغرق وقتا طويلا، ويمكن القول ان جمع هذه الاسلحة سيستغرق عدة سنوات. وهناك طريق بديل لجعل هذه الاسلحة غير ضارة الا وهو طريق الديمقراطية، وسوف نتبع هذا الطريق. وقبل عدة ايام نزلت الصحف الى الاسواق من جديد. حرية الصحافة هي احدى الركائز الاساسية للمجتمع الديمقراطي».

قلنا له ان التلفزيون لا يزال المنبر الخاص للرئيس بريشا وحزبه... «اقترحنا اصدار قانون جديد لجعل تلفزيون الدولة قناة ديمقراطية، ولكن البرلمان رفضه، ونجري مناقشات مع جميع الاحزاب السياسية لحل هذه المشكلة ايضا».

* خدمة «وورلد نيوزلينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»



تيرانا: [illegible] تحت ظل البنادق (أرشيف «الشرق الأوسط»)



روبن ويليامز وآنا بيللا سيورا وكوبا جودينج يقدمون فيلمهم «أية أحلام ستتحقق» للصحافيين، وهو من اخراج فينسنت وارد (أ.ف.ب)

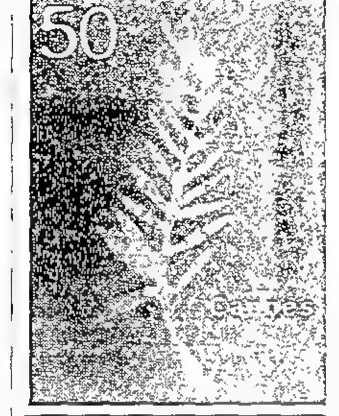


ابنة شارلي شابلن الممثلة كارمن شابلن والبريطانية جريتا ساتشي بطلتا فيلم «قبلة الأفعى» (أ.ب)

جون ترافولتا وروبين رايت وشين بن في لقاء مع عدسات المصورين قبل عرض فيلمهم «انها محبوبة جدا» (أ.ف.ب)

11 فيلما من 27 في مسابقة الأفلام القصيرة

«رسم الغلاف» البريطاني يتنافس على السعفة الذهبية الثانية



سمير فريد

يعرض مهرجان «كان» في برامجه الستة (المسابقة - خارج المسابقة - نظرة خاصة - اسبوع النقاد - نصف شهر المخرجين - السينما الفرنسية) 104 افلام من 35 دولة من كل قارات العالم منها 77 فيلما طويلا و27 فيلما قصيرا. ومن بين الدول الـ 35 هناك ثلاث دول تعرض منها ثلاثة افلام قصيرة فقط (اسرائيل داخل المسابقة وكوريا الجنوبية في نظرة خاصة والمكسيك في اسبوع النقاد).

ومن الافلام القصيرة الـ 27 هناك 11 فيلما داخل المسابقة عرضت امس هي «عش الطائر» اخراج ريتشارد زيمرمان و«جو» اخراج ساشا وولف من الولايات المتحدة، و«قوس قزح» اخراج الكسندر آجا و«اجازات» اخراج ايمانويل بيركو من فرنسا، و«الكاميرا الخفية» اخراج ستيفانو اوربينو و«تقريبا لا شيء» لخراج اورسولا فيرارا من ايطاليا، والفيلم البريطاني «رسم الغلاف» اخراج تيسا شريدان، والالماني «روبيكون» اخراج جيل الكابيتز، والاسترالي «المونتاج الاخير» اخراج جو ستين كاس، والبلجيكي «ليوني» اخراج لينين بيبراور، والاسرائيلي «المكان الجديد» اخراج ايليت بارجور. وكل هذه الافلام تمثيلية ما عدا ثلاثة من افلام التحريك (عش الطائر - تقريبا لا شيء - روبيكون)، وكلها من دول تشارك في مسابقة الافلام الطويلة ما عدا بلجيكا واسرائيل.

تمنح لجنة التحكيم ثلاث جوائز للافلام القصيرة: السعفة الذهبية، وجائزة لجنة التحكيم ويمكن منح جائزة ثالثة باسم لجنة التحكيم.

الافلام القصيرة حسب العرف المتبع في العالم هي الافلام التي تقل مدة عرضها عن ساعة، ولكن اغلب الافلام القصيرة اقل من نصف ساعة، وعادة ما تكون اقل من ربع الساعة. ويخلط البعض بين مدة عرض الفيلم وبين الجنس الذي ينتمي اليه فيتصورون ان الفيلم القصير اما تسجيلي او من افلام الرسوم المتحركة. والواقع انه لا علاقة بين مدد عرض الافلام واجناسها الفنية. فهناك افلام قصيرة من الاجناس الثلاثة (التمثيلية والتسجيلية والتحريك) ومسابقة الافلام الطويلة في كان مثل مسابقة الافلام القصيرة مفتوحة للاجناس الثلاثة. كما ان التحريك ليس بالضرورة تحريك الرسوم فقد يكون تحريكا للدمى مثل «عش الطائر» أو لأي اشياء اخرى.

وهناك مكان للافلام القصيرة من كل برامج المهرجان ما عدا نصف شهر المخرجين الذي اصبح يقتصر على الافلام الطويلة منذ سنوات. ومن بين المهرجانات الكبرى الثلاثة (كان وفينسيا وبرلين) ينظم «كان» وبرلين مسابقة للافلام القصيرة. ومن بين مهرجانات السينما التي يصل عددها الى اكثر من 300 مهرجان في العالم، هناك 25 مهرجانا تقريبا تعرض الافلام القصيرة فقط واشهر هذه المهرجانات اوبرهاوزن في المانيا وكراكوف في بولندا وان افتقدت بريق مهرجانات الافلام الطويلة.

وعادة لا يقل المستوى الفني لمسابقة الافلام القصيرة في «كان» عن المستوى الفني لمسابقة الافلام الطويلة. ولكن مستوى افلام مسابقة كان في دورته الذهبية التي عرضت امس جاء اقل من المتوسط وبرزت بوضوح الافلام الثلاثة التي يمكن ان تفوز بالجوائز الثلاث وهي البريطاني «رسم الغلاف» والبلجيكي «ليوني» والايطالي «الكاميرا الخفية».

الافلام القصيرة الناجحة هي الافلام التي تعبر عن موقف درامي محدود ومحدد، وليست الافلام التي تبدو وكأنها ملخص لافلام طويلة، مثل الفيلمين الفرنسيين «قوس قزح» و«اجازات»، بل ان هذا الاخير اقرب الى مشاهد من فيلم طويل ناقص، والافلام الثلاثة التي نعتقد انها افضل الافلام كلها تمثيلية.

وهذا لا يعني ان افلام التحريك (عش الطائر - تقريبا لا شيء - روبيكون) كانت دون المستوى، ولكنها اقل من الافلام المذكورة. واذا رأت لجنة التحكيم أن من الضروري فوز احدها باعتبارها الافلام الوحيدة التي تمثل هذا الجنس الفني في المسابقتين، فالاقرب الى الفوز «عش الطائر».

«رسم الغلاف» عن طفلة فقيرة من اطفال الشوارع في حي من افقر احياء لندن تلتقي بها امرأة تقوم باستبيان ميداني عن صنف من اصناف «اللبان» تسأل الناس رأيهم في رائحته وطعمه ومدى ملاءمة حجمه وسمكه وعن الرسم على غلافه الى آخره.

ومن التناقض الشديد بين الطفلة ذات الملابس الممزقة والمرأة التي تبدو مثل المانيكان الخشبي في محلات الازياء والتناقض بين ذكاء الفتاة وبلادة المرأة تعبر المخرجة تيسا شريدان عن رؤية ساخرة للمجتمع الاستهلاكي في صورته المعاصرة باسلوب فني اقرب الى اسلوب الاعلانات، ويتميز بالاتقان الحرفي الى درجة التكامل من حيث السيناريو والاخراج والمونتاج والتمثيل.

«ليوني» اخراج لينين بيبراور عن المرأة العجوز ليوني، التي تتذكر السنوات الاخيرة من حياتها مع زوجها بعد وفاته، وامام جثمانه المسجى امامنا قبل ان يدفن. انها الحياة اليومية لزوجين في نهاية العمر باسلوب رصين يقوم على التكوين الكلاسيكي والمونتاج الدقيق من دون حركة كاميرا للتعبير عن الخمود والتكرار. ورغم قسوة الموت، وقسوة الشيخوخة حيث تضعف الذاكرة، وتصبح الادوية اساسية في الحياة، الا ان الفيلم لا يصيب المتفرج بالكآبة، وانما يشيع الدفء في الوجدان من خلال الجمال الذي يكتشفه في المرحلة المتأخرة من العمر، والتعاطف والتراحم بين الزوجين.

ستيفانو اوربينو في «الكاميرا الخفية» لا يقدم فيلما عن البرامج التلفزيونية الشهيرة، وانما تحية حارة الى فن السينما. ففي زنزانة سجن يأتي سجين جديد للاقامة مع سجين قديم.

وبينما يثرثر هذا طوال الفيلم لا ينطق السجين الجديد بكلمة واحدة وانما يعكف على فتح طاقة في الحائط باستخدام مسمار صغير. يتصور السجين القديم ان زميله يحاول الهرب من هذه الطاقة كما في الحكايات التقليدية عن الهرب من السجون، ويعتبره اقرب الى الجنون. ولكننا في النهاية ندرك انه يريد ان يدخل الى الزنزانة شعاع يعبر عما يدور في الحياة مثل شعاع السينما، وهي فكرة السينما الاصلية.

«لوس انجليس.. خاص» فيلم بوليسي إضافي عن الفساد

الطيبون يساومون بعد القضاء على الأشرار



كيم باسنجر بطلة «لوس انجليس .. خاص» مع الممثلين جاي بيرس وراسل كراو (أ.ب)

غسان عبد الخالق

ملفات لوس انجليس السرية او «لوس انجليس.. خاص» فيلم اميركي في مسابقة كان الرسمية يعود في قصته الى بداية الخمسينات حين كانت المدينة الاميركية المنبسطة لا تزال مدينة عادية لا تشبه المدن الاميركية الضخمة، وكان المسؤولون عنها يقومون بحملات اعلانية كبيرة لجلب السكان الجدد اليها، فهي بحاجة الى اعداد منهم من اجل النمو والتطور والتقدم الاقتصادي الذي ترجوه.

وفي هذه المرحلة من نمو وتطور المدينة تنمو وتتطور العلاقات الانسانية في جميع الاتجاهات وبخاصة تلك التي يهمها المال المتفق مع النمو والتطور والمال في مثل هذه الظروف لا يقود فقط الى البحبوحة الاجتماعية ورفاهية العيش وانما يقود احيانا كثيرة الى الفساد والافساد الذي يمكن ان يطال الناس من ضعيفي النفوس الذين لا يستطيعون «المقاومة» مهما كانت اوضاعهم الاجتماعية ومهما كانت وظائفهم ومن هؤلاء بعض افراد الشرطة. فاذا ما مرت الايام ووصل هؤلاء الى مواقع رئيسية في هذا الجهاز الخطير فماذا يحصل في عالم الجريمة والتهريب.

هذه هي الفكرة التي يدور حولها الفيلم لكن اكتمالها لن يتم الا بدخول الشرفاء الانقياء او الخيرين في مواجهة الاشرار والفاسدين وهكذا يبدو جهاز الشرطة مؤلفا من مجموعة من الشخصيات مختلفة الانتماءات ومختلفة المستويات بينهم العنيف الذي يستخدم العنف بسبب او بدون سبب وبينهم الطيب القوي الذي يقف مع الحق ولا يحب استخدام العنف لكنه يتفجر في داخله قويا ومدمرا في حال تعرض له او واجهه، ثم هناك القوة الاخرى المتمثلة بالذكاء وبالشباب وهذه هي الصورة التي يعطيها احد ابطال الفيلم من رجال الشرطة الجدد وهو ابن رجل شرطة سابق كان قد قتل اثناء قيامه بالواجب ولم يعرف قاتله. الشاب ذهب الى مؤسسة الشرطة بنظارات تدل على شخصيته المثقفة وعلى موقفه من العنف ومن الحق والعدل، يريد ان يطبق عمليا كل ما تعلمه ويعتقده نظريا، لكنه يواجه اول ما يواجه حفلة عنف مجاني في ليلة الميلاد تصدرها الصحافة فتنتقل الفضيحة الى المحكمة التأديبية وتبدأ المحاكمة التي تنتهي بالمساومة، ويقف الشاب المفتش موقفا يعتبر مخالفا لاخلاقيات واعراف الشرطة في تعاملها بين اعضائها حتى هذه المرحلة من الفيلم، كانت الاحداث تجمع عنصرا، وراء آخر لكي تضفي على الموضوع غموضيته والتسويق المنتظر منه، فهناك سوق جديدة للمخدرات تكبر مع المدينة وسوق اخرى لتجارة الجسد تتم عبر نساء يخضعن لعمليات جراحية تجميلية لكي تشبه كل واحدة منهن واحدة من الممثلات الشهيرات، وكيم باسنجر واحدة من تلك الفتيات اللواتي يتميزن بالجمال ويشبهن لممثلة شهيرة وكذلك بالذكاء في التعامل مع الزبائن ومع الظروف الصعبة.

فهي تدرك ما يجري لها وما يجري حولها وتعرف انها ستمضي في هذه المهنة سنة او سنتين اخريين وبعدهما ستعود الى اريزونا لكي تمضي بقية حياتها في هدوء وعمل شريف، لكنها ومن خلال علاقة بدأت تنمو بينها وبين رجل الشرطة الطيب والعنيف والمدافع الدائم عن النساء اللواتي يتعرضن للضرب من ازواجهن، بسبب ما كانت تتعرض له امه على يد ابيه المختفي. هذه العلاقة تكتسح رويدا رويدا قلب كل واحد منهما.

ويقود التحقيق في مجزرة حصلت في احد المقاهي اودت بحياة العديد من رواده بينهم احد رجال الشرطة وواحدة من فتيات الهوى شبيهة احدى الممثلات، يقود الى مجموعة من الشباب الملونين لكن واحدا من رجال الشرطة الثلاثة الشباب لا يقتنع بتورط هؤلاء الشباب السود ولا بدوافعهم لارتكاب مثل هذه الجزرة. وهكذا انطلاقا من عنصر جديد يلحقه آخر، يصل احد المحققين الى نتيجة قد تؤدي الى دليل على تورط بعض رجال الشرطة وبخاصة ذلك الشرطي المقتول في المقهى، فيذهب الى نقيب الشرطة الذي يرأس التحقيق ليتحدث اليه في الموضوع وغيره بما توصل اليه، وتبدأ الامور تضيق شيئا فشيئا على المحققين الباقين وبعد محاولة للايقاع بين الاثنين عبر المرأة الجميلة يلتقي الرجلان على ضرورة التعاون من اجل مواجهة الذين ارادوا الايقاع بهما، وهكذا تجري المعركة النهائية العنيفة بينهما وبين رفاقهما من رجال الشرطة الفاسدين وتنتهي المعركة بقتل نقيب الشرطة الفاسد واصابة المفتش الطيب القوي برصاصات لا تقتله وفي النهاية، مع العودة الى المحكمة التأديبية يعرف ان عليه ان يختار بين الابقاء على موقف الادانة للمسؤولين السابقين او ان يقبل باعتبارهم ابطالا ويقبض هو الثمن بوسام جديد للشجاعة وبموقع مسؤول جديد، فيختار الحل الثاني وينهي الفيلم بمشهد تكريمه، ثم بخروجه مودعا المفتش المصاب في السيارة التي تقله مع حبيبته الى اريزونا.

لوس انجليس خاص!! فيلم بوليسي اضافي عن الفساد داخل الشرطة وبقدر ما يظهر الفيلم عنفا واثارة بقدر ما يعتقد انه يشد المشاهد للمتابعة لكن هذا الاسلوب الذي ينجح في تقديم الفيلم المثير الذي يمكن ان يحقق نجاحا جماهيريا يفتقد الى ما يجعله فيلما كبيرا وهو اسلوب معالجة الفكرة القديمة بشكل غير ذلك، لذلك بدا هذا الفيلم مع ما يحمله من ادانة للفاسدين وما يقدمه من تبرير للمساومين فيلما عاديا، بوليسيا يضاف الى الكم الهائل لمثل هذه الافلام.

الأنظار تتجه إلى «مرحبا في سرايبفو» و«الهدنة» وربما «المصير»

من ينتزع السعفة الذهبية: الشاب الإنجليزي.. أم العجوز الإيطالي؟

تماما كما يحدث في سباق المسافات الطويلة: بدأ المهرجان هادئا، بافلام لا تثير الاعجاب، ولا تبعث على الضيق، مما جعل الآمال تنتعش في قلب هذا الوفد او ذاك، ممن شاهدوا افلام بلادهم قبل دخولها حلبة السباق.. وما ان توالت الايام، حتى لخذت حمى التسابق تزداد اشتعالا، فالافلام - او بعضها - التي نزلت الى الملعب، خطفت الابصار بمهاراتها، متفوقة على الافلام المتمهلة المتواضعة.. والمشهد الآن، تقدم فيلمي «مرحبا في سرايبفو» للانجليزي مايكل وينتر بوتوم، و«الهدنة» للايطالي فرانشسكو روزي.

وقبل ان يسدل الستار على الدورة الخمسين بأيام قليلة، يأتي التكهن بجوائز المهرجان كمغامرة لا يمكن ان تدخل في باب اليقين. فأولا، لا احد يعرف مدى قوة الافلام التي قد تندفع الى المقدمة، متجاوزة الجميع.. لا احد يعرف «مزاج» او فلنقل، الاتجاه العام للجنة التحكيم، فالفارق بين نتيجة سباقات العدو، ومسابقات الافلام، يكمن في ان الاولى، غالبا، تكون واضحة، لا يختلف عليها اثنان، بينما الاخرى - في بعد من ابعادها الجوهرية - تأتي كمحصلة آراء وعواطف وتقديرات مجموعة من الخبراء، لكل منهم معاييره الخاصة.

بين فيلمي المقدمة وشائج صلة واختلافات واسعة.. كل منهما يدافع بوعي وحرارة، عن قضية، ويقف بحزم، الى جانب الناس، والحياة والعدل.. وكل منهما يلجأ للتاريخ.. المخرج الانجليزي الشاب، يستعين بالتاريخ القريب حيث احداث سرايبفو الدامية.. والمخرج الايطالي العجوز، يتجه الى الاسابيع اللاحقة لنهاية الحرب العالمية الثانية. والاثنان، في اسلوبهما السينمائي، يمزجان بين التسجيلي والروائي، بهدف تدعيم لحساس المتفرج بأن ما يشاهده هو الحقيقة بعينها.

الاوراق الرابحة في يد مايكل وينتر بوتوم كثيرة: بطله، يعمل كمراسل لاحدى محطات التلفزيون الاجنبية، مما يتيح له فرصة رصد اوضاع مدينة يتهددها الموت من كل جانب.. ولأن البطل ليس مجرد مراسل، ينقل ما يراه بعيون محايدة، ولكنه بنزعته الانسانية يتعايش بعمق، مع متاعب الآخرين وآلامهم.. واذا كانت له، او لمساعديه، قصة حب خاصة، فإن تركيز الفيلم الاساسي، بل وتركيز البطل نفسه يتمحور حول المدينة، وما يدور فيها، وما يتعلق بها، في العالم الخارجي.

وسط هذا الكابوس، تتوالى، في مشاهد تسجيلية متباعدة، تصريحات رؤساء الدول الاوروبية بالذات، التي تستنكر وتدين وتتوعد، بلا فعل حقيقي.. وها هو امين عام منظمة الامم المتحدة، بطرس غالي، يعلن ان حل المشكلة يحتاج لمزيد من الصبر!!

المراسل التلفزيوني، المؤرق الضمير، الذي تداهمه الاحلام المفزعة عندما ينام، يتعاون من اجل انقاذ مجموعة اطفال.. وفي احد المعابر، يقتحم احد «الفاشيست» العربة، يثير الذعر في النفوس، ويخطف رضيعا مهددا الآخرين بالسلاح، ويتجه به نحو عربة تحمل زملاءه الذين لا يقلون عنه جنونا. ويتدفق الفيلم المتماسك كصرخة احتجاج قوية، ضد لا مبالاة العالم.. ولا يفوته، في ملاحظة عابرة، وان كانت شديدة الاهمية، ان يشير في النهاية، الى تلك الطفلة التي تم انقاذها، واحتضنتها اسرة انجليزية، التي لا تعرف كيف ترد - تليفونيا - على والدتها.. تلك انها لم تعد تتذكر لغتها الاصلية. انه نوع آخر من الضياع.

الاوراق الرابحة، مع الايطالي روزي لا تقل اهمية: بناء كلاسيكي راسخ، اهتمام بالتفاصيل الانسانية، رؤية نقدية تشمل العالم وتحنو على كل من اصابته الحرب بالأذى.

بعيدا عن مشاعرنا كعرب تجاه مسألة اليهود الشائكة في الافلام الاجنبية، والعربية ايضا.. وبعيدا عن ديانة بطل «الهدنة» اليهودي - لا يروج الفيلم للصهيوني ولا يشير الى الارض الموعودة - نجد ان روزي حول جملة جاءت في كتب التاريخ، تقول ان الحرب انتهت وعاد الاسرى الى اوطانهم، الى عمل سينمائي خلاب معتمدا على مذكرات بروتوليفي.. روزي، يتابع مسيرة العودة حيث الجوع والقلق والقطارات المزدحمة، وحيث تتحول الرحلة الطويلة، المضنية، الى متاهة.

«الهدنة» في تعاطفه مع الروس، واليونانيين، والغجر، والايطاليين لا يفوته ان يبرز الطباع العامة لكل مجموعة، فضلا عن الطباع الخاصة لكل شخصية.. وكعادة روزي - الخبير - يختار ممثليه الاساسيين والثانويين والهامشيين، بقدر كبير من المهارة، فهنا، تعكس الوجوه المنهكة والاجسام الهزيلة، عناء فترات طويلة من العذاب والحرمان.. وفي واحد من اجمل مشاهد الفيلم، تقام حفلة كبيرة بمناسبة انتهاء الحرب.. وعلى استحياء، وبخطوات مرتبكة، يقترب الاسرى، بملابسهم المهلهلة، نحو اسيرات منهكات، خليقات للرؤوس ليراقصوهم.. وتلتمع عيون الجميع، للحظات، بالامل في غد بلا حروب.

وكما يجيد روزي تحريك ابطاله الاساسيين، يجيد تحريك المجاميع، ويتعمد في العديد من المشاهد الجماعية ان يصبغ الصورة بلون رمادي، كما لو انها مشاهد تسجيلية.. ان اسلوب روزي في «الهدنة» امتداد لاسلوبه الواقعي الذي تجلى في افلامه المهمة السابقة، والتي استطاع ان ينتزع بها العديد من جوائز المهرجانات، بما في ذلك السعفة الذهبية لمهرجان «كان» الخامس والعشرين عام 1972، عن فيلمه «قضية ماتي» جرت العادة على الا تتحمس اي لجنة تحكيم لمنح جائزتها لمخرج نالها في ما قبل، وذلك بهدف تشجيع الآخرين، فهل ستسير لجنة هذه الدورة على ذات العرف.. واذا استبعدت «الهدنة» ولم يتوافق مزاجها مع «مرحبا في سرايبفو»، فماذا ستختار؟

ربما، ستختار «ويسترن» للفرنسي ايمانويل بوتربيه، الذي يتسم بطابعه الكوميدي، والذي يقدم علاقة صداقة بين شاب اسباني، وآخر روسي، مهاجرين في فرنسا.. الفيلم يتمتع بروح انسانية ويعلي من شأن الصداقة، ويتدفق بسلاسة، ولكن في مضمار السباق، لا يلحق بـ «مرحبا في سرايبفو» و«الهدنة».

املنا، وعواطفنا، كعرب مع «المصير» ليوسف شاهين، وقد تجد فيه لجنة التحكيم، افكارا بناءة ضد التعصب، والى جانب حرية الفكر.. وربما يحلو لها أن تشجع الانتاج المشترك.. الفيلم مصري فرنسي مشترك.. وقد تشعر ان في الجائزة التي تذهب الى شاهين نوعا من الوجاهة في منحها لمخرج من العالم الذي يطلق عليه عنوان العالم الثالث.. انا، كمتابعين للتسابق، نتمنى حتى ان كان البعض منا لا يتوقع - ان ينتزع فيلمنا العربي سعفة المهرجان، وليس امامنا الا.. ان ننتظر ونرى.

أزمة الشرق الأوسط وصورة الإسلام في كتابين ألمانيين

جذور إقليمية واحدة لقضيتين عالميتين

بون: من أحمد كمال حمدي

ما زالت دور النشر الالمانية تتابع اهتمامها بالعالمين العربي والاسلامي وقضايا الشرق الاوسط ومسيرة السلام فيه، اذ شهدت السنوات القليلة الماضية سلسلة من الكتب الالمانية التي تبحث الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتتابع ما يعرف باسم موجة الاصولية في العالم الاسلامي بعد ان ظلت بعيدة عن هذا الميدان عقودا طويلة.

وقبل اسابيع قليلة صدر في المانيا كتابان جديدان حول الشرق الاوسط والاسلام، الاول هو كتاب يحمل عنوان «الشرق الاوسط كبؤرة للنزاع ـ المسيرة الطويلة نحو السلام» للكاتب الصحافي فولجانج جونتر ليرش، الخبير السياسي والاعلامي بشؤون الشرق الاوسط والعالمين العربي والاسلامي في صحيفة «فرانكفورتر الجمانيه» ـ الالمانية اليومية المرموقة والمحافظة، يقع في 160 صفحة، وصدر عن دار نشر «كولر ـ املانج» في برلين وميونيخ. والثاني كتاب صدر عن دار «ستايدل» في مدينة جوتنيجن الجامعية، ويقع في 225 صفحة، ويحمل عنوان «اعداء واصدقاء الإسلام» بقلم الكاتب الالماني «زيجفريد كولهامر» المتخصص بعلم الاستشراق والعلوم الاسلامية.

وعلى الرغم من الاختلاف الواضح في موضوعي الكتابين المذكورين، كما يشير اليه عنوانهما، اذ ان الاول يتناول قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي، بينما يتناول الآخر تاريخ الاسلام والعالم الاسلامي، فانهما يبحثان، في الواقع، قضايا تتعلق بصميم شؤون العالمين العربي والاسلامي. فالصحافي الالماني ليرش يرى في كتابه المذكور ارتباطا وثيقا بين النزاع الموجود في الشرق الأوسط وتاريخ المنطقة العربية وجذورها الاسلامية، كما يرى ان مسيرة السلام بين الدول العربية واسرائيل تشكل تحديا واضحا للاسلام، ويضيف قائلا: «ان عملية السلام سوف تؤدي الى تغيرات مرحلية في منطقة الشرق الأوسط».

ويضيف ليرش أن عملية السلام ادت الى حدوث بعض التغيرات المشار اليها، وبدأت في ذلك، على الرغم من محاولة رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو اعادة عجلة السلام الى الوراء فعلى الرغم مما يبديه من تمسكه بعملية السلام، فانه يحاول ان يكسب وقائع ثابتة على حساب الفلسطينيين. ويرى الكاتب أنه على الرغم من الموقف المتصلب الذي يتمسك به نتنياهو فانه لا يستطيع تجاهل الظروف والشروط المحيطة بهذه المشكلة «لان الولايات المتحدة لها مصلحة في اقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط لاسباب اقتصادية ومالية على الأقل». ويؤكد الكاتب الصحافي الالماني ليرش، أنه من الصعب التحدث حاليا عن «شرق اوسط جديد» ذلك ان المشاكل القديمة ما زالت هي نفسها السائدة فيها ويمكن ان تعود في اي لحظة ـ وبصورة عنيفة. ومع ذلك فان ليرش لا يحاول ابراز مسؤولية اسرائيل على المشاكل المحيطة بالمنطقة، كما يرفض وصف نتنياهو بانه سياسي «ذرائعي» ينظر الى الاوضاع السائدة في المنطقة بصورة عملية، مشيراً الى ان من يعرف تاريخ حياته وحياة اسرته ومواقفه الصهيونية المتطرفة، يرى بانه شخص «عقائدي» اكثر منه «ذرائعيا».

ويدعو ليرش، الصحافي المتخصص بشؤون الشرق الأوسط والقضايا العربية والاسلامية، اسرائيل الى تقديم تنازلات كبيرة، ويقول: «فقط عندما يحصل الفلسطينيون على دولة مستقلة، تعيش بصورة متساوية الى جانب اسرائيل، يمكن للنزاع عندئذ أن يجد نهاية له».. ويضيف قائلا: «عندما يتحقق السلام، فان باستطاعة الفلسطينيين ان يلعبوا دوراً بارزا في اطار المجتمع المدني والديمقراطية، لا في العالم العربي فقط بل في جميع انحاء الشرق الأوسط». ولعل من الاشياء الهامة في كتاب «الشرق الأوسط بؤرة نزاع» للصحافي الالماني فولجانج جونتر ليرش، هو محاولة ابرازه النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني في أطار التاريخ الاسلامي وتاريخ الشرق الأوسط، واشارته الواضحة الى ان القومية العربية، والاشتراكية وفكرة الدولة القومية، هي اشياء مستوردة من الغرب ليس لها جذور في الفكر الاسلامي، تماما كما هو الحال بالنسبة لـ «الاصولية» التي لا يجوز ان توضع مع الاسلام على قدم المساواة، ولا بد من التمييز بين الامرين تماما. ولعل هذه النقطة بالذات، هي التي يحاول مؤلف كتاب «اعداء واصدقاء الإسلام» زيجفريد كولهامر توضيحها. اذ أنه يحذر في كتابه هذا، كغيره من المستشرقين وكذلك الكثيرين من السياسيين والاعلاميين الألمان الذين يوصفون بانهم «اصدقاء العرب والاسلام» من محاولة ابراز الاسلام كـ«صورة عدو جديد» مؤكدا ان مثل هذه الصورة غير موجودة بتاتا، مشيرا في هذا الصدد الى: «ان النقاد الذين يحذرون من اطلاق صور العداء ضد الاسلام، يقعون في خطأ بالغ الخلط بين المسلمين والاصوليين المتطرفين ويضعونهم على قدم المساواة. كما يقعون في خطأ آخر عندما يعتبرون اي نقد موجه الى الاصولية بمثابة دليل قاطع على العداء ضد الاسلام».

ويشير كولهامر الى ان «اصدقاء الاسلام» لا يرون وجود اي خطر يلوح به «اعداء الاسلام» مؤكدا ان اي نقد موجه الى الاصولية يجب ألا يحمل معنى العداء للاسلام، بحيث يكرر في ذلك وجهة نظر زميله الالماني ليرش الذي يقول: «ينبغي علينا الا نقع في خطأ اعتبار الاصولية مساوية للاسلام، اذ ان مثل هذا التمييز ضروري لمواجهة صورة العداء للاسلام في المغرب».

ويعلق احد كتاب صحيفة «راينيشه مركور» الالمانية التي تصدر في مدينة دسلدورف، عاصمة ولاية شمال الراين ـ فستفاليا التي تقع فيها بون وتضم حوالي عشرين مليون نسمة، على كتابي ليرش وكولهامر، موضحا في ذلك الخلاف الواضح بين افكار الكاتبين الالمانيين، مشيرا الى ان القارئ الالماني كان يامل في ان يجد في كتاب «اعداء واصدقاء الاسلام» الرأي الواضح والصريح الذي يجده في كتاب ليرش الذي يتصف بعباراته الصريحة واحكامه الموضوعية، الأمر الذي يفتقده القارئ لدى كولهامر، الذي لا يمكن في الوقت ذاته، انكار فضله في القاء ضوء ساطع على الافكار المغلوطة وسوء الفهم للاحداث المفزعة وغير المفهومة التي ترتكب باسم الاسلام.

بلومبرج يحكي قصة امبراطوريته المالية من الصفر إلى الملايين

قواعد اقتصادية فردية تخالف خطط ماو وستالين

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يدور الحديث اليوم عن الاعلام وتكنولوجيا الاتصالات، تتبادر الى الذهن بعض الاسماء التي ذاع صيتها الى ان اصبح يعرفها الكبير والصغير في مختلف انحاء المعمور. ونذكر من بين هذه الاسماء بيل جيتس Bill Gates وروبرت مردوخ Rupert Murdoch ومايكل بلومبورج Michael Bloomberg، اعجوبة عقد الثمانينات، عقد الريجانية والتاتشرية، عقد الليبرالية الإقتصادية. لقد كان بلومبورج من اعلى كوادر سولمون برانرز Solomon Brothers، وفوجئ في يوم الاول من اغسطس (آب) عام 1981 باستدعائه من قبل رئاسة مجلس الادارة لحضور اجتماع سري بعيدا عن الصحافة والاضواء. وعرف خلال الاجتماع ان مؤسسته سيتم دمجها في مؤسسة فيبرو التي قررت دفع مبالغ خيالية مقابل اتمام العملية. وكانت مفاجأة صاحبنا اكبر عندما اخبره رئيس مجلس الادارة بان المؤسسة الجديدة قد استغنت عن خدماته. فغادر موقع الاجتماع يجر وراءه ذيل البطالة.. وقد اثقل جيبه «بمصافحة ذهبية» قدرها عشرة ملايين من الدولارات. لقد حز في نفسه فعلا ان يكون اول ضحية لانصهار المؤسستين، وهو الذي كرس كل جهوده منذ التحاقه بالمؤسسة بعيد تخرجه من جامعة هارفارد، لخدمة مصالح سولمون برانرز. ولكنه قرر ان يمضي قدما دون ان يقف ولو لحظة واحدة ليلقي نظرة اخيرة على ما ترك وراءه. وما ان جاء يوم الاثنين التالي حتى كان قد بدأ في شركة بلومبورج للاتصالات، وكرس كل جهوده لتنميتها وتطويرها وتبويئها مكانة مرموقة في السوق العالمية. وها هي مؤسسة بلومبورج ـ بل امبراطوريته التجارية والصناعية ـ لا تغيب عنها الشمس، اذ انها تنشط في ثلاث وتسعين دولة في العالم. فكيف حقق مايكل بلومبورج ذلك؟ وكيف استطاعت شركته ان تبلغ ذروة التألق في اقل من عشرين سنة؟ ليس هناك احسن من المعني بالامر لاعطاء الجواب. وقد احس بلومبورج بان الوقت قد حان ليتحدث الى الناس عن تجربته الخاصة والسبل التي ادت به الى النجاح. فكتب سيرته الذاتية، ونشرتها له دار جون وايلي للنشر، تحت عنوان «بلومبورج عن بلومبورج».

ويقول مايكل بلومبورج بان نجاح أي مشروع او عمل يتوقف على مدى قدرة الانسان على الصمود وبذل الجهود وفرض الوجود. وذكر قصته عندما كان طالبا في جامعة هارفارد، واضطرته الظروف للعمل (لان اسرته لم تكن ثرية)، ليتمكن من اتمام دراسته، فالتحق بوكالة عقارية تختص في تأجير الشقق للطلبة. فكان يحضر الى المكتب باكرا ويغادره متأخرا، فكان يحصل على اكبر عدد من المكالمات الهاتفية من الطلبة الراغبين في استئجار الشقق المتوفرة، وما هي الا اسابيع حتى صار محط اهتمام صاحب الوكالة، فقد كان جل الوافدين عليها يسألون عن «المستر بلومبورج» لسبب بسيط وهو انه هو الذي رد على مكالمتهم الهاتفية ونظم معهم مواعيد. وعبثا حاول صاحب الوكالة اقناعه بالعمل بصفة دائمة لحسابه، ولكن بلومبورج كانت لديه طموحات اكبر من ذلك، فاتم دراسته العليا بقسم المحاسبة والاقتصاد، والتحق مباشرة بمؤسسة سلومون برانرز حيث اوصلته استماتته في الشغل والنتائج المرضية التي ما فتئ يحققها الى قمة هرم العاملين بها، قبل ان يسحب البساط من تحت رجله في بداية الثمانينات، ليبدأ عهدا جديدا، عهد العمل لحسابه الخاص. ويمضي الكاتب قائلا بان الحياة علمته انها تقدم للانسان فرصا كثيرة كل يوم، فينتهز احداها، فتدفع به خطوة الى الامام، وهناك قلة من ذوي الحظ العظيم الذين ينقضون على احدى تلك الفرص، فتقذف بهم الى العلياء دفعة واحدة، ولكن هؤلاء يمثلون اقلية قليلة، ولا يستحب الانغماس في امل الوقوف الى جانبهم على مستوى الحظ فيصبح الانسان كالجائع الذي يدفع آخر دينار يملكه في القمار على امل ان يدر عليه ذلك الملايين، فيصبح من توه «مديونيرا لا مليونيرا». ان احسن السبل المؤدية الى النجاح هو المضي بخطى صغيرة وثابتة، وان يقف المرء بين الفينة والاخرى لتقييم ما تم تحقيقه وتقويم اي انحراف عن المسار الصحيح، والتخطيط للخطوة التالية، على ان تشمل تلك الخطوة المدى القريب. فالتصميمات الخمسية، يقول الكاتب، لم تعد بالنفع على ستالين ولا على ماو تسي تونغ، بالرغم من كل الآليات الحكومية وغير الحكومية التي كانت في خدمتهم، فكيف يتوقع المقاول او المستثمر ان تعود عليه بالنفع؟ ان احسن وسيلة على المضي بخطى يمكن التحكم فيها طول الوقت، فيكون الانسان سيد الموقف لا رهينة له. وعلى الانسان ايضا ان يتحلى بالليونة والمرونة. وعندما سأل احد الصحافيين مايكل بلومبورج عن مواطن الفشل في امبراطوريته اجاب بانها لا وجود لها، واستدرك قائلا بان هذا لا يعني ان الشركة حققت النجاح في كل حركة او عملية قامت بها، وانما وصلت الشركة في عدد من المرات الى نتائج لم تكن متوقعة. وسر النجاح ـ يمضي الكاتب قائلا ـ يكمن في بذل الجهد اكثر من «الآخر» فالكل يطمح الى النجاح الكامل، والسوق مليئة بمنتوجات ومواد منافسة لما تنتجه والفوز في النهاية يكون لمن جد اكثر وتأقلم اكثر مع الظروف ومع المعطيات، ومال مع الرياح بالقدر الذي يكفي كي لا ينكسر عوده، ولكن دون أن يفقد موقعه. ثم



غلاف الكتاب

بطبيعة الحال، هناك حب العمل الذي يقوم به الانسان، اذ لا يكفي ان يستثمر الفرد امواله وجهوده في ما قد يرد عليه ارباحا، وانما يجب ان يتم ذلك الاستثمار في مجال يرتاح له المستثمر، ويستمتع بقضاء الوقت في خدمته وتطويره.

وعلاوة على كل ما سلفه فان من بين اسباب النجاح الرئيسية التمكن من خلق مناخ «صحي» داخل مكان العمل. وفي هذا الصدد، يذكر بلومبورج بانه يولي كل الاهمية الى موقع مقر شركاته والى الاثاث. فكلما اتسعت امبراطوريته لتشمل بلدا جديدا الا واكد على ضرورة البحث على مقر في ارقى الاحياء، ثم يؤثث المقر باحلى الاثاث واكثرها اناقة وجودة وهذا ينعكس بالايجاب على نفسية العاملين بالمقر لانهم يشعرون بالفخر لمجرد الانتماء الى شركة يكون مقرها على مستوى عال من الرونق. ويحرص بلومبورج في كل مكاتبه على المجال المفتوح، فهو ضد الجدران الفاصلة والابواب المقفلة، وهو ايضا ضد التشنج الاداري، فكل الموظفين مسؤولون وكل واحد منهم مهما علا منصبه او دنا ضروري بالنسبة للسير الطبيعي للعمل، وبالتالي فهو يعتبر ان لا فضل لاحد على الآخر الا بالجد وبما ينجح في تحقيقه. ويذكر قصة طريفة بخصوص ايجابية المجال المفتوح. فقد حدث مرة ان قرر زيادة عدد العاملين بمكتب المبيعات بنيويورك، بصفة مفاجئة، وتبين له انه لا يتوفر على مكان فارغ لوضع مكاتب الموظفين الجدد، فانتظر الى حين خروج كل العاملين يوم الجمعة، واستقدم نجارا وطلب منه ان يقلص حجم كل مكتب خشبي بحوالي اربعين سنتمترا. واستطاع بذلك اضافة عدد من المكاتب. وعندما عاد الموظفون الى مكاتبهم يوم الاثنين التالي، استغربوا لكونهم استطاعوا كلهم الجلوس خلف مكاتب فردية، وتطلب منهم الامر ساعات قبل ان يفهموا السر في ذلك. ويقول بلومبورج بانه يهتم بمثل هذه الاشياء اليوم اكثر من غيرها، وذلك لانه لا يوظف الا اشخاصا يثق بمقدرتهم على العمل، وبالتالي فلا حاجة الى مراقبتهم فيصبح بامكانه التفرغ الى التفكير في نشاطات جديدة او في المقترحات التي يتقدم بها العاملون في شركته.

كتاب «بلومبورج» مثل صاحبه مثير وشيق لقد جمع فيه بين السرد والتحليل، وتحدث باسهاب عن تجربته الخاصة ومنهجه في العمل، وهو منهج يقوم على الوضوح والصراحة وتوفير الراحة للعاملين واعطاء كل ذي حق حقه، وفي نفس الوقت الحزم في اتخاذ التدابير اللازمة في حق كل من يفشل في التخلص من المهام المناطة به على الوجه الاكمل.

لقد تطرق الكتاب الى طفولة بلومبورج ونشأته في اسرة متوسطة كدت كثيرا من اجل تحقيق الضروريات للابناء، وتحدث عن ايام دراسته وما كان يقوم به من عمل، فاتضح منذ البداية أن حدسه سيقوده لا محالة الى التفوق في الاعمال. وتطرق الى السنوات التي قضاها في حضن سلومون برانرز، والنجاح الفائق الذي حققه، والذي دفع بسولمون برانرز الى ان تصبح احدى الشركات التي تعتمد على انظمة بلومبورج. فان القارئ لا ينفك ان يشعر في كلام صاحب السيرة بنبرة حسرة على الطريقة التي تم بها التخلص منه في عام 1981. وتطرق في شطر آخر الى المصاعب البيروقراطية التي تعترض كل المستثمرين في بداية الأمر، والى طرق ووسائل تذليلها.

وعن علاقته مع العاملين في مؤسساته وشركاته، يقول بلومبورج بان النجاح يتحقق بالفعل عندما يصبح كل موظف يشعر بنفسه جزءا لا يتجزأ من الشركة، وهذا يقتضي خلق جو اسري بين كل الموظفين، بما فيهم رئيس مجلس الادارة، ولذلك فانه حريص على تنظيم لقاء بين كل الموظفين واسرهم مرتين في السنة، كما يدعو الى تنظيم زيارات دورية لابناء الموظفين الى الشركة حتى يفهموا ما يقوم به آباؤهم وامهاتهم من عمل.

ويخلص بلومبورج الى القول بان منهجه في العمل ناجح وان الدليل على ذلك هو ما حققه من نتائج ايجابية في اقل من عشرين عاما، اذ انه استطاع التفوق على جل منافسيه.

الكتاب: BLOOMBERG BY BLOOMBERG

المؤلف: WITH MATTHEW WINKLER

الناشر: JOHN WILEY

كتاب يناقش قضية الديمقراطية عند التيارات الإسلامية

خلاف حول المفهوم وتناقض في الخطاب

لندن: من خالد الايوبي

تشكل الديمقراطية الركيزة الاساسية للانظمة الرأسمالية في العالم الغربي، وساهمت في العقد الاخير من القرن الحالي في انهيار ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي.

غير ان الديمقراطية ما زالت تشكل عنصر تجاذب في العالمين الاسلامي والعربي، تحديدا لدى الحركات والتيارات الاسلامية التي تراها مناقضة لبرامجها السياسية، وان كانت هذه الحركات لم تقدم في الاصل اي جديد للاسلام.

يبدأ الدكتور حيدر ابراهيم علي كتابه «التيارات الاسلامية وقضية الديمقراطية» بمداخلة حول ظاهرة الاسلام السياسي التي شغلت كثيرا من المهتمين في السياسة والاستراتيجية والاقتصاد والثقافة، وتجاوزت مجالها الديني، فارتبط الاسلام بطريقة او باخرى بكثير من الاحداث المهمة والمؤثرة التي شدت انتباه العالم خلال العقدين المنصرمين. في قسمه الاول، يتطرق الكاتب الى البحث في امكانية الظاهرة الاسلامية وقدرتها على ان تكون ذاتها، وفي الوقت نفسه تكون جزءا من سيرورة الحداثة والمعاصرة التي يعيشها العالم الآن، لذلك يختار الديمقراطية كمتغير لقياس قدرة التيارات والحركات الاسلامية على التعايش مع روح هذا العصر، فيقول ان الموقف من الديمقراطية يحدد مستقبل الظاهرة الاسلامية على مستويات عدة. فالحركات الاسلامية طرحت نفسها كمشروع حضاري جديد وبديل، لكن اي مشروع حضاري لا تكون الديمقراطية ركيزة اساسية وحيوية في تكوينه، مصيره الفشل.

ويميل الدكتور ابراهيم علي في كتابه الى اضافة الاسلاموية الى الحركات، وذلك بقصد التفريق بين: المسلمة والاسلامية والاسلاموية. فالمسلمة او المسلم يقصد به التدين العادي والفطري من اداء شعائر وطقوس دينية والالتزام بالتعاليم، اما الاسلامية فيمكن ان تطلق على حركات منظمة او تيارات تدعي او تفترض ان لها فهمها او تأويلها الخاص للدين. اما الاسلاموية فهي قد تتضمن بعض افكار السابقين، ولكن يغلب عليها العمل الحركي اكثر من الاجتهاد الفكري، ولا يتعمق الاسلامويون في الافكار الاصولية او الدينية المعاصرة، الا بمقدار ما يمكن توظيفها في العمل الحركي، اي السياسي، في حين يفتقر الى القدرة على التفكير والتحليل، وهذا ما يمكن ان يقود الى التعصب والارهاب بسبب شروط التنافس السياسي الحزبي. فالاسلاموية مثل العلموية، هي موقف معرفي يؤكد امتلاك الحقيقة المطلقة، مثلما يعتقد العلمويون ان المعرفة العلمية ترضي كل متطلبات الذهن في الوصول الى حقائق الاشياء.

وينتقل الدكتور ابراهيم علي الى نشأة حركات الاسلام السياسي حيث يقول ان ظروف ظهور الحركات تتشابه، ولكن هذه الحركات تختلف في درجات تطورها واساليب عملها وعلاقاتها الداخلية مع القوى الاجتماعية والسياسية الاخرى، وصلاتها بالخارج.

لقد تعرضت الحركات الاسلامية السياسية الى نقد عنيف بسبب اشكالها التنظيمية، بل نلاحظ ان كثيرا من النقد الذاتي من قبل بعض قادة هذه الحركات ومنظريها، ينصب على الجوانب التنظيمية، وبالذات ما يعتبر الازدواجية التنظيمية، اي سرية وعلنية، او اجنحة ونواة، ثم جناح مدني وآخر عسكري، وتقود هذه الازدواجية الى وضعية خطيرة تتعلق بعلاقة الاسلامويين بالديمقراطية.

ويمكن ارجاع كل الحركات والتنظيمات الاسلامية السياسية يقول الكاتب، الى جذور واحدة، فالبناء التنظيمي والمنطلقات الفكرية لهذه الحركات، ترتبط بصلة ما بتراث الشيخ حسن البنا والحركة التي انشأها في الاسماعيلية بمصر عام 1928، واعطاها اسم «الاخوان المسلمين». اما الجزء الثاني فقد كان مصدره شبه القارة الهندية، متمثلا في الافكار والآراء التي نشرها ابو الأعلى المودودي الذي انشأ بدوره «جماعت اسلامي» الباكستانية في مطلع اربعينات هذا القرن.

وبعد عرض للحركات الاسلامية السياسية في الدول العربية تحديدا، يتحدث الكاتب عن الدولة ونظام الحكم والديمقراطية في الفكر الاسلامي الحديث، فيعتبر ان رفاعه رافع الطهطاوي كان رائد الكتابة في السياسة الحديثة، الذي لاحظ الفرق الكبير بين الدولة في الحضارة الاوروبية الغربية والدولة في المجتمعات الاسلامية، مؤكدا ضرورة التأثير والتأثر، ومعترفا بوجود نقاط قوة في الفكر والمجتمع الغربيين، ولا بد للمسلمين اذا ارادوا التقدم ان يستوعبوا بعض هذه القيم والمبادئ وبالذات فيما يتعلق بالسياسة والتشريع في نظام الحكم وعلاقة المواطنين بالدولة، وتعتبر مساهمة ابن ابي الضياف امتدادا للفكر العربي الاسلامي الحديث الذي يدعو الى التفاعل مع الحضارة الاوروبية والذي بدأه الطهطاوي وخير الدين التونسي. ومنها ينتقل الكاتب مباشرة الى مفهوم الشورى والديمقراطية فيرى انه من الصعب التطابق بين الشورى والديمقراطية. ويستشهد بما قدمه احد الناشطين في الحركة الاسلامية على صعيد الاستفادة من مزايا المفهوم الغربي، يقول هويدي: «يظلم الاسلام مرتين، مرة عندما يقارن بالديمقراطية، ومرة أخرى عندما يقال انه ضد الديمقراطية» اذ ان المقارنة بين الاثنين خاطئة وادعاء التنافي خطيئة. المقارنة متعذرة من الناحية المنهجية بين الاسلام الذي هو دين ورسالة تتضمن مبادئ تنظيم عبادات الناس واخلاقهم ومعاملاتهم، وبين الديمقراطية التي هي نظام للحكم وآلية للمشاركة وعنوان تحمل بالعديد من القيم الايجابية.

ويكاد المفكرون والكتاب الاسلاميون يجمعون حول اختلاف مضمون الديمقراطية وفلسفتها عن تعاليم الاسلام مع اختلاف درجات التوفيق والرفض. ويستشهد الدكتور حيدر علي باحد الباحثين الذي يرى ان الديمقراطية في الفهم النظري للخطاب الاسلامي الحديث والمعاصر تتوزع الى عدد من المحاور هي: الديمقراطية كمصطلح، او كمنهج وفلسفة او كفكرة مقابل الديكتاتورية والاستبداد، وبالتالي تحظى بتأييد نسبي او انتقائي. فالديمقراطية لدى الكثير هي جزء من مشروع الهيمنة الحضارية الغربية، لذلك ترفض باعتبارها من صميم هذا المشروع الذي مارس القهر وما زال يسعى بوسائل جديدة الى السيطرة وتكريس تبعية العرب والمسلمين. ففي الجزائر، على سبيل المثال، ارتفعت لافتات اثناء الانتخابات ترفض الديمقراطية وتندد بالدستور والميثاق، بينما كان هؤلاء يطالبون بالشورى والاحتكام الى القرآن، فقد اعتبروا الديمقراطية ضمن بضاعة المشروع الغربي، ومن انظمة الكفر التي ارتبطت في الذاكرة العربية والاسلامية بالقهر والفساد الاخلاقي.

ويعلل الباحث رفض الاسلاميين الاسس الفلسفية للديمقراطية، بان مفهوم الحرية لدى الاوروبيين تبلور في عصر التنوير، وهو يشمل عنصرين مخالفين للاسلام: اولا، خلفيته الملائكية (العلمانية)، وبالتالي رفضه للتصور الديني للحياة وان يكون هناك تدخل الهي في حياة البشر سواء على المستوى الفردي او الاجتماعي، والعنصر الثاني المرفوض «ان يكون الانسان هو مصدر كل سلطة وكل تشريع وكل مبدأ اخلاقي، وبالتالي ان يكون القانون الوحيد الذي يخضع له الانسان هو قانون الطبيعة».

فيرى الكاتب انه يصعب الحديث عن موقف موحد تجتمع حوله كل فصائل حركات الاسلام السياسي فيما يتعلق بقضية الديمقراطية. فهناك مواقف متعددة تصل الى حد التناقض احيانا، لان خطاب الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان جديد على الواقع العربي الاسلامي، لذلك يخلص الدكتور حيدر علي الى القول، بان ممارسات الحركات الاسلامية حتى الان تكرس فكرة انها عجزت عن جعل الديمقراطية جزءا منها وضمن اطارها المرجعي الديني، اي ان تتمثل من دون ان تفقد هويتها. والحركات الاسلامية تتساءل عن امكانية قيام نظام ديمقراطي يقصي الاسلاميين، بينما السؤال الصحيح الذي قد نراه في المستقبل، هو هل من الممكن ان يتحقق المشروع الاسلامي من دون ان يقصي ويستبعد غير المتفقين معه والمخالفين لشمولية نظرته الى العالم؟

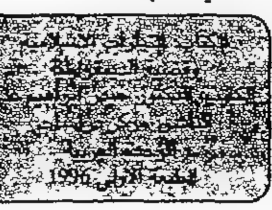
في قسمه الثاني يتحدث الدكتور حيدر علي عن الديمقراطية في خطاب بعض تيارات الاسلام السياسي، فيختار اربعة تنظيمات يتحدث عنها باسهاب وهي: الاخوان المسلمون في مصر، والجبهة الاسلامية القومية في السودان، وجبهة الانقاذ الجزائرية، وحركة النهضة التونسية، باعتبارها اقدم الحركات واكبرها، كذلك هي الاعمق والاغزر فكرا، بالاضافة الى مشاركتها الفعالة في العمل السياسي.

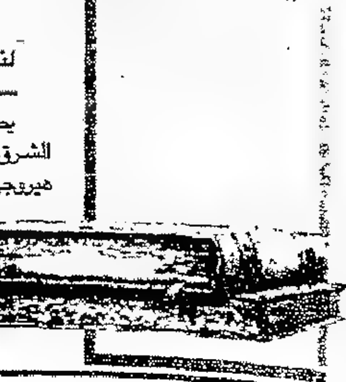
واخيرا يخصص الدكتور حيدر علي قسمه الثالث لمناقشات الديمقراطية والاسلام في التسعينات وحرب الخليج الثانية ومواقف الحركات الاسلامية، فيشير الى المؤتمر الاسلامي الذي دعت اليه رابطة العالم الاسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة في سبتمبر (ايلول) 1990 ثم الى المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي الذي دعت اليه الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في بغداد في يناير (كانون الثاني) 1991 ثم المحور الثالث في ليبيا حيث اجتمع المؤتمر العام للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية في اكتوبر (تشرين الاول) 1990. ويخلص الدكتور حيدر علي في ختام كتابه الى ان الامكانات مفتوحة امام ديمقراطية الاسلامويين والحركات الاسلامية عموما شرط التطور من خلال العمل العلني والتعبير قولا وفعلا عن قبول الديمقراطية كأولوية في جدول اعمال الاسلام السياسي، كذلك ضرورة النقد الذاتي وتقويم العمل الاسلامي الذي يتسم بقصور وخلل كبيرين ـ بدأ بعضهم الاعتراف به نظريا. ولكن حتى الآن لا نستطيع ان نجزم بديمقراطية الاسلامية السياسية، ولا يكفي تبرير لاديمقراطيتها بالسرية وموقف السلطات الحاكمة، والا نركن الى الانتظار حتى يعطى الاسلامويون فرصة الحكم ثم نجربهم بعد ذلك.

يبقى هذا الكتاب محاولة اقتراب من منطقة فكرية لم تعط حقها، بسبب التردد والموازنات احيانا، وقبول الامر الواقع في احيان اخرى، ونقد مفاهيم وممارسات من خلال المقارنة والتحليل واللجوء كثيرا الى استشهادات في اصول الحركات الاسلامية نفسها.




غلاف الكتاب


الطبعة الاولى 1996



خارج الشرق: الانتقال والتقليد في آسيا

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر في شهر يونيو (حزيران) المقبل كتاب بعنوان «خارج الشرق: الانتقال والتقليد في آسيا» ضمن منشورات نورتن لمؤلفه هيروجي كوبوتا.

حصل في السنوات الاخيرة انفجار حقيقي في اقتصاد دول آسيا الشرقي. فما بدأ في اليابان وتايوان بعد الحرب العالمية الثانية، واستمر في هونج كونج وكوريا قد وصل الآن الى فيتنام وكامبوديا ولاوس وتايلاند والصين وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا والفلبين. واصبحت المجتمعات التقليدية وطرق عيشها تتماشى، او تغيب في بعض الحالات، مع عصر الصناعة الالكترونية والاستهلاك على مستوى لا يقل عن ثورة. واثناء هذا الانتقال العجيب الذي حصل، كان المؤلف يجوب اطراف المنطقة ملتقطا صورا تعكس كل التغيرات التي حصلت في الحياة التقليدية والثقافية.

داخل كواليس السي. آي. ايه

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر يونيو (حزيران) المقبل كتاب بعنوان «داخل الكواليس» عن دار النشر سايمون آند شوستر بقلم روبرت جيتس الذي شغل منصب مدير وكالة المخابرات الرئيسية من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 الى يناير (كانون الثاني) 1993. كما عمل في ادارة البيت الابيض مع اربعة رؤساء، وهو الآن يعيش بولاية واشنطن.

ويقدم جيتس في كتابه نظرة من الداخل حول الدور الهام والحاسم في بعض الاحيان في السياسة الخارجية الاميركية على مدى السنوات الثلاثين التي مضت. وكون المؤلف خبير في الشؤون الروسية، فان تحليله لانهيار الاتحاد السوفياتي يكتسي اهمية بالغة في ما يخص فيمنا لهذا الحدث التاريخي، كما صرح بذلك هنري كسينجر في تعليق حول الكتاب.

ويغطي الكتاب الاحداث التاريخية بدءا من حرب الفيتنام وصولا الى انهيار الاتحاد السوفياتي، وبهذا يسرد تاريخ النصف الاخير من فترة الحرب الباردة ومذكرات من عميل اشتغل بالسي. اي. ايه في منصب السلطة

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: شخصيات لها تاريخ
المؤلف: جلال امين
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
«يتيح هذا الكتاب الاقتراب الحميم من شخصيات شهيرة في التاريخ العربي والعالمي، شغلت ادوارا هامة في مجالات السياسة والثقافة والفن والفكر والاجتماع».

الكتاب: سلالم الشرق
المؤلف: امين معلوف
الناشر: دار بترا
الرواية الصادرة حديثا للروائي المعروف امين معلوف، وقامت بترجمتها عن الفرنسية منيرة مصطفى.

الكتاب: لئلا يعود هارون الرشيد
المؤلف: عبد الله القصيمي
الناشر: منشورات الجمل ـ المانيا
مجموعة من المقالات التي كان المفكر الراحل القصيمي قد كتبها في أوقات متفاوتة، وهذه هي المرة الأولى التي تجمع فيها هذه المقالات في كتاب.

الكتاب: نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق
المؤلف: يوسف رزق الله غنيمة
الناشر: دار الوراق ـ لندن
يبحث هذا الكتاب في «تاريخ يهود العراق منذ نشأتهم وحتى عام 1924 مستعرضا اوضاعهم واحوالهم في كل العهود التي توالت عليهم من بابلي واشوري وكلداني وفارسي ومغولي وتتاري وعثماني».

الكتاب: فكرة التاريخ عند العرب من الكتاب الى المقدمة
المؤلف: طريف الخالدي
الناشر: دار النهار ـ بيروت
يتفحص الباحث طريف الخالدي في هذا الكتاب «كيف نظرت الثقافة العربية الاسلامية الى ماضيها في الحقبة ما قبل الحديثة، وكيف دونته، وكيف سعت الى الاجابة عن الاسئلة العديدة المركبة المتعلقة بصنعة التاريخ».

الكتب البريطانية

The Diving-Bell and the Butterfly
Jean-Dominique Bauby
Fourth Estate
مذكرات صحافي مشلول كليا والكتاب تم املاؤه برمشة العين

The Lost Gardens of Heligan
Tim Smit
Gollancz
كتاب حول فن البستنة

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

Wellington : A Personal History
Christopher Hibbert
Harper Collins
تاريخ حياة ويلنجتون

الكتب الفرنسية

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby
Laffont
رئيس تحرير مجلة «ايل» الفرنسية جان دومينيك بوبي يتحدث عن ما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

Le moine et le philosophe
Jean-Francois Revel
Matthieu Ricard
Nil
نقاشات فلسفية بين ابن وابيه

Journal d'un enlevement
Gabriel Garcia Marquez
Grasset
تفاصيل احداث اختطاف

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Ils partiront dans l'ivresse:Lyon mai 1943- Londres Fevrier 1944
Lucie Aubrac
Seuil
يوميات مقاومة عاشت ويلات الحرب العالمية الثانية

الكتب الالمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT
للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من اجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS
للكاتب الاسباني خافيير مارياس. وهي قصة غرامية تدور في اطار مأساة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH
للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة امرأة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في أطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT
مذكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 89 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM
لرجل الاعمال الفرنسي دانييل جوديفرت. وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

الكتب الأميركية

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليمريك

Murder In Brentwood
Mark Furhrman
Regnery
ملاحظات احد الشهود حول قضية او جي سيمبسون

The Gift Of Peace
Joseph Cardinal Bernardin
Loyola Press
السنوات الثلاث الاخيرة التي قضاها الكاردينال برناردين مع مطران ابرشية شيكاغو الراحل

Personal History
Khatharine Graham
Knopf
السيرة الذاتية للناشرة السابقة لجريدة الواشنطن بوست

The Millionaire Next Door
Neale Donald and William D. Danko
Longstreet
دراسة حول الاثرياء الاميركيين تظهر انهم يتشابهون في صفة اشياء

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

18 أيار (مايو)

وليم سارويان

في مـثل هذا اليـوم قـبل 16 عاماً، أي في 18 أيار (مايو) سنة 1981 تـوفـي الـكـاتـب الارمـنـي الامريكي وليم سارويان.

احـتل وليم سـارويان مكانة مـرمـوقـة في الادب الامـريكي الحديث، وقد نال شـهـرة واسعة بقصصه القصيرة التي صور فيها بأسلوب بسيط سهل القراءة، حياة الطبقة المتوسطة، وخاصة المتحدرة من اصل ارمني في امـريكا، ولذلك اصـبح ايضـا من الشـخـصـيات الادبية التي لصـبح الارمن في كل مكان من العالم يفخرون بها، على الرغم من انه كـان يكتب باللغـة الانكليزية، وكان مولودا في الولايات المتحدة، وعلى الرغم من ان كاليفورنيا كانت مسرح معظم قصصه.

كانت قصص سارويان تتصف بأسلوب انطباعي، مفرط في العاطفية ـ وعرض شعري لشخصيات يختارها بين الطبقة العاملة من الارمن ـ التي كان من ابنائها ـ أو من غيرهم من رجال الاعمـال من الطبقـة المتوسطة، وممن تجمعهم احلام مستقبل عظيم في العالم الجديد. وكانت نظرته الادبية بسيطة مثل اعماله، وشعاره: «اقفز الى الماء وابدأ بالسباحة حالا». وقد مكنته هذه الطريقة من انجاز سلسلة بعد اخرى من القصص القصيرة، البعيدة عن التكلف، فـأكسبتـه شهرة واسعة ليس ككاتب ارمني فـحسب، ولا ككاتب امريكي، بل ككاتب انساني يمكن العثور على النماذج البشرية التي يصورها، بحس مرهف وملاحظة دقيقة، في كل مجتمع انساني.

ولد وليم سارويان في كاليفورنيا سنة 1908 ونشـأ فيها. وكانت مدنها وقراها مسرح معظم قصصه، ولكنها كانت تتسم بنظرة انسانية شاملة، خالية من التمييز بين أصناف البشر بسبب طبقاتهم الاجتماعية او الوان بشرتهم، ولذلك فانها كانت تصور الانسان العادي في كل مكان، بكل همومه وطموحاته، والامور الصغيرة التي تفرحه، والمشاكل الصغيرة والكبيرة التي يتقبلها بقناعة ورضى، وبنظرة واقعية يغلب عليها التفاؤل.

ومن مجموعاته القصصية «الشاب الشجاع على الأرجوحة الطائرة» ـ وقد نشرت سنة 1934 ـ وانتت بشهرته، و«الشهيق والزفير» (1936) و«ثلاثة في ثلاثة» (1936) و«الاطفال الصغار» (1937) و«المشكلة مع النمور» (1938) و«أيها الحب، هذه قبعتي» (1938) و«السلم.. انه رائع» (1939).

وفي سنة 1940 نشر سارويان مجموعة قصصية عنوانها «اسمي آرام» وصور فيها التجارب الغزيرة المرحة لبعض الاطفال الارمن في كاليفورنيا، وأعقبها بمجموعة «ايها الطفل العزيز» (1944) ثم مجموعة أخرى بعنوان «كنت اؤمن بأنني املك الابد.. اما الآن فلست متأكدا» (1967) ويضم هذا الكتاب مجموعة من قصص وأشعار ومقالات.

وكتب وليم سـارويان عدة روايات طويلة ايضـا، اشـهرها «الكوميديا الانسانية» التي تعد من روائع الادب الامريكي وتقع احداثها في كاليفورنيا، ومعظم أبطالها من الاطفال، وقد اخرجت هذه الرواية في فيلم سينمائي حقق نجاحا عظيما، وطيّر شهرة سارويان في الآفاق.

وله أيضا مسرحيات كتبت بنفس الاسلوب البسيط السهل المريح، وهي تعالج نفس الموضوعات التي كانت محور قصصه القصيرة ورواياته، منها «قلبي في الجبال» (1935) وهي مسرحية قصيرة يشرح فيها فكرته القائلة بأن النجاح الدنيوي متاع زائل، وان الامل هو العنصر المهم في الحياة.

ومن مسرحياته التي نالت شهرة واسعة المسرحية المعنونة «ساعة العمر» والتي نشرت سنة 1939، ومنح عليها جائزة بوليتزر، اهم الجوائز الادبية في امريكا، ولكن سارويان رفضها.

أما كتابه «راكب الدراجة في تلال بفرلي» فهو رواية يعرض فيها سيرته الذاتية، وقد مال سارويان، مع تقدم سنه، الى تدوين ذكرياته وأفكاره وابتعد بعض الشيء عن الكتابة القصصية، ولكن انتاجه بقي غزيرا متدفقا، ومؤلفاته تصدر تترى حتى وفاته في مثل هذا اليوم قبل 16 عاما.

إرثهما موجود لكنه مطمور تحت تيار التهريج والحديث

أي جذر يفتقدهما الشعر والموسيقى العربيان؟!

قضايا
شوقي كريم

هناك بعد نظري للموسيقى الجدية وجد مدى له غير محدود في افق اللاهوت والفلسفة في الحضارات الشرقية التي سبقت اليونانية وفي الحضارة اليونانية التي امتدت متالقة، عبر الحضارة العربية الاسلامية، الى الحضارة الغربية الحديثة.

هذا البعد النظري وجد مادته المغنية في التأمل حتى ليبدو احيانا معه وقد ارتضى انفصالاً ما عن الآلة الموسيقية او الحنجرة المغنية ولكنه انفصال شكلي ظاهري لان الموسيقى الجدية لا تستقيم دون هذا البعد التأملي. والبعد التأملي، لكي يشكل موقفاً في افق اللاهوت او الفلسفة، يحتاج الى ضرب من الاستقلال يبدو فيه وكأنه يتغذى بذاته. وهو استقلال ضروري لكل معرفة.

في سبل البحث عن اجابة عن سؤال طالما الح علي حول افتقادنا للموسيقى الجدية، كنت اتابع الافكار التي توصل كل موسيقى جدية بالجذور الدينية. ولان ارتباط الموسيقى بالشعر، عبر تاريخ الانسان كله، لم يعد خافيا على دارس، فإن ارتباط الشعر بذات الجذور الدينية يبدو مسلمة لا تحتاج الى دليل اثبات. ونحن نعرف ان الشعر العربي بالغ الحسية، وانه لم يتح فرصا واسعة للطواف في افق التأملات الروحية والفكرية. هذا اذا ما استثنينا شاعرا غريب الحضور كابي العلاء او بضعة نصوص ليست ذات قيمة شعرية كتبها بعض المتصوفة. وهذا يقودنا، بعدم رضى او قناعة ربما، الى ان شعرنا العربي، شأن موسيقانا، يفتقد الى هذه الجذور الدينية. وانه حرم، بفعل افتقاده هذا، شأن الموسيقى تماما، من الافق اللاهوتي والفلسفي الذي تمتع به النثر في مراحل الازدهار الفكري.

ارجو ان لا يذهب الظن بأني اتحدث عن شعر لاهوتي او فلسفي. بل عن افق يغذي الشعر بالسعة والعمق. تماما كما يغذي الموسيقى الجدية دون ان تكون موسيقى لاهوتية او فلسفية.

سبل البحث عن اجابة اوصلتني الى شبه قناعة قد لا ترضي احدا غيري من الشعراء العرب، او من محبي الشعر. فالقطيعة بين الموسيقى والجذر الديني لم توفر موسيقى جدية قادرة على الانتفاع من الافق اللاهوتي والفلسفي (النظري). والقطيعة بين الشعر وذات الجذر الديني لم توفر شعرا جديا مأخوذا بالافق اللاهوتي والفلسفي. والشعر الجدي الذي اعنيه، اذا ما اخترت صيغة ميسرة للتعريف، هو الشعر الذي لم تأسره (الاغراض) الموروثة بكل انفتحتها المباشرة وغير المباشرة، والذي يخرج من خبرة الفرد الروحية وحدها، بريئا ومعافى من سلطان الشكل والهيمنة اللفظية. لان هذه (الاغراض)، منذ العصر الجاهلي، طالما فصلت الشعر عن خبرة الشاعر الروحية. بل لم تعط هذه الخبرة الا مكانا ثانويا. لا تتطلع الينا عبر النص الشعري الا بصورة مواربة أو خاطفة. واذا ما بدت عارية وصريحة فسرعان ما تواجه بالاكار والشجب.

هل يصح ان نقول، بحكم الاستنتاج، ان هذا الشعر، الذي لا تمتد به الجذور الى اعماق دينية بعيدة، لم يتجاوز حدود الاطراب في احسن حالاته. وحدود التهريج في اسوأها؟ تماما شأن الموسيقى العربية الموزعة بين الاطراب والتهريج؟

اشعر انني احتاج الى جرأة كبيرة لكي اجيب بنعم. وهذه الاجابة تعتمد جرأة لا بد منها. وتعتمد عزاء تجده في بضعة اصوات استثنائية في الشعر العربي وفي الموسيقى العربية. حاولت الاعتماد على الخبرة الروحية وحدها.

ان سبل البحث التي اوصلتني الى القناعة بحقيقة هذه القطيعة بين الشعر (والموسيقى ايضا) وبين جذورهما الدينية، اوصلتني الى ضرورة التعامل بجدية مع قطيعة اخرى اكثر حصورا. اجدها، ونجدها جميعا، بين الشعر والموسيقى. بين الشاعر العربي والموسيقى الجدية او بصورة اكثر تحديدا، بين الشعر العربي والموسيقى الجدية.

ان الشعر الحديث ولد حداثته من انتفاعه ـ كما يدعي ـ بحداثة الشعر الغربي. وبفعل ارتباط هذه الحداثة الغربية بوحدة الفنون التي يقف على راسها الشعر، الرسم والموسيقى (والموسيقى بصورة خاصة واستثنائية)، نجد الشاعر الغربي، بالضرورة، مرتبطا بالموسيقى باعتبارها اقرب مصادر معرفته والهامه. الشاعر العربي (الحديث)، يعرف هذه الحقيقة في شعر وشاعر الحداثة الغربية. ولذلك يجد نفسه محكوما بضرورة توثيق علاقته بالفنون البصرية والسمعية.

وهنا يبدو امتحان النفس شاقا وعسيرا! الشاعر العربي يفوق المثقف العربي في عدم قدرته على استساغة الموسيقى الجدية. وقد يبدو الشعر مدهشا، اذا ما اخذنا بالاعتبار الموقف النظري الذي يؤكد العلاقة الجوهرية بين الشعر والموسيقى. ولكنني لم اعد اراه مدهشا. لان شعرنا العربي يفتقد الى العنصر، الذي يقربه من الموسيقى الجدية. الى وحدة الجذر الذي يمتد عميقا الى المشاعر الدينية الاولى.

هذا الافتقاد ارث بعيد كان على «حداثتنا» ان تطمع بعلاجه. ان تطمع باحياء التساؤلات الروحية والفكرية التي الفها الدين. ولكن «حداثتنا» الشعرية، للأسف وليدة ذلك الارث الشكلي البالغ الحسية. ولذلك بدت مأخوذة بالجانب التقني المتطور للقصيدة الغربية، مدعية فهم اعماقها. لان هذا الجانب التقني يثير طرب الارث الشكلي واللفظي للشاعر العربي، وهي لا تعرف ان هذه التقنيات ليست الا وسائل عابرة ومتغيرة. وسائل لأسر تلك المعاني القائمة. والتساؤلات ذات الجوهر الديني البعيد التي عرفتها الحضارة المسيحية الاوروبية.

الشاعر العربي لا يستسيغ الموسيقى الجدية. الموسيقى التي لا تعتمد الطرب وحده، واثارة الغرائز الحسية، والتهريج. الشاعر العربي «الحديث» يحتفي بحداثة الشعر. ولكنه، خشية من الفضيحة، يغفل عامدا وحدة هذا الشعر بالموسيقى الجدية. يغفل العلاقة الجوهرية بين تربة الكلام وتربة الاذن.

ولكي لا اواجه بالحجة المفتعلة التي تقول ان هذه الموسيقى الجدية غربية. وهي ليست جزءا من موروثنا. اسارع فأقول ان المسرح والرواية والسينما وتيارات التشكيل غربية ايضا. ولكنها تشكل اهم مصادرنا المعرفية اولا. وثانيا ان هذه الموسيقى الجدية لا تقتصر على الغرب وحده. فالهند لها موسيقاها الجدية، والصين كذلك. وكل الحضارات العريقة. وكل موسيقى تخرج من روح متأملة الى روح متأملة. ومن وجدان مشحون بالاسرار الى وجدان شبيه ومن مشاعر تتسامى الى افق رمادي، او افق مشمس راقص الى مشاعر مستجيبة هي موسيقى جدية.

والدعوة للغرق في الموسيقى والانتفاع منها دعوة مفتوحة لكل موسيقى تساهم في بناء معمار الوعي ودعوة للاكتشاف ايضا. فنحن نملك شيئا من هذه الموسيقى الجدية. ولكنها مطمورة تحت ارث وتيار الموسيقى الطربية وموسيقى التهريج تماما كما نملك شيئا من الشعر الجدي المطمور هو الآخر تحت ارث وتيار الشعر السائد الذي تتحكم به الاغراض (قديمة كانت او حداثية).

الشاعر العربي لا يعرف، بافتقاده تربة الاذن الموسيقية، اي مصدر ملهم للمعرفة الشعرية يفتقد.

الحقيبة الثقافية

مناظرات حول: المغرب وثقافاته

الرباط: من سعيدة شريف

يحتضن المغرب على مدى النصف الثاني من شهر مايو (ايار) الحالي خمس عشرة مناظرة عالمية ستتوزع عبر اربع مدن مغربية: الدار البيضاء، الرباط، فاس ومراكش «حول المغرب وثقافاته» انطلاقا من التداخل الثقافي للدراسات المكتوبة بالفرنسية، وذلك تحت اشراف مركز الدراسات الادبية المقارنة والبيداكتية بكلية الآداب بنمسيك ـ الدار البيضاء، ومركز الآداب المقارنة بجامعة كوينكتكوت بالولايات المتحدة الاميركية، وعلى اثر لقاء علمي بين رئيس المركزين عبد الله العلوي المدغري ولوسي سطون ماكنيس، تم الاتفاق على انجاز المناظرة الاولى بالمغرب والمناظر الثانية بأميركا السنة الموالية.

وتتشكل اللجنة التنظيمية لهذه المناظرة بالمغرب من لوسي ماكنيس، وعبد الله العلوي المدغري، وفريد ابراهيم الزاهي، ومولييم العروسي، عبد الرحمان طنكول، ورشيد بوستة، وسميرة دويدر، وشعيب حليفي وآخرين.

وقد جاء في بيان اللجنة التنظيمية، ان اشغال المناظرة ستتضمن مجموعة من الموائد المستديرة، التي ستفتتح يوم 16مايو (ايار) بالرباط بندوة تقديمية يشرف عليها عبد الكبير الخطيبي. تليها بعد ذلك مجموعة من الموائد المستديرة في كل من الرباط والدار البيضاء، وفاس ومراكش حول مواضيع: التعليم العالي بالمغرب حصيلة متناقضة، الشخصية المغربية عبر تاريخها الفنون والتقاليد الشعبية بالمغرب، التصوف في الادب والثقافة بالمغرب، المرأة في البحث بالمغرب، الوضعية اللسانية بالمغرب، السينما والمسرح بالمغرب، وضعية الثقافة بالمغرب، دور النشر والاعلام بالمغرب، الفنون التشكيلية ومصادرها بالمغرب، الفن.. الأدب.. الثقافة والتقاليد في المغرب، والادب المكتوب باللغة العربية في المغرب، ثم الادب المكتوب باللغة الفرنسية في المغرب. وكلها مواضيع ترنو الى معرفة حصيلة وآفاق الحركة الثقافية بالمغرب، والاسئلة التي تطرحها في مختلف المجالات الفنية والادبية.

على راحتي الكلام
محيي الدين اللاذقاني

نساء على الطريق

بدأ ابن بطوطة رحلته التي استغرقت قرابة ربع قرن في الخامس من يونيو (حزيران) 1326 من بيته في الشارع الذي يحمل اسمه في طنجة هذه الأيام، وتعلل باداء فريضة الحج، ولم يعد من تلك الحجة التي صارت عدة حجات الا في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 1349، ورغم تكرار زيارته للاراضي المقدسة، فان الجزء الكثير من ذكرياته، ومشاهداته يظل في مصر، وبلاد الشام التي احبها اكثر من غيرها، ويبدو ان ابن جزي الذي نقح رحلاته قد احس بذلك وبنقص الحرارة في حديثه عن المدينة ومكة وبيت المقدس لانه استعار فصولاً كاملة من رحلة ابن جبير، واقحمها في رحلات ابن بطوطة ليعوض ذلك النقص

ولان ابن بطوطة كـان بسيطاً جـاءت معظم رواياته عن البسطاء، واساليب حياتهم وطعامهم، وكان للنساء النصيب الاكبر من تلك الاحاديث، فقد اذهلته في مكة رائحة المكيات، فراح يحدث عن ذلك قياما وقعوداً، وذهب الى حد القول ان المرأة في مكة تبيت على الطوى، وربما كان اقبال المكيات على الطيب بتلك الشراهة المحببة في ذلك الزمان يفسر ازدهار صناعة العطر فيها في هذا الزمان، والا بماذا تفسر النجاحات العالمية لرجل مثل القزاز.

ونظراً لتركيز ابن بطوطة على النساء لاحظ الدكتور حسين مؤنس، وهو صاحب اكمل كتاب عن ابن بطوطه ـ حسب اعتقادي ـ ان الرحالة المغربي مفتوح الشهية، وذوقه يهضم كل بنات حواء، فهن عنده جميعا جميلات وفي كل الامكنة، ومع دقة هذه الملاحظة فقد افسدها الدكتور مؤنس غفر الله له بالتعامل مع الانثى كوجبة الطعام حين قال عن صاحبنا ان تنامه على النساء يكشف عن صحة جنسية شأنه في ذلك شأن صاحب المعدة القوية الذي يأكل أي شيء، ويهضم اي طعام.

وبعيداً عن القضاء والنساء، ومما نقطتا الضعف في حياة ابن بطوطة تمتاز مشاهداته بنكهة لا يستطيع ان يقدمها الا رجل ثاقب البصر والبصيرة، وحاد الذكاء من الذين يهضمون طبيعة البلد بسرعة، ويقدمون له وعنه اصدق الاوصاف

وللتدليل على تلك الصفة استمع اليه وهو يصف مصر التي يسميها ام البلاد وليس ام الدنيا فهي عنده: «محط رحل الضعيف والقادر. وبها ما شئت من عالم وجاهل، وجاد وهازل، وحليم وسفيه، ووضيع ونبيه، وشريف ومشروف، ومنكر ومعروف، وتموج موج البحر بسكانها، وتكاد تضيق بهم على سعة مكانها» وقبل ان تستنتج بان ازمة الشقق كانت موجودة منذ تلك الايام في عهد السلطان قلاوون نذكر على سبيل التصحيح اللغوي بان ابن بطوطة يستخدم لفظة شقة في رحلته بمعنى رحل الجمل الذي يوضع على ظهره. وفي كل رحل شقتان كان يستأجر واحدة فقط ليتبادل الحديث مع مستأجر الشقة الثانية اثناء قطعهما للفيافي والقفار على ظهور الجمال.

ان المكان الحقيقي الذي فتن فيه ابن بطوطة حقيقة هو بلاد الشام، فقد تغنى بحلب وقلعتها، وحدثنا عن جمال دمشق التي كان لكل طريق فيها رصيفان للمشاة ووسطهما طريق للعربات والخيول، فكأنها باريس في مطلع هذا القرن، وقد كان فيها على زمنه أوقاف للعاجزين، واوقاف لتجهيز البنات الفقيرات لازواجهن، وأوقاف لعابري السبيل. وهذا ما جعله يقيم مجاناً في خانات الشام ويسطر عشر الصفحات في حب ذلك المكان وحسن مناخه وطيب ما فيه من مطعوم ومشروب

وكما فسرنا ازدهار صناعة العطر في مكة انطلاقاً من طيب رائحة المكيات سنجد عند ابن بطوطة تفسيراً لازدهار صناعة «المازه» والمشروب في لبنان، فقد عبر الرجل من منطقة بعلبك، ولم يجد ما يحدث عنه غير مهارة اهلها في صنع الدسوت والصحون والملاعق وقد لفت نظره من الصحون التي يسميها صحافا نوعاً يضم الواحد منها عشر صحاف، «واحد في داخل الآخر، وعشر ملاعق تدخل واحدة منها في الاخرى، وتوضع في جراب»، ومن توصله الحاجة الى هذا الاختراع لا بد ان يكون مشغولاً بقضية واحدة هي تقديم المازاتي، بطريقة الصحون المتداخلة التي تجدها فقط عند اللبنانيين والهنود، وبما ان الاختراع جاء من بعلبك فلنا ان نفترض ان رحلة لم تتقدم عليها الا في العصور اللاحقة في صناعات ذلك المضمار المازوي العجيب.

ولا ينسى الرجل ان يخبرنا عن تشدد الجمارك السورية واللبنانية منذ تلك الايام، اما الأمن فحدث عنه، ولا حرج وخصوصا في طرابلس اللبنانية التي كان اميرها لا يعرف المزاح ولا ينتظر لاتخاذ قرارات القضاة ولا المحلفين، فقد اشتكت امرأة ضد رجل شرب لبن بقرتها، فأمر امير طرابلس بتوسيطه اي شقه بالسيف نصفين وهناك وجدوا الحليب وتأكدوا من صدق المرأة، ولو لم يجدوه لاتهموها بالكذب، ولكن بعد ان يكون الرجل قد ذهب في خبر كان، وهكذا تستطيع الاستنتاج على ذمة ابن بطوطة ان التحري في المسائل الجنائية كان دقيقاً ومميزاً في تلك البلاد منذ تلك الأيام.

بهدفين في شباك ميدلسبرة أحدهما الأسرع في تاريخ البطولة

تشلسي يفوز بكأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز تشلسي على ميدلسبره بهدفين سجلهما الايطالي روبرتو دي ماتيو بعد 42 ثانية فقط ثم ادي نيوتن في الدقيقة 83 واحرز كاس انجلترا الـ 116 في كرة القدم امس على ملعب ويمبلي.

والهدف الذي سجله دي ماتيو هو اسرع هدف يسجل في المسابقة التي انطلقت عام 1872 والهدف الاسرع السابق سجله جاكي ميلبرن بعد 45 ثانية من مباراة فريقه نيوكاسل ومانشستر سيتي عام 1955. وسبق لتشلسي ان احرز اللقب عام 1970، غير ان تشلسي يكون قد استطاع ان يقضي على آمال ميدلسبره الذي هبط بالفعل الى الدرجة الاولى، وخسر الكأس الغالية امس، تعني حرمانه من اقصى اماله التأهل الى مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية الموسم المقبل. نجح الهجوم الضاغط الذي فرضه لاعبو تشلسي منذ الثواني الأولى في تسجيل الهدف الاول باختراقة سريعة من هجمة مضادة يسجل منها البرازيلي دي ماتيو أسرع هدف في تاريخ البطولة بعد 45 ثانية تم من فوق يد حارس ميدلسبرة، وبعد الهدف الاول الذي زاد من معنويات تشيلسي في مباراة قمة كأس انجلترا والتي شاهدها نحو 400 مليون مشاهد، في 161 بلدا عبر النقل التلفزيوني، ازداد الضغط الهجومي بتمويل الكرات من خط وسط تشيلسي بقيادة الكابتن وايز وزميليه دي ماتيو وبتريسكو باتجاه رأس الحربة الايطالي فرانكو زولا والويلزي مارك هيوز، ورغم الرقابة اللصيقة المفروضة عليهما فإنهما نجحا كثيرا في التعاون مع الظهير المتقدم لخط الوسط في تهديد مرمى ميدلسبرة اكثر من مرة، وحتى الثواني الأخيرة من الشوط الأول. ولم يقلل من أداء ميدلسبرة سوى خروج المهاجم رافانيلي ودخول بيك في منتصف الشوط الأول ونجح المهاجم البرازيلي المتألق جونينيو كثيرا في اختراقاته البينية باتجاه خط دفاع تشيلسي، ويبدو من تحركات لاعبي ميدلسبرة منذ الشوط الأول تصميمهم على تضميد جراح الفريق بعد هبوط الى الدرجة الاولى هذا الموسم، وذلك على الرغم من شراء مديره الفني برايان روبسون هذا الموسم لمجموعة من اللاعبين الاكفاء على رأسهم البرازيليان جونينيو وايمرسون والايطالي رافانيلي، إلا ان هؤلاء النجوم المشاهير رغم الملايين المدفوعة فيهم، لم يستطيعوا انقاذ الفريق من الهبوط، ولم يكن هناك امامهم إلا بارقة الأمل في كأس الاتحاد الانجليزي.

والمعروف ان نادي ميدلسبرة كان قد قرر ان يقاضي الاتحاد الانجليزي لكرة القدم، لانه خصم منه ثلاث نقاط لانه رفض اللعب مباراة ضد بلاكبيرن روفرز ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وكان السبب الأساسي وراء ذلك هو اصابة 8 من لاعبيه، وقدم ميدلسبرة التماسا الى اتحاد الكرة الانجليزي، ولكنه يرفض، ويعتبر مهزوما وتخصم منه ثلاث نقاط، وهي تقريبا التي تسببت في هبوطه الى الدرجة الأولى، فقد كان في حاجة الى نقطتين لينجو من الهبوط.

روبرتو دي ماتيو وايدي نيوتن لاعبا تشيلسي وفرحة الفوز بكأس انجلترا الغالية (أ ب)

توني بانكس عرف بالمنصب بمكالمة هاتفية

الوزير الذي فضل فوز «تشيلسي» عن الوزارة

لندن: من عاطف سلطان

عندما ساله مقدمو برامج اخبارية على شاشات التلفزيون البريطاني اذا كان اختياره وزيرا للرياضة في الحكومة العمالية الجديدة كان رد توني بانكس عضو البرلمان المعروف بسخريته اللاذعة ببساطة هو: اذا ما خيرت بين فوز نادي تشيلسي لكأس بريطانيا لكرة القدم او المنصب الوزاري لفضلت الاول.

وعرف بانكس باختيار رئيس الوزراء توني بلير الذي حقق انتصارا ساحقا لحزب العمال الذي غاب عن الحكم لنحو 19 عاما له كوزير للرياضة في مكالمة هاتفية «مفاجئة» قائلا «لم اكن اتوقع اطلاقا اعطائي منصب الوزارة ولم اكن في اي وقت اتطلع اليه لكن على اية حال فانا سعيد به لانه يتمشى مع ولعي بكرة القدم خاصة انني من اكبر مشجعي فريق تشيلسي اللندني».

والتحق بانكس بالبرلمان في عام 1983 عند فوزه بدائرة «نيونام نورث وست» باغلبية تفوق 9 آلاف صوت بعد فشله في فوز ثلاث معارك سابقة بين عام 1974 وعام 1979.

ودرس بانكس في جامعة يورك في شمال انجلترا وفي مدرسة لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية التابعة لجامعة لندن وتشمل مناصبه السابقة المتحدث باسم حكومة الظل (المعارضة العمالية) عن شؤون الضمانات الاجتماعية والمواصلات والبيئة ورئاسة مجموعة نواب حزب العمال في لندن وعضوية «المجلس الاوروبي».

وبجانب ولع بانكس بكرة القدم وفريق تشيلسي خاصة تشمل اهتماماته الاخرى الواسعة شؤون الاقتصاد والتجارة والاعلام والفنون والرعاية والرفق بالحيوانات.

الأهلي المصري يلتقي الاتحاد السكندري ويخشى مباراة الكأس

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يسعى فريق النادي الاهلي اليوم لاعتلاء قمة الدوري المصري في ظل غياب غريمه الزمالك في رحلته الى زامبيا للبحث عن لقبه الافريقي، من خلال لقائه فريق الاتحاد السكندري في اطار مباريات الاسبوع الرابع والعشرين للدوري العام المصري لكرة القدم. فيما تقام اليوم اربع مباريات أخرى في نفس الاسبوع فيلتقي الاسماعيلي أسوان، والألومنيوم القناة وبلدية المحلة المريخ، والكروم جمهورية شبين. ويحاول فريق الاهلي اليوم استدراج الاتحاد السكندري في موقعتهما اليوم لمواصلة انتصاراته المتعاقبة للحصول على نقاط المباراة الثلاث ليرفع بها رصيده الى 53 نقطة يحتل بها المركز الأول لمسابقة الدوري منتظرا عودة الزمالك الذي يحتل القمة حاليا برصيد 52 نقطة.

كما يسعى الجهاز الفني للفريق لتحسين عروضه التي قلت فاعليتها في آخر مبارياته امام اتحاد عثمان رغم فوز الاهلي بالمباراة 1/صفر الا ان الجماهير خرجت غير راضية عن أداء لاعبيها. وقد تكون عودة ثلاثي الاهلي محمود أبو الدهب وسمير كمونة والنجم الغاني أحمد فيلكس الذين غابوا عن المباراة الأخيرة أكثر فاعلية في اداء الفريق اليوم خاصة انه سيلعب امام جماهيره باستاد القاهرة ويعد غياب رضا عبد العال الموقوف مباراة واحدة من قبل مدير الكرة بالنادي النقص الوحيد في صفوف الفريق، ورغم ذلك فإن الجهاز الفني للفريق بقيادة الالماني هولمان سوف يركز على جمع نقاط المباراة وان كان ذلك على حساب الاداء الشكلي للفريق.

أما فريق الاتحاد السكندري الذي يحتل المركز الخامس برصيد 33 نقطة فيعود لملاقاة الاهلي على ذات الملعب الذي التقاه عليه قبل اسابيع قليلة حينما أخرجه الاهلي من دور الثمانية لكأس مصر بعد ان هزمه 3/1 في مباراة تسيدها الاهلي، وبالطبع لم ينس لاعبو الاتحاد هذه المباراة الغريبة الاحداث وسيحاول انقاذ سمعته الكروية التي نثرها الاهلي على ملعب استاد القاهرة غير ان المرحلة الحرجة التي يمر بها الاتحاد قد لا تكون مناسبة لذلك في ظل مرحلة عدم الاستقرار التي يعيشها الفريق حاليا والتي أعلنت بهزيمته المدوية امام آخر فرق الدوري الالومنيوم 3/صفر، وكذلك تعادله مع الاسماعيلي في آخر مبارياته رغم انه كان يؤديها على ملعبه ووسط جماهيره.

لقاء حاسم بين ميامي هيت ونيويورك في دوري السلة الأميركي اليوم

نيويورك - أ.ف.ب: فاز ميامي هيت على نيويورك نيكس 90/95 ضمن الدور ربع النهائي (نصف النهائي للمنطقة الشرقية) من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، فتعادل الفريقان 3/3. يذكر ان ميامي هيت توج بطلا لمجموعة الاطلسي (المنطقة الشرقية) في الدور الاول في حين حل نيويورك في المركز الثاني. وسيخوض الفريقان لقاء حاسما اليوم في ميامي وسيلعب الفائز مع شيكاغو بولز حامل اللقب في الدور نصف النهائي.

وسيحاول ميامي أن يكون سادس فريق في تاريخ الدوري يحول تأخره 3/1 في احد ادوار البلاي اوف الى فوز 3/4. ولعب الفريقان بصفوف ناقصة بعدما قرر اتحاد اللعبة ايقاف 5 لاعبين من نيويورك وواحد من ميامي الاربعاء الماضي، وقد تأثر الاول بغياب قوته الضاربة المتمثلة في باتريك ايوينج وآلن هيوستن في حين لم يكن لايقاف جي بي براون، الذي سيغيب ايضا عن اللقاء السابع، اي اثر على اداء ميامي الذي برز منه الونزو مورنينج (28 نقطة و3 تمريرات حاسمة و8 متابعات دفاعية) وتيم هارداواي (20 نقطة و8 تمريرات و6 متابعات) ودان ماجيرلي (18 نقطة) بينما لم يكن جمال ماشبورن موفقا اذ سجل 7 نقاط فقط.

فوز كوريتخا على ايفانيسيفيتش في نصف نهائي بطولة إيطاليا

روما: «الشرق الاوسط» - الوكالات

روما - «الشرق الاوسط» - الوكالات: فاز الاسباني اليكس كوريتخا المصنف عاشرا على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف سادسا 7 - 6 (7 - 5) و7 - 6 (7 - 4) امس السبت على ملعب فورو

ايتاليكو في روما في طريقه الى المباراة النهائية من بطولة ايطاليا المفتوحة في كرة المضرب. وكان التشيلي مارسيلو ريوس والاسباني اليكس كوريتخا صعدا الى الدور قبل النهائي ببطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب امس، وتغلب ريوس على الاميركي جيم كورير 3/6 و6/3 و6/7. وفاز كوريتخا على المغربي كريم العلمي 6/4 و5/7 و3/6، وبذلك ينضم الاثنان الى الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الذي صعد الى الدور قبل النهائي بعد تغلبه على الاسترالي سكوت درابر 4/6 و4/6 وصعد ايضا الاسباني البرتو بيراساتيجوي الى الدور قبل النهائي بعد تغلبه على الالماني مارك كيفين جولنر 5/7 و5/7.

وكان المغربي كريم العلمي قد اخرج الاسترالي العملاق مارك فيليبوسيس في المرحلة الاولى والاسباني سيرجي بروجيرا الذي احرز بطولة فرنسا مرتين في المرحلة الثانية من هذه البطولة. وبدأ العلمي المباراة بقوة حيث تقدم 2/5، لكن كوريتخا قلص الفارق الى 4/5 قبل ان يحسم المغربي المجموعة الاولى في مصلحته. وكانت نقطة التحول في المباراة في الشوط الثاني عشر من المجموعة الثانية عندما سدد العلمي كرة لاحتسبها الحكم داخل الملعب ليتعادل اللاعبان 6/6. لكن كوريتخا احتج على قرار الحكم معتبرا ان الكرة كانت خارج الملعب.

ونزل الحكم الرئيسي للمباراة من كرسيه وتأكد من ذلك قبل ان يتراجع عن قراره. ونجح كوريتخا في كسر ارسال العلمي وفاز بالمجموعة 5/7 ليتعادل النتيجة 1/1. وتقدم الاسباني في المجموعة الثالثة الحاسمة 3/صفر، وقلص العلمي الفارق الى 3/4 وسنحت له الفرصة في تعديل النتيجة لكنه خسر ارساله في الشوط الثامن ليفقد كل امل باللحاق بالاسباني. وسيلعب كوريتخا في نصف النهائي مع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف سادسا الذي تغلب على الاسترالي سكوت درايبر 4/6 و4/6. وكان ايفانيسيفيتش ازاح عقبة كبيرة من طريقه بتغلبه على الالماني بوريس بيكر اول من امس

كرة القدم 24 ساعة

● **كأس ولي العهد السعودي**

..اتحاد جدة ينتزع اللقب الخامس في تاريخه بالفوز على الطائي بهدفين للاشيء.

● **كأس أمير الكويت**

القادسية يفوز على العربي 1/2 ويتأهل لقبل النهائي.

● **كأس أفريقيا**

المنصورة يهزم جوليوس بلاو نيجيريا 2/صفر ويصعد الى دور الثمانية

● **كأس «السوبر» العراقية**

اضاف فريق القوة الجوية لقبا ثالثا بفوزه على الزوراء 1/3.

● **بطولة البرتغال**

فوز سبورتينغ على سالجيروش 3/صفر.

● **الدوري التركي**

ضمن غلاطة سراي الفوز بالدوري التركي بتغلبه على منافسه فناربخشة 1/4.

● **بطولة افريقيا**

الزمالك يهزم موفوليرا الزامبي 1/صفر ويصعد لدور الثمانية.

الفوز الثالث للهلال السعودي في بطولة الأندية الآسيوية للطائرة

بيروت - أ.ف.ب: حقق الهلال السعودي فوزه الثالث في بطولة الاندية الآسيوية التاسعة في الكرة الطائرة التي ينظمها النادي الرياضي غزير اللبناني على ملعبه في بلدة غزير (شمال بيروت) بتغلبه على الفريق المضيف 3/صفر (3/15 و6/15 و9/15) في مدى ساعة و10 دقائق امس.

وسبق للهلال ان تغلب على الشبيبة البوشرية اللبناني ونيبون ستيل الياباني وخسر امام سمسونج الكوري الجنوبي في حين مني غزير بخسارته الرابعة على التوالي.

وتميز الهلال بطل العرب باللياقة البدنية وحائط الصد والضربات الساحقة خصوصا نجمه مبارك مبارك الذي استعرض في بعض مراحل اللقاء بينما برز من غزير ايلي نجار.

فاز على الطائي بهدفين ويتطلع للقب الثالث هذا الموسم

الاتحاد يحقق كأس ولي العهد السعودي للمرة الخامسة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يطمع فريق الاتحاد الكروي «حامل لقب كأس ولي العهد وكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم هذا الموسم» الى تحقيق اللقب الثالث لهذا الموسم والاهم وهو بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، واذا تحقق ذلك فان الاتحاد سيدخل التاريخ الرياضي في السعودية من اوسع ابوابه بانجاز فريد غير مسبوق.

وستبدأ منافسات مباريات المربع الذهبي نهاية الاسبوع الحالي حيث يلتقي الاتحاد والشباب يوم الخميس والهلال والنصر يوم الجمعة المقبل في مباريات الذهاب.

ويرشح النقاد الرياضيون الاتحاد لتحقيق اللقب الثالث لتفرده بالحضور الفني والميداني هذا الموسم، وبوجود المدرب العجوز البلجيكي ديمتري على قيادة دفة الفريق الفنية باسلوب ساعده على تحقيق نتائج ايجابية، وضعت فريقه في قمة الهرم في المرحلة الاولى من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، بالاضافة الى ان الفريق الاتحادي يضم في صفوفه كوكبة من النجوم الدوليين المميزين، يتقدمهم الهداف الخطير ونجم الفريق المحترف الاجنبي المغربي احمد بهجا بالاضافة الى الثلاثي الدوليين السعوديين احمد جميل ومحمد الخليوي وخميس الزهراني.

وتنتظر الجماهير الرياضية عامة والاتحادية خاصة ان يحقق الاتحاد البطولة الثالثة ليكتمل عقد البطولات هذا الموسم في عرين «عميد الاندية السعودية».

● الاتحاد والطائي: وقد احرز فريق الاتحاد الكروي كأس مسابقة ولي العهد السعودي لمرة قياسية خامسة بعد الاعوام 58، 59، 63، 1991م بفوزه على فريق الطائي 2/صفر في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب تحت رعاية الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، الذي سلم كابتن فريق الاتحاد احمد جميل الكاس والميداليات الذهبية وجائزة مالية قدرها 200 الف ريال سعودي فيما سلم للاعبي الطائي الميداليات الفضية وجائزة المركز الثاني وقدرها 150 الف ريال.

وسجل الاتحاد اهداف الفوز في الحصة الثانية من المباراة عن طريق اللاعب سالم السويد «البديل» الهدف الاول عند الدقيقة 66 فيما سجل الهدف الثاني لاعب الاتحاد المحترف الاجنبي عبد الجليل «كماتشو» 76.

جاءت المباراة متوسطة المستوى من قبل لاعبي الفريقين وخصوصا الشوط الاول الذي شهد تحفظا دفاعيا في الاداء بسبب الحذر من قبل المدربين اللذين اوعزا للاعبيهما المحافظة على منطقة الدفاع خوفا من دخول هدف مبكر يبعثر الاوراق.

الشوط الاول شهد في بدايته محاول اتحادية لتسجيل هدف مبكر يريح اعصاب الفريق الا ان احكام لاعبي خط دفاع الطائي في اغلاق المنطقة بقيادة اللاعب وليد الصقري افسدت المحاولات الاتحادية لينحصر اللعب وسط الملعب مع تفوق نسبي للاعبي الطائي بفضل تحركات لاعبيه مانو صو وفواز القبلان وخالد الصقري، وفي المقابل لم يكن وسط الاتحاد حاضراً بشكل جيد عدا لاعبه خميس الزهراني الذي ظل يجاهد وحيدا ولم يشهد هذه الشوط سوى فرصة اتحادية واحدة عند الدقيقة 42 عندما هيأ جبرتي الشمراني كرة مقشرة للزهراني الذي سددها ضعيفة في مرمى الدعيع الذي لم يجد صعوبة في امساكها.

وفي الشوط الثاني بدأ الاتحاد مهاجماً وسيطر على مجريات اللعب بعد ان اجرى مدربه البلجيكي ديمتري تغييرا موفقا بادخال سالم السويد وجاري القرني مكان جبرتي الشمراني ومحمد نور واستطاع السويد من تسجيل الهدف الاول 66 بعد ان استثمر تمريرة زميله احمد بهجا التي صدها الدعيع وارتدت للسويد الذي لم يتوان في تسجيل الكرة كهدف اول للاتحاد، وكان هذا الهدف بمثابة الاعلان عن سيطرة لاعبي الاتحاد على المباراة، وواصلوا شن هجماتهم على مرمى الدعيع وسط محاولات لاعبي الطائي تسجيل التعادل، الا ان مهاجم الاتحاد كماتشو قطع عليهم الامل بعد ان سجل هدف الاتحاد الثاني من ضربة رأسية ماكرة خدع فيها الحارس محمد الدعيع ليعلن حكم المباراة الدولي ناصر الحمدان نهايتها بفوز الاتحاد 2/صفر.



محمد الدعيع حارس الطائي نجح في التصدي للكرات العالية وفشل امام مراوغات البهجا العرضية

30 ألف ريال مكافأة لكل لاعب اتحادي

اعلن طلعت اللامي رئيس نادي الاتحاد ان ادارة نادي الاتحاد قررت صرف مبلغ 30 الف ريال كمكافأة تمنح لكل لاعب في الفريق بمناسبة تحقيق كأس ولي العهد لكرة القدم بعد فوزهم على فريق الطائي 2/صفر في المباراة النهائية.

وقال اللامي بعد نهاية المباراة: انني كنت واثقا من الفوز بالكاس لاننا تأهلنا الى المباراة النهائية بجدارة حيث قابلنا فرقا قوية في الادوار السابقة.

واضاف اللامي: ان اللاعبين قدموا مستوى جيدا وكانوا رجال مواقف واستطاعوا أن يحسموا الامر. وقال: اننا الآن نخطط لتحقيق لقب كأس دوري خادم الحرمين الشريفين حتى نضم البطولة الثالثة ونحقق انجازا لم يسبقنا اليه احد.

كما شكر اللامي الامير الوليد بن طلال الذي اكد حبه العميق لكل ناد في السعودية يحقق الانجازات والذي يعتبر رمزا حيا للحركة الرياضية في السعودية.

دفعة قوية قبل انطلاق مباريات المربع الذهبي

علق مدرب فريق الاتحاد، البلجيكي ديمتري، على تحقيق فريقه كأس ولي العهد بقوله: ان فريقي خاض مباراة قوية وصعبة، حيث واجهنا فريقا قويا يتمتع بدفاع جيد وهجوم قوي وكان الشوط الاول صعبا جدا لنا حيث كانت هناك محاولات من قبل لاعبي الطائي الا ان دفاعنا كان له كلمته العليا، وفي الشوط الثاني استطعنا تحسين خطوط الفريق بعد ان اجريت تعديلا في خط الوسط الذي تحسن كثيرا بعد نزول سالم السويد وجاري القرني واستطعنا التسجيل والفوز السيطرة على مجريات اللعب.

وعبر ديمتري عن سعادته بانه «استطعنا ان نحصد الثمار نتيجة عمل ومجهود متواصل لمدة ثمانية اشهر واعتبر هذه اليوم من اسعد الايام في حياتي»، وعن استعداد فريقه لمباريات المربع الذهبي قال: «دعوني افرح بهذه الكأس الغالية، وهي دون جدال دفعة قوية قبل انطلاق مباريات المربع الذهبي.

سالم السويد: الهدف الأغلى

اعرب لاعب فريق الاتحاد سالم السويد صاحب الهدف الاول في شباك الطائي عن سعادته البالغة بالهدف الذي سجله في المباراة، وقال: انه الاغلى في حياتي الرياضية خصوصا انه جاء في وقت صعب جدا من المباراة وكنا بحاجة الى هدف يريح اعصابنا واعصاب الجماهير الرياضية الكبيرة التي حضرت المباراة. وعن رأيه في مستوى المباراة قال انها كانت صعبة وقوية خصوصا ان فريق الطائي كان يلعب للتعادل للوصول الى ضربات الترجيح، ولكن احمد الله اننا نجحنا في حسم المباراة في الوقت الاصلي من المباراة.

في إياب تصفيات نهائيات كأس العالم 98

4 لاعبين أساسيين خارج تشكيلة منتخب تونس قبل لقاء مصر

تونس: «الشرق الأوسط»

يواجه المنتخب التونسي لكرة القدم نظيره المصري يوم 8 يونيو (حزيران) المقبل في نطاق مباراة العودة لتصفيات نهائيات كأس العالم 1998 في فرنسا بتشكيلة منقوصة من 3 لاعبين أساسيين هم الحارس شكري الواعر ولاعب وسط الميدان الدفاعي سراج الدين النيحي والمهاجم المحترف في فريق نانت الفرنسي عادل السليمي، وذلك بسبب حصولهم على ثلاثة انذارات في المباريات السابقة التي لعبها منتخب تونس خلال مرحلة الذهاب مع منتخبات ليبيريا ومصر وناميبيا.

ويبدو ان قائمة اللاعبين الذين سوف يتغيبون عن مباراة مصر قد ترتفع لتشمل ايضا الحارس الثاني في منتخب تونس بوبكر الزيتوني الذي ابتعد في الفترة الاخيرة عن حراسة مرمى النادي الافريقي بسبب بعض الخلافات التي دبت بينه وبين ادارة النادي. ورغم ان بوبكر الزيتوني عاد مجددا الى التدريب الا ان مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم هنري كاسبرجاك ليس واثقا من حسن استعداد هذا الحارس في الوقت الراهن للدفاع عن شباك منتخب تونس، خاصة ان المنتخب المصري سوف يسعى جاهدا لتحقيق نتيجة ايجابية على حساب المنتخب التونسي الذي فاز عليه في تونس بهدف مقابل لا شيء، وكانت هذه النتيجة قد اثارت ردود فعل غاضبة في مصر ضد المنتخب المصري واطاره الفني وهو ما ادى الى تغيير المدرب فاروق جعفر والمدير الفني محمود الخطيب بالمدرب العائد محمود الجوهري.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان المدرب كاسبرجاك يواجه حاليا صعوبات كبيرة في البحث عن بدائل للاعبين الاربعة الذين يشكلون ركائز المنتخب التونسي وخاصة الحارس شكري الواعر والمهاجم عادل السليمي.

ويذكر ان عادل السليمي كان الورقة الرابحة لمنتخب تونس في لقائه الهام الاخير الذي انتصر فيه على منتخب ليبيريا بهدفين مقابل لا شيء، حيث انه كان وراء الهدف الاول.ويعتقد المراقبون في تونس ان غياب عادل السليمي سوف يترك فراغا كبيرا في خط هجوم المنتخب التونسي، ويرجح هؤلاء ان يعتمد كاسبرجاك على خدمات مهاجم فريق النجم الساحلي عماد يونس او مهاجم نادي الترجي عيادي الحمروني لتعويض المهاجم عادل السليمي.

وبالنسبة لحارس المرمى الذي سيتولى الدفاع عن شباك تونس امام منتخب مصر فان هناك تكهنات حول احتمال توجيه المدرب كاسبرجاك الدعوة للحارس التونسي المحترف في فرنسا علي بومنجل للانضمام الى التشكيلة الاساسية مع الاعتماد على الحارس الاحتياطي سفيان خبير.

يذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يلعب فيها منتخب تونس في مباريات تصفيات كأس العالم المقبلة بتشكيلة منقوصة من ابرز عناصرها.

الاتحاد المصري يواصل اجتماعاته اليوم لإنهاء مشروع النهوض بالكرة

القاهرة: من عبده زينه

يواصل مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري اليوم اجتماعاته المفتوحة التي بداها الاثنين الماضي وعلى مدار يومين لاستكمال مناقشاته حول اعداد ورقة العمل النهائية لمستقبل الكرة المصرية خلال السنوات المقبلة لعرضها على رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بصفته رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة نهاية الاسبوع الحالي لاعتمادها حتى يبدأ الاتحاد في تنفيذها خلال السنوات المقبلة.

وكان مسؤولو الاتحاد قد بدأوا مناقشاتهم الاسبوع الماضي على مدار يومين ولم يتمكنوا من الانتهاء من ورقة العمل لذا قرروا ان يكون الاجتماع مفتوحا لحين التوصل الى اتفاق جماعي لمشروع ورقة العمل. فيما اتفق الاعضاء برئاسة سمير زاهر رئيس الاتحاد على ان فرض سرية كاملة على محور المناقشات التي تركزت على النهوض بالكرة عن طريق تطوير جميع عناصر اللعبة من الهيكل التحكمي والاداري والمتابعة ونظام المسابقات وشؤون اللاعبين والاحتراف على ان يستعينوا بالتقرير الفني الذي وضعه الخبير الدولي عبده صالح الوحش قبل اعتذاره غداً عن بقائه في منصب المستشار الفني للاتحاد والذي لم يستمر اكثر من عشرة ايام بسبب خلافات جوهرية حول سياسة العمل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السرية التي فرضت على الاجتماع جاءت بسبب خوف الاتحاد من اية ضغوط اعلامية اذا ما رأت نواحي غير عملية على ورقة العمل وكذلك لحجب وجود اية خلافات بين المسؤولين حول المشروع وعدم خروجه عن مقر الاجتماع حتى لا يواجه الاتحاد بهجوم جديد في سياسة عمله خاصة بعد اعتذار الوحش الذي كانت الاوساط الرياضية في مصر قد رحبت بدخوله كعنصر فعال وشريك في وضع سياسة مستقبلية قوية للنهوض بالكرة المصرية.

وسوف تستمر سرية المناقشات لحين عرض المشروع على الدكتور الجنزوري لاقراره حتى لا يصبح المشروع عرضه لاي اقتراحات او تعديلات ويضع الاتحاد الجميع امام امر واقع.

القوة الجوية يفوز بكأس «السوبر» العراقية

بغداد - (أ.ف.ب): اضاف فريق القوة الجوية لقبا ثالثا الى خزائنه هذا الموسم بفوزه على الزوراء 1-3 في مباراة «الكأس السوبر» العراقية لكرة القدم على ملعب الشعب في بغداد. وكان القوة الجوية توج بطلاً للدوري قبل اسبوعين، واحرز كأس العراق الشهر الماضي.

وعلى الرغم من البداية القوية للقوة الجوية، فان الزوراء كان البادئ بالتسجيل عن طريق محمد جاسم (11) بعدما فشل الحارس هادي جابر في السيطرة على الكرة القوية التي سددها عدنان محمد. ولم ينعم الزوراء بتقدمه طويلا لان احمد دحام ادرك التعادل للقوة الجوية بتسديدة رأسية (21)، واضاف زميله محمد جاسم الهدف الثاني عندما هيأ كرة لنفسه وارسلها على يمين الحارس محسن هادي (23).

القادسية يصعد لقبل نهائي كأس أمير الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

حقق فريق القادسية فوزا غاليا على منافسه التقليدي العربي في مسابقة كأس أمير الكويت وخرج فائزا بهدفين مقابل هدف في احرج مباريات الكاس حيث كان الجميع يتوقع احداثا ومشاكل بسبب انتقال نجم القادسية والمنتخب فيصل بورقبة الى العربي ولكن عدم اشراك العربي لبورقبة واصرار لاعبي القادسية على الفوز انسى الجماهير هذه المشكلة وركز الفريقان على الفوز والاقتراب من النهائي. وبالرغم من ان القادسية كان الافضل والاخطر في الشوط الاول الا انه فشل في احراز اهداف وكان حارس العربي احمد جاسم في حالة طيبة وابعد عدة كرات من نجم المباراة علي بوسويهي لينتهي الشوط الاول بالتعادل دون اهداف وفي الشوط الثاني لم يتعجل العربي الهجوم ولعب مدافعا معتمدا على الكرات المرتدة بينما كان القادسية الاكثر اصرارا على هز شباك العربي ولكن تسرع مهاجميه اضاع كل الفرص. وفي الدقيقة 69 ومن هجمة منظمة للعربي ابعدها دفاع القادسية لتصل الى المحترف «بصلة» المتابع سددها على يسار حسين المكيمي محرزاً هدف العربي الوحيد ليعود بعدها العربي للدفاع مما اعطى القادسية الفرصة في السيطرة على وسط الملعب. وتألق عبيد الشمري في صنع الاهداف وفي الدقيقة 77 تأخر حميد باشا في ابعاد كرة ليخطفها هاني الصقر وينطلق بها سريعا ثم يمررها عرضية الى المهاجم علي بوسويهي غير المراقب يسددها بسراه على يمين احمد جاسم محرزا هدف التعادل للقادسية ويواصل القادسية ضغطه حتى الدقيقة 84 عندما تسلم صانع العاب القادسية عبيد الشمري كرة ومررها بالمقاس الى علي بوسويهي خلف دفاع العربي ليخطفها ويتقدم بها داخل منطقة الجزاء ويسددها في مرمى احمد جاسم لحظة خروجه لملاقاته معلنا عن فوز القادسية وصعوده الى دور الاربعة لمسابقة كأس أمير الكويت.وقد صرح مدرب نادي القادسية البرازيلي «باترسيو» بان فريقه استحق الفوز وكان الافضل خلال الشوطين وانه طلب من بوسويهي التاني في الفرص في الشوط الثاني بعد ضياع عدة فرص في الشوط الاول وقد نجح في احراز هدفين بعد سماع النصيحة واضاف باترسيو بانه سعيد لهذا الفوز الذي قرب فريقه من كأس امير الكويت وانه يستعد لمباراة التضامن المقبلة في الدور قبل النهائي. اما مدرب العربي فوزي ابراهيم فقد حمل الدفاع مسؤولية الخسارة وقال انه «لعب بطريقة جيدة نجح اللاعبون في تطبيقها حتى احرازنا الهدف ثم نسي الدفاع الخطة ليستغل القادسية خطأين خرج منهما فائزا وهذه هي كرة القدم ومباريات الكؤوس حيث لا مجال للتعويض فيها»، وعن عدم اشراك اللاعب فيصل بورقبة قال انه غير جاهز الآن وانه يعده لمباريات المربع الذهبي في بطولة الدوري العام.

[illegible]
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 برامج الطبخ 06.00 بيت خالتي 06.30 تاريخ الموسيقى 07.00 برامج الاطفال 07.30 نهاركم سعيد 10.00 برامج الرياضة 11.30 كيف وليش 12.30 مسلسل الغريبتان 13.30 الدنيي دولاب 15.00 برنامج «بتخسر اذا ما بتلعب» 16.00 اكثر الكتب مبيعا 17.00 برنامج خاص عن ادوار حنين 18.00 برامج السيارات 18.30 مسلسل ماريا وبس 19.30 حوار العمر 21.30 برامج الرياضة 23.00 ليلة حظ

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج 09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج على الهوا سوا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج نافذة 12.20 برنامج فنون بدوية 12.50 منوعات غنائية 13.00 برنامج

ملاحظة صحية 13.15 برنامج آفاق المعرفة 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - بيرتنا بيرة العز (فواصل موسيقية مع صور) 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج ثغور اردنية 14.30 برنامج حوار الاجيال 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج دين ودنيا 16.30 برنامج الأردن رجال وتاريخ 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج «يا هلا» 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 برنامج نافذة 19.30 برنامج نقوش الليل 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 برنامج الليل موعدنا

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 كوكتيل 11.00 فيلم عربي: الشيطان امرأة 12.00 موجز الاخبار 01.00 برامج اطفال 02.00 فيلم اميركي 03.30 حديث في المدينة 04.30 الاخبار 05.00 سينمجلة 05.30 مسلسل مصري: سر الغائب 06.30 فيلم اميركي 08.30 فيلم عربي: الشيطان امرأة.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الاطفال 10.45 لك ولاسرتك 11.00 المسلسل العربي 12.00 سباق الاغنيات 14.20 واحد في المليون 14.50 حدوتة حيوان 15.15 فيلم عربي: حكاية 3 بنات 17.15 شموع 18.00 رسائل 18.15 المسلسل العربي 19.00

حواديت الاغاني 19.30 الطيور المهاجرة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم عربي: رجل ضد القانون 23.15 من اغاني الافلام 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 02.00 عالم الحيوان 02.30 فيلم عربي: أبو الدهب 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 طبيعة الاشياء 16.30 الاخبار 17.00 الاحوال الجوية 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.15 القرآن الكريم 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج هذا هو - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - في قلب الليل (ممدوح عبد العليم، سحر رامي،

حمدي غيث) 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج دنيا للوضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - المزاد (سمية الالفي سعيد عبد الغني دينا عبد الله) 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 19.00 برنامج السهرة المفتوحة 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة 02.30 القران الكريم.

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصداء اميركية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00

سمر النجوم 00.10 اصداء اميركية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات والحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 كواليس الشاشة - بطاقات 13.00 الاخبار بالعربية واللهجات 13.25 برنامج الإهداءات «بطاقات» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 صورة عائلة «الغالية» - منوعات غنائية 17.00 كنوز 17.30 مسابقات «في الارض، في البحر وفي الجو» 18.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18.50 سلسلة الشباب الدولية 19.20 منوعات غنائية 19.40 شؤون اقتصادية 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي «مباشر» 22.45 وثائقي وطني «عندما يحدث الموج» 23.15 الاخبار الأخيرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 نشرة الاخبار 07.30 استئناف برنامج: «صباح الخير» 10.30 برنامج «واحة السمر» (اعادة البث) 12.00 برنامج رياضي 13.00 نشرة الاخبار 13.30 المسلسل العربي: «السفير ناظم الغزالي» 14.30 شريط: «على طريق العلم» 15.00 المسلسل العربي: «يوميات مدير عام» 17.00 منوعات: «الحان وشباب» 18.00 الاخبار بالامازيغية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 برنامج خاص بالانتخابات التشريعية 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 فيلم جزائري «الشيخ بوغمامة» (الحلقة 1) 23.30 الاخبار بالانجليزية 23.40 منوعات جزائرية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.30 افتتاح القران 06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 9.05 الموسوعة الصحية 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل ثروة - اعادة 12.05 شو اسمك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 للميزون 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 وجهة نظر 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ج1 21.05 فوازير مشاوير 21.35 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة 06.10 عرض برامج اليوم

قناة الافلام

01.00 قرآن كريم 01.45 شوارع من نار 03.30 فيلم اجنبي 05.00 هارب من الحياة 07.00 البنات والرسيس 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 الدنيا لما تضحك 11.35 باريس والحب 13.00 ليلة ساخنة 15.00 سجين الليل 16.30 برامج سينمائية 17.30 الانس والجن 19.00 ينادي عليك 21.00 لوعة الحب 23.00 غرام المليونير

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم - برنامج ديني 03.30 برامج «ينغ يانغ وانت» (رياضة الصباح) 04.00 سياحة 05.00 رياضات عربية - اعادة 06.00 مباشر: بطولة العالم لكرة اليد من اليابان - السعودية × ليثوانيا 08.00 مباشر: بطولة العالم لكرة اليد من اليابان - جمهورية تشيك × مصر 10.00 مباشر: بطولة العالم لكرة اليد من اليابان - هنغاريا × المغرب 12.00 كرة القدم من اليابان 13.30 مباشر: ستوديو × الاتحاد الايطالي لكرة القدم + ايجندا بث متأخر: كرة قدم من المانيا + كرة اليد من اليابان - اسبانيا × تونس - تنس أرضي من المانيا 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

اوربت الاولى

00.00 الملائكة لا تسكن الأرض 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 وهيبة ملكة الغجر 06.00 كفاية يا عين 08.00 صف عساكر 10.00 صراع الزوجات 12.00 حارة برجوان 14.15 ستوب 16.00 فيلم رومانسي: الدموع الساخنة 18.00 قضية عم لحمد 20.00 اسبوع عادل إمام: لا من شاف ولا من دري 22.15 لجترت حياتي

اوربت الثانية

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري - الى أن نلتقي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج اناقة 15.30 من المهرجان - هاني شاكر 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - شارع الايام 21.00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج اناقة 00.00 مسلسل مصري - الضحايا 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل لبناني - شارع الايام

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الدوري الاميركي (مباشر) 02.00 جولف 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 برنامج خاص عن نهائي كاس الاتحاد الانجليزي 05.30 نهائي كاس الاتحاد الانجليزي 07.30 سباق خيل بريتكس 09.00 المركز الرياضي 10.00 الكاس الذهبي الاميركي للبولو 96 11.00 بطولة أيطاليا المفتوحة للتنس 13.00 الدوري الاميركي 15.00 المركز الرياضي (مباشر) 16.30 سباق الشهر للعدو 17.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام (مباشر) 19.30 مقابلات رياضية 20.00 بطولة اميركا الجنوبية لسيارات الفئة الثالثة 21.00 مشاهير دوري الهوكي الاميركي 22.00 جولف.

برنامج أسبوعي يبثه التلفزيون السعودي
التناول الجريء للقضايا التعليمية يسهم في نجاح «ميادين تربوية»

الرياض: من سعود المقبل

يواصل الدكتور سعود المصيبيح تقديم برنامجه الاسبوعي «ميادين تربوية» الذي يعرضه التلفزيون السعودي ظهر يوم الخميس. وتقوم فكرة البرنامج على مناقشة عدد من القضايا التربوية والتعليمية بمشاركة مسؤولين في وزارة المعارض والمهتمين بالتعليم والتربية من [illegible] ومشرفين تربويين وطلبة وغيرهم. وتناول البرنامج حتى الآن [illegible] القضايا التعليمية والمدرسية والتربوية التي وجدت صدى طيبا [illegible] الوسط التعليمي والتربوي.

[illegible] مميزات هذا البرنامج - بالاضافة الى المواضيع والقضايا المطروحة - اختيار نوعية الضيوف بعناية، وفتح المجال [illegible]، مثل الحلقة المخصصة للتوجيه التربوي التي طرح فيها [illegible] الآراء المختلفة بين المدرسين والموجهين التربويين.

[illegible] الدكتور المصيبيح في ادارة الحوار وفتح المجال للضيوف [illegible] بعض المذيعين الذين يتحدثون احيانا اكثر من الضيوف. ولم يتميز برنامج «ميادين تربوية» بطريقة الاعداد والتقديم والموضوعات فقط بل بطريقة الاخراج ايضا والديكور الذي هو عبارة عن مواد توحي بجو الفصل الدراسي من سبورة وكراس مدرسية وكتب وغيرها. وكذلك [illegible] اسم البرنامج وموضوع الحلقة على السبورة بالطباشير. كما ان [illegible] جلوس الضيوف بشكل دائري توحي بروح المناقشة الحرة.

قسمت عملها خلال الأسبوع لفترتين واستحدثت برامج وغيرت في المواعيد
MBC تضع استراتيجية بناء على طلبات المستمعين

لندن: «الشرق الأوسط»

اجرت محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) استبيانا مع المشاهدين طلبت فيه وجهات نظرهم برامجها كما افسحت فيه مجالا للتعبير عما يرغبون في مشاهدته. وقالت انها تلقت اكثر من 48 ألف اجابة على الاستبيان، فوضعت على ضوئها استراتيجية مبنية على مجموعة عناصر اهمها رأي المشاهدين، بالاضافة الى واقع الانتاج ولحتياجات السوق والمواد المتوفرة.

واضافت المحطة في بيان لها انها بدأت في تنفيذ المرحلة الاولى من النهج الجديد في الاسبوع الاول من الشهر الماضي، حيث غيرت اوقات عدد من البرامج تلبية لرغبات المشاهدين واحتياجات السوق. فقد قسمت اسبوع عملها الى جزءين الأول يتمثل في ايام العمل، والثاني في عطلة نهاية الاسبوع.

وفي ما يتعلق بعطلة نهاية الاسبوع ذكرت MBC انها ركزت خلال هذه الفترة على احتياجات الاطفال، والبرامج الثقافية والترفيهية والرياضية. وتم تخصيص فترة صباحية للاطفال في نهاية الاسبوع يتم من خلالها بث اكثر البرامج شعبية عند الاطفال على مدى ساعتين كاملتين. ويعتمد البرنامج على الرسوم المتحركة كمادة اساسية، وتقدم فيه رسائل الاطفال ومساهماتهم. وتتضمن الفترة سبع فقرات اساسية: الرسوم المتحركة، اعياد الميلاد، رسائل الاطفال، نشاطات خارجية لاطفال من العالم، سلسلة عملية، قصة اليوم، وعالم الحيوان.

ولمتابعي كرة القدم استحدثت المحطة برنامج «الكرة حول العالم» وهو عبارة عن ملخص لاهم الاحداث الكروية في مختلف بقاع العالم، وذلك بالاضافة الى برامج المحطة الثقافية والفنية الاخرى مثل «هذا هو» و«قراءات» و«مشوار».

أما بالنسبة لفترة ايام الاسبوع فقد تم تعديل فترة الاطفال لتتناسب مع عودتهم من المدارس. كما بدأت المحطة في تقديم فترة لربات البيوت تحتوي على فقرات تهم ربة البيت في الامور المنزلية، وفي فترة بعد الظهر هناك برنامج «مساء الخير يا عرب» وهو برنامج موجه الى جميع افراد الاسرة، ويهتم بكل القضايا الاسرية وقد روعي في جميع فقرات البرنامج ان تقدم صورة لنشاطات واهتمامات الاسرة العربية من خلال ربط المشاهد بكل المتغيرات على الساحة الاجتماعية والعلمية والفنية.

اما فترة السهرة فهي تنضح بالبرامج والمواد الترفيهية مع الاخذ بعين الاعتبار تقديم خدمة اعلامية متميزة اضافة للتعريف بالثقافة وبالحضارة العربية. وقد تم خلال الفترة الرئيسية التنويع بين عرض الافلام ولنتاج المحطة من برامج بمثابة اداة وصل ووسيلة لجمع الشمل. وتقدم MBC ثلاثة افلام اسبوعيا من ذلك الفيلم الهندي، والافلام الغربية، وفي الاربعة ايام الباقية ابقت المحطة على برامجها، وتم تكثيفها لكي تكون اكثر تشويقا للمشاهد، كما اضافت المحطة افضل الموجود من حصيلة الدراما الاجنبية، وهي خطوة جديدة يتم اتخاذها لاول مرة.

غادة سليمان مقدمة برنامج «مشوار»

من البرامج الجديدة على شاشة MBC البرنامج الاجتماعي «الواقع والمعقول»، وهو برنامج لجتماعي ثقافي يقدم المعلومة والصور الحية من واقع مجتمعاتنا ليطرحها على بساط البحث والنقاش في اطار الواقع والمعقول. ولمحبي الرياضة ايضا قدمت المحطة برنامج الفروسية الوحيد من نوعه على الفضائيات العربية. وقد لبت MBC رغبة المشاهدين في تقديم مواعيد البرامج المنوعة الى السابعة مساء بتوقيت جرينتش، واصبحت مدة البرنامج ساعة بدل الساعة والنصف.

على صعيد آخر بدأت MBC في تقديم نشرة اخبارية مطولة مدتها ساعة كاملة يوميا في السادسة بتوقيت جرينتش، تتضمن نشرة اقتصادية، واخرى رياضية، وجوية مفصلة لمختلف بقاع العالم. واخيراً اعتبرت المحطة هذه التعديلات بمثابة «حلقة من سلسلة من الاطلالات الجديدة والمتجددة ضمن استراتيجية المحطة لتقديم الافضل دائما الى مشاهديها حول العالم».

في الطريق اليك

مسلسل «دنيا الحرمان» في سورية

● بدأت في دمشق عمليات تصوير العمل التلفزيوني الجديد «دنيا الحرمان» الذي تقوم ببطولته الفنانة سمر سامي يشاركها في البطولة الفنان السوري رضوان عقيلي وعارف الطويل بالاضافة الى الفنانين السوريين عدنان بركات وحسن دكاك وفيلدا سمر وريما عبد العزيز ووضاح حلوم وهالة حسني ونضال سيجري.

كتب سيناريو المسلسل بشير هواري ويخرجه سالم الكردي. ويندرج المسلسل ضمن الاعمال الاجتماعية حيث يصور حياة فتاة ثرية تعيش في الغربة دون زواج فتقرر العودة الى بلدها بعد ان توفي اهلها، وتتعرف اثناء ذلك على شاب يستغلها ويقرر الزواج منها. وخلال الاحداث تنشأ علاقات غير متكافئة مظهرة الابعاد الانسانية لكل شخصية.

النساء والمجتمع في «وهزمتني امرأة»

● تصور حاليا احداث المسلسل التلفزيوني المصري (وهزمتني امرأة) بطولة محمود ياسين ووحيد سيف، وسناء يونس، وعايدة رياض، وحسن مصطفى، واسامة عباس، وميمي جمال، وفتوح احمد.

المسلسل قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا واخراج يوسف ابو سيف وتمتد حلقاته الى 20 حلقة، وتدور احداثه في اطار اجتماعي حول اهمية دور المرأة داخل المجتمع وتأثيرها في الارتقاء بالمجتمع والحفاظ عليه ومساندة الزوج لتخطي العقبات والمشاكل التي تواجهه في الحياة.

«الإرادة» في مواجهة الغزو

● «الارادة» الفيلم التلفزيوني الذي فرغ المخرج المهندس احمد المنفوحي من تصويره في الكويت أخيرا، ووضع سيناريو الفيلم ايضا. يصور معنى الارادة في مجابهة ومعايشة الواقع من خلال شخصية انسان «معاق» ويحكي عن قصة موظف في مستشفى يعالج الامراض الخطرة مثل السرطان والايدز، يستغل هو وزملاؤه عدم اقتراب قوات الاحتلال من مقر المستشفى نظرا لوجود لافتات تحذر من خطورة الامراض، فيحول هذا الموظف المعاق وزملاؤه المستشفى الى ثكنة عسكرية ومقر لاجتماع عناصر المقاومة حتى يكتشف امرهم بالصدفة فتداهم الاستخبارات العراقية الموقع وتلقي القبض على كل موظفي المستشفى ويحكم بالاعدام على اغلبهم. الفيلم من بطولة للفنان القدير ابراهيم الصلال ومجموعة من الوجوه الشابة.

مسؤول مغربي: القنوات التلفزيونية تتطلب امكانيات مادية ضخمة

الرباط: «الشرق الاوسط»

اكد ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال المغربي في جلسة برلمانية ان الدراسات حول اقامة قنوات تلفزية إقليمية متواصلة غير ان المشروع يتطلب امكانيات مادية كبيرة.

وأوضح أن إحداث أية قناة تلفزية كيفما كان نوعها يعد عملية مكلفة من الناحية المالية ومعقدة على المستوى التقني، مضيفا أن إنشاء قنوات تلفزية تؤدي وظيفتها على الوجه المطلوب يستلزم إمكانيات مادية ضخمة.

واضاف ان احداث قنوات تلفزية إقليمية يعد من المشاريع المهمة من الناحية الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والثقافية ولاسيما في سياق سياسة الجهوية التي ينهجها المغرب.

واكد أن الدراسات متواصلة وانه بمجرد توفر الوسائل، سيتم القيام بتجربة محلية نموذجية على أن يتم تعميمها في ما بعد.

وأشار في هذا الصدد الى ان صندوق النهوض بالفضاء السمعي البصري لم يتم احداثه لدعم هذه القناة التلفزية أو تلك فحسب ولكن يمكن ان يشكل إطارا من شأنه الإسهام في إنجاز مشروع القنوات التلفزية الجهوية.

وذكر العلوي المدغري من جهة اخرى بان التلفزة الوطنية وقناة دوزيم تعملان حاليا على بلورة مبدأ الجهوية وتغطية مجموع جهات المغرب وكذلك القيام من خلال برامجهما بتجسيد الاهتمام المخصص للجهة، مضيفا ان البرامج الحالية سيتم تعزيزها ريثما يحين الوقت المناسب لانطلاق التلفزة الجهوية.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

عموديا

الحل السابق

عرب وعجم



يشار كمال — عباس فائق غزاوي

● الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة الأردني كان ضيف الشرف في حفل الاستقبال الذي اقامه السفير الاردني لدى بريطانيا فؤاد ايوب مساء اول من امس في منزله بلندن. وحضر الحفل دبلوماسيون واعلاميون واقتصاديون من عرب واجانب.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى المانيا، ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد في بون، وجه الدعوة لحضور حفل نهاية العام الدراسي الحالي وتكريم ثاني دفعة لطلبة وطالبات الثانوية العامة، يوم الاثنين الموافق 26 من الشهر الحالي.

● المطران سمير مظلوم مطران الموارنة في اوروبا الغربية حضر امس حفل العشاء السنوي الذي اقامته الجمعية المارونية اللبنانية في المملكة المتحدة برعاية البطريرك نصرالله صفير في فندق رويال جاردن في لندن. كما حضر الحفل عدد من السفراء واعضاء الجمعية وابناء الجالية.

● البروفسور جيم توربينز مدير اتحاد مونتريال بحث مع الملكة نور الحسين انشاء اول مدرسة للعمل الاجتماعي في الجامعة الاردنية وهي منحة مقدمة من الوكالة الكندية للتنمية الدولية.

● هوبير دي لافورتيل، السفير الفرنسي في الرياض يفتتح في الاول من الشهر المقبل بمقر السفارة في الحي الدبلوماسي، معرض اللوحات الفنية للفنان كمال مصطفى والذي سيستمر حتى الثامن من الشهر نفسه.

● فهيم معضاد النائب الثاني لحاكم مصرف لبنان يلقي محاضرة حول «مصرف لبنان والسياستان النقدية والمصرفية» بدعوة من جمعية خريجي جامعة بيروت العربية فرع الشمال مساء الجمعة المقبل.

● يشار كمال الكاتب التركي المعروف تقرر منحه جائزة السلام للناشرين الالمان للعام الحالي، وذلك في اطار معرض الكتاب الدولي الذي سيقام في فرانكفورت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● عبد الله العتوم مدير عام وكالة الأنباء الأردنية وقع مع كاليو غيرماسيو خبير البرامج في قسم الاتصالات في اليونسكو مسودة اتفاقية لتمويل تركيب نظام كومبيوتر لاشعة الصور الفوتوغرافية في وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

● جاسم الشمري مدير تحرير مجلة «اليقظة» الكويتية يغادر الى الولايات المتحدة لمناقشة رسالة الدكتوراه التي اعدها حول الصحافة الكويتية اثناء الغزو العراقي للكويت في جامعة لوس انجليس.

● الدكتور زغلول راغب محمد النجار الباحث المصري يلقي مساء غد محاضرة عن «اشكالية التخلف في العالم العربي» بقاعة المحاضرات التابعة لمؤسسة الملك فيصل الخيرية في الرياض.

● الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة يتحدث في ندوة ينظمها التجمع الوطني الديمقراطي الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في فندق GREAT WESTERN ROYAL HOTEL وأقرب محطة مترو انفاق هي PADDINGTON.

بنيت عام 2800 ق.م وتزعمت المدن الفينيقية 300 سنة

تعاون بريطاني ـ لبناني لترميم صيدا القديمة

بيروت: من انعام كريّم

يصل الى بيروت في الشهر المقبل فريق عمل فني متخصص في الحفاظ على الآثار والأبنية القديمة يضم خبراء اوروبيين وعرباً في فن العمارة، بهدف الاطلاع على عمليات البناء والمساهمة في المحافظة على الطابع التاريخي لمدينتي بيروت وصيدا القديمة ومحو آثار الحرب عنهما بما ينسجم مع الحفاظ على أرث المعالم الاثرية فيهما.

وكان الاتفاق على ارسال هذا الفريق الى لبنان قد تم خلال اللقاء الذي ضم الامير تشارلز ولي العهد البريطاني والنائبة اللبنانية بهية الحريري في السفارة اللبنانية في لندن لمناسبة تدشين البرنامج الاعماري للتعاون بين بريطانيا ولبنان في نطاق احياء التراث المعماري والحفاظ على المعالم الاثرية. والجدير ذكره ان الفريق الفني الذي سيرسل الى لبنان خلال الشهر المقبل يتبع مجموعة عمل التخطيط المدني العائدة لمؤسسة ولي العهد البريطاني وسيكون عملها في لبنان هو الاول لها خارج اوروبا وسيشرف عليه خبراء واساتذة ذوو اختصاص بمعاونة اثريين من لبنان.

ومدينة صيدا التي يزورها الفريق الفني هي بالتحديد صيدا القديمة التي تبعد عن مدينة بيروت 45 كلم باتجاه الجنوب، وهي واحدة من اهم المدن التاريخية المتميزة عامرة بأهلها وتضج بالحياة (تضم حوالي 12 الف نسمة من مجموع سكان صيدا الكبرى) وتبلغ مساحتها 200 الف متر مربع وتتألف من عشرة احياء رئيسية تمتد طرقاتها في مختلف الاتجاهات التي تفصل بينها ازقة صغيرة ضيقة بعضها مسقوف وبعضها الآخر مكشوف وتخترقها القناطر العلوية (الساباط). وتمتد البيوت على جانبي الطرقات مباشرة وتطل نوافذها على الطرقات والازقة التي تكثر فيها السلالم التي تؤدي الى المنازل القديمة الآهلة بالسكان رغم قدمها.

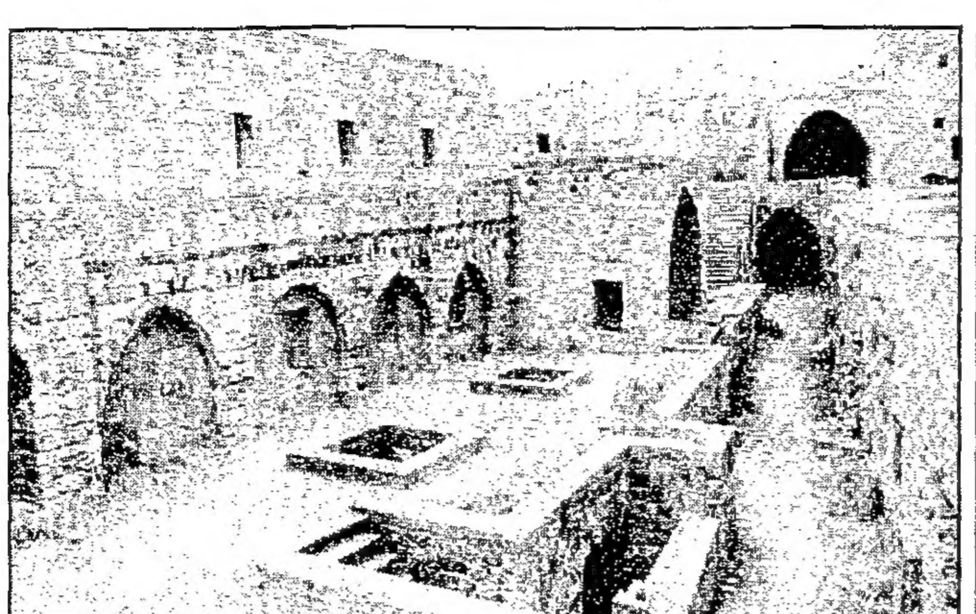
تتميز صيدا القديمة بسوقها المكتظة بالسكان والزائرين الدائمين اليها، حيث يمكنك ان تجد كل ما تطلبه من مأكل وملبس وادوات متنوعة الاستعمال. اسعارها رخيصة مقارنة مع تلك الموجودة في صيدا الجديدة، ومشهورة بكثرة المعامل الموجودة فيها لاسيما معامل الطحينة وراحة الحلقوم. الاولى تستخدم في بعض المأكولات اللبنانية كالمتبلات والثانية عبارة عن نوع من الحلويات تتميز مدينة صيدا بصناعته.

ويوجد في وسط مدينة «صيدا القديمة» خان الرز الذي لا يزال باتساعه وتعدد غرفه يشهد على عظمة التجارة آنذاك ويوجد بقايا قصر الامير فخر الدين وقصر آل دبانة وهو بناء ذو زخارف عربية جميلة. و«صيدا القديمة» كانت مشهورة بحماماتها التي وصفها الرحالة الاوروبيون بانها الاجمل والانظف في كل الساحل السوري اهمها «حمام المير وحمام الورد» (لا يستخدمان حاليا). ولا ننسى المقاهي التي تتميز بها صيدا القديمة ايضاً والتي يعود بناؤها الى ما قبل المائة عام تقريباً، وهي الوحيدة التي ما زالت عامرة بالزبائن حتى ساعة متقدمة من الليل.

وصيدا القديمة بناها الفينيقيون على شاطئ البحر المتوسط حوالي سنة 2800 ق.م يعود اسمها الى بانيها صيدون بن كنعان بن نوح لكن بعض المؤرخين يرجع اسمها الى الجذور السامية بمعنى «سمك».

استطاعت «صيدا» ان تتزعم المدن الفينيقية لمدة 300 سنة ضمها في ما بعد الرومان الى امبراطوريتهم في عام 64 ق.م ثم دخلت في الحكم العربي عام 638م حيث تعاقبت عليها عهود الامويين والعباسيين والايوبيين والفاطميين واحتلها الصليبيون عام 1107م ثم حررها المماليك ودخلت بعدها ضمن السلطنة العثمانية حيث اتخذها الامير فخر الدين المعني الثاني مقراً شتوياً لامارته واصبحت اكثر المدن الساحلية السورية ازدهاراً واجملها عمراناً. وبعد خروج الاتراك عام 1918 فرض الفرنسيون عليها سلطة الانتداب حتى الاستقلال عام 1943، وخلال هذه الحقبات من الزمن دمرت صيدا كلياً او جزئياً ثماني مرات في تاريخها الطويل كان آخرها التدمير الذي لحق بها خلال الاجتياح الاسرائيلي عام 1982.

عملت مؤسسة الحريري التابعة لرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري (ابن صيدا) على ترميم معظم الابنية اهمها الجامع العمري الكبير الذي نال جائزة «آغا خان» لترميم العمارة الاسلامية لسنة 1989، كما يتم حالياً ترميم «خان الافرنج» الذي بني في عهد الامير فخر الدين المعني الثاني واستخدمه في ما بعد القنصل الفرنسي والتجار الفرنسيون المقيمون في صيدا مقرا لسكنهم ومركزا لتجارتهم ومنها اخذ اسمه وقد اصبح الخان حاليا مركزاً ثقافياً وفنياً لمدينة صيدا حيث يستخدم جزؤه الاسفل قاعة عرض رئيسية لكافة العروض والمظاهر الفنية والثقافية كما اقيم فيه عدد من المعارض والندوات كان اهمها معرض الطوابع البريدية الذي لقي رواجا واسعا.



جانب من مدينة صيدا القديمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اننا معتادون في هذه الايام على السماع عن امرأة تشغل منصب السفارة او الوزارة او حتى رئاسة الحكومة. بيد ان الامر لم يكن كذلك في اوائل الخمسينات. كانت تلك السنوات التي فاز فيها ايزنهاور برئاسة الجمهورية الامريكية، وشعر عند فوزه بدين كبير للسيدة كلير لوس، التي لعبت دورا كبيرا في الحملة الانتخابية التي اسفرت عن فوز الحزب الجمهوري. لم يكن ايزنهاور من الجاحدين بالفضل كالكثير من ساستنا وادبائنا، فانبرى ليعبر عن امتنانه للسيدة لوس باسناد منصب وزاري لها، ولكن الظاهر انها هي الاخرى كانت واقعة تحت تأثير العزة الذكورية فاعتذرت عن قبول المنصب قائلة ان هناك من هو اجدر منها به، اي احد الرجال. عندئذ اقترح عليها تسلم منصب السفارة في روما فقبلت.

ما ان سمع الايطاليون (والذكورية في ايطاليا لها تقاليد لا تقل كثيرا عن تقاليدنا في الموضوع) حتى ثارت ثائرتهم واعتبروا تعيين امرأة سفيرة عندهم اهانة لهم ولبلادهم. فنشرت صحفهم شتى المقالات التي تندد بالولايات المتحدة ورئيسها. وتلاقف الساخرون الموضوع فنشرت احدى الصحف تصويرا كاريكاتيريا يصور السيدة كلير لوس بهيئة كليوباترة وهي جالسة في احضان مارك انطوني. وفي تصوير آخر رسموا العلم الامريكي موشى بالدانتيلة. بيد ان كل ذلك لم يثن الجنرال ايزنهاور ولا السيدة لوس عن المهمة، فقدمت اوراقها لرئيس الجمهورية الايطالية والبابا في الفاتيكان.

لم تمر غير اشهر قليلة حتى بدأت السفيرة الجديدة تشعر بالمرض والنحول وظهور اعراض غريبة على جسمها. راجعت الاطباء فاجروا سائر التحاليل والفحوصات دون ان يهتدوا الى شيء. ازداد الامر غموضا عندما اختفت الاعراض حالما عادت السفيرة الى بلادها في عطلتها السنوية. عادت الى روما فعادت الاعراض والعلل اليها حتى فكرت في الاستقالة والرجوع الى بلادها. لقد اختمرت في ذهنها وذهن المحيطين بها ان الايطاليين الذين اعترضوا على تعيينها سفيرة عندهم، اخذوا يدسون سما بارعا لها بحيث يعرضها لهذه الاعراض ويمهد الطريق في الاخير لموتها. حولوا الموضوع الى الشرطة ولكن الشرطة ايضا عجزت عن العثور على اي خط يقود الى جريمة او سوء فعل.

اغرب وأغرب. بدأ الغرامفون الصغير في غرفتها يشذ في عمله ايضا. وعندما بعثته للتصليح وجد المصلح ان العطب يعود الى غبار ابيض استقر على اجزاء الجهاز الدقيقة. تطلب ذلك فحص الغرفة فوجدوا نفس هذا الغبار يغطي الكثير من اثاثها، ووجدوا بعد تحليله انه يحتوي على مركبات الزرنيخ القاتلة. ولكن من اين جاء الغبار، ومن دسه في الغرفة. مزيد من الفحص اظهر ان سعادة السفيرة نقلت غرفة نومها من الغرفة المخصصة للنوم في القصر المنيف الى غرفة صغيرة ثانية اعجبتها فيها الزهور المرسومة على السقف. وكانت هذه الزهور مرسومة بأصباغ زرنيخية تتساقط تدريجيا بشكل غبار ناعم سام.

عرف السبب وزال العجب. ضحك الايطاليون وقالوا: ألم نقل لكم؟ هذا ما تحصلون عليه من المرأة! تفضل النوم في غرفة مسمومة لمجرد انها منقوشة بالاوراد!

مناقف افندي



المطلقات يتقاضين مساعدات شهرية قدرها 3.3 مليون دولار

عشر الزيجات في الكويت تنتهي بالطلاق

الكويت: من حبشي الشمري

يرعى احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت، الاربعاء المقبل افتتاح مشروع بيت السعادة الوقفي، والذي ينعقد تحت عنوان «الزواج الناجح»، ويستمر لمدة يومين.

وتتناول الحلقة التي يشارك فيها عدد من الاكاديميين والمختصين المحليين، دراسة الاسباب الشائعة للطلاق والمشكلات الاجتماعية للمتزوجين حديثا، والاسهام في حل تلك المشكلات. وتشير الدراسات الى ان 10 في المائة من حالات الزواج في الكويت تؤول الى الطلاق، وان اغلبها يقع خلال السنوات الثلاث الاولى من الزواج.

ويقول عبد الله خضير الشهاب مدير مشروع بيت السعادة الوقفي التابع للامانة العامة للاوقاف، ان المشروع يهدف الى وقاية المتزوجين الجدد من الوقوع في المشاكل والتعرض لعوامل التفكك، والتي تؤدي الى كثرة حالات الطلاق.

وكان عدد المطلقات الكويتيات اللاتي يتقاضين مساعدات اجتماعية حكومية ارتفع في مارس (آذار) الماضي الى 4863، وتبلغ تلك المساعدات 979808 دينارات (ما يقارب 3.3 مليون دولار) في الشهر.

وسوف يشارك خلال الحلقة النقاشية 12 اخصائيا، في تقديم 5 ورقات عمل، الاولى بعنوان «ما يسبق الزواج الناجح» ويقدمها الدكتور عويد المشعان والدكتورة نورية الخرافي، والثانية عن «الجانب النفسي والاجتماعي في الزواج الناجح» ويقدمها الدكتور جاسم اشكناني والدكتورة لولوة حماد، والثالثة تناقش «الجانب الشرعي في الزواج الناجح» ويقدمها الدكتور عيسى زكي والدكتور مسعد العنزي، والرابعة حول «دور الجهات الحكومية والاهلية في الزواج الناجح» ويقدمها النائب بدر الجيعان والدكتور جاسم مهلهل الياسين، والخامسة عن «العوائق التي تعترض الزواج الناجح» ويقدمها جاسم المطوع والطاف العيسى.

وسوف تنظم في نهاية الحلقة النقاشية ورش عمل عدة، تستعرض فيها مهارات الحوار والتواصل بين الزوجين، وسيتم اصدار توصيات في رسم وتحديد الخطط المستقبلية للمشروع.



أمطار غزيرة بالأردن وسط أجواء حارة

عمان: «الشرق الاوسط»

شهدت المناطق الوسطى والجنوبية في الاردن امطارا غزيرة خلال اليومين الماضيين على غير عادتها في مثل هذا الوقت من السنة. فقد تعرضت مدينة الكرك جنوب الاردن الى امطار غزيرة وتشكلت السيول التي خلفت الاوحال في شوارع المدينة وادت الى اعاقة حركة السير في المدينة والقرى المجاورة لها وتعطل السيارات.

وقال وزير زراعة الكرك المهندس خالد النوايسة انه لم يسبق ان تعرضت محافظة الكرك لمثل هذه الامطار الغزيرة في مثل هذا الوقت من السنة منذ زمن بعيد، وفي محافظة معان القريبة من الحدود السعودية ادت الامطار والسيول والفيضانات الى اغلاق بعض الطرق وبخاصة الطريق الواصل بين العقبة وعمان في راس النقب حيث تعطلت حركة مرور الشاحنات على هذه الطريق تحسبا للانزلاقات. وقد وقع حادث انزلاق خمس شاحنات على هذه الطريق جرح على اثرها اثنان.

في العاصمة عمان هطلت امطار حمراء محملة بالاتربة ادت الى اتساخ الشوارع وازدحام على الطرقات وكثافة السير وكان الاردن قد تعرض طوال الاسبوع الماضي الى موجة حارة ادت الى ارتفاع درجات الحرارة بشكل ملحوظ وصلت الى 29 درجة مئوية وهي فوق المعدل العام بتسع درجات.

اتفاقية بين الإيسيسكو والأليسكو تغطي أنشطة تعليمية وثقافية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) اخيرا بالرباط على برنامج للتعاون المشترك.

ويشمل هذا البرنامج الذي يمتد على مدى ثلاث سنوات (1998 و1999 و2000) عقد اجتماعين لخبراء تطوير المحتوى العلمي لمناهج التعليم الأساسي في البلاد العربية وعقد دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية والدراسات الاسلامية في الدول الاسلامية بشرق آسيا وتنظيم ندوة دولية للمسؤولين عن محو الامية وتنظيم حلقة دراسية للمسؤولين عن التخطيط وورشات عمل منها ورشة عمل المراجعة البيئية لعمليات المؤسسات النفطية في الدول العربية.

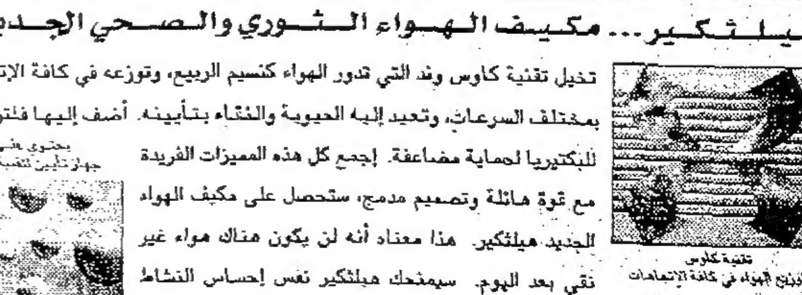
كما يتضمن البرنامج تنفيذ انشطة مشتركة في مجال حماية حقوق المؤلف خلال عامي 1999 و2000 واعداد معجم ثنائي للغة القمرية المستعملة في جزر القمر والمكتوبة بالحرف العربي والذي سيصدر في السنة القادمة اضافة الى عقد دورة تدريبية للعاملين في اللجان الوطنية العربية في مجال تخطيط البرامج والتسيير الاداري. وقررت المنظمتان الاشتراك معا في تنظيم ندوة ثقافية علمية حول الفيلسوف العربي المسلم ابن رشد بمناسبة ذكراه المائوية الثامنة وذلك في السنة المقبلة بتونس.

كما اتفقتا في اطار البرنامج على تقوية التعاون في مجال دعم انشاء شبكة للمعلومات تربط بين اللجان الوطنية والايسيسكو والاليسكو وربطها بالشبكة الدولية للمعلومات.

وقع على برنامج التعاون المشترك بين المنظمتين المديران العامان للايسيسكو والاليسكو الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ومحمد الميلي الابراهيمي بحضور أمناء اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم.









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 12 محرم 1418هـ ـ 18/5/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6746
London - Sunday - 18 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6746

الأميركيون أكثر الشعوب غفوة خلال النهار

واشنطن: من مورين سليم

بينت دراسة حديثة ان الاميركيين اكثر الشعوب في العالم غفوة خلال النهار واثناء ساعات العمل. والمعروف ان القطط والناس في العالم الثالث هم اكثر من يغفون اثناء النهار. واظهرت الدراسة ان الغفوة مفيدة للصحة وتساعد الفرد على الانتاج والحيوية والنشاط.

وقال وليم انتوني الاستاذ في جامعة بوسطن الذي وضع دراسته في كتاب باسم «فن الغفوة»، ونشر قبل ايام في اميركا «ان الاميركيين لا يعترفون بأنهم يأخذون غفوة خلال النهار وساعات العمل، مع انهم يفعلون ذلك، حتى لا يواجهون المتاعب مع رؤسائهم، وانهم يتسترون على ذلك بمختلف الوسائل كالأطفال».

وقال انتوني: الغفوة صحية جداً اثناء النهار (10 ـ 20 دقيقة) ولو اكثر من مرة في اليوم. وان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يلجأ الى اخذ غفوة اثناء النهار، ومن قبله كان توماس اديسون الذي اخترع الكهرباء وجعل ساعات النهار (عمليا) اطول مما كان عليه، كان يأخذ غفوة، وكذلك الزعيم البريطاني المشهور ونستون تشرشل كان يغفو في النهار لبضع مرات. والفرق بينه وبين الآخرين ان تشرشل كان يعترف بذلك.

ورداً على هذا اعترف المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس كلينتون يأخذ غفوة واكثر خلال النهار رغم انه في الخمسين من العمر، لأنه يعمل ساعات طويلة في اليوم. ولم يعد سراً ان الرئيس السابق رونالد ريغان كان يغفو خلال الاجتماعات الرسمية، وان بعض المسؤولين الى جانبه اضطروا اكثر من مرة لا يقاظه.

وقال انتوني: ان الناس يعترفون بذلك للمقربين منهم لكنهم ينكرون الاعلان عن ذلك، حتى لا يفقدوا عملهم مع انهم يعرفون ان رؤساءهم يأخذون غفوة مثلهم خلال العمل.

واقترح ان يأخذ الشخص غفوة خلال النهار بدلا من فرصة قصيرة خلال العمل لتناول القهوة. وان الغفوة تساعدهم كثيرا على الانتاجية والنشاط خلال اليوم وساعات العمل الطويلة.

واضاف ان اديسون مخترع الكهرباء هو في الحقيقة قصر ساعات نوم الاميركيين فبدلا من عشر ساعات كانوا ينامونها يوميا، صاروا اليوم لا ينامون في المتوسط اكثر من سبع ساعات بسبب ضوء المصباح الكهربائي، ولذلك فانهم في حاجة الى الغفوة.

وايد كبير مذيعي احدى محطات التلفزيون الاميركية هذا فقال انه بعدما صار يأخذ غفوة من 30 ـ 45 دقيقة اثناء العمل، اكتشف انها «مفيدة جداً للجسم والروح»، وانه سيواظب على ذلك ولن يجعل اي شيء يحول دون ان يأخذ غفوته.

وقد اعلنت شركة كبرى في مدينة بريستول في وسط ولاية كوينكتيكوت تخصيص غرفة يأخذ فيها العاملون غفوة، لانهم، حسب قول مدير الشركة، هم ثروة الشركة ومصدر دخلها الاساسي. وان شركات ومصانع ومؤسسات اميركية ستبدأ تطبيق فترة الغفوة، لأنها على اقل تقدير، افضل من ربع الساعة التي يخرج فيها الموظف لتدخين سيجارة او شرب فنجان قهوة.

نزلاء جدد

ثلاثة من حيوان «الليمور» النادر من مدغشقر امس بعد تعودها على جزيرتها الصغيرة في موطنها الجديد بحديقة حيوانات مدينة ليتل روك في ولاية اركنسو بأميركا. وقد جلبت هذه الحيوانات ضمن مشروع تطوير الحديقة سيستمر لمدة 15 عاما (أ.ب)

أنت ومزاجك!

تتردد كلمة المزاج كثيرا في احاديثنا اليومية.. مزاجي وحش.. مزاجه مش كويس.. حاجة تعكر المزاج.. الى آخره.

فما هو المزاج بالضبط؟

يقول الخبراء ان الامزجة هي عواطف لها قابلية ان تصبح دائمة اذا تكررت لفترات طويلة وهنا ما يحذر منه هؤلاء الخبراء، اذا كانت هذه العاطفة التي تحولت الى مزاج عاطفة سلبية مثل الحزن او الاحباط او اليأس او النظر الى الحياة بمنظار اسود.

ويحاول عدد كبير من الناس الخروج من المزاج السيئ بتناول العقاقير المهدئة للاعصاب او المضادة للاكتئاب.. وقد يتطرف بعضهم فيغرق نفسه في تناول الكحوليات او المخدرات وتنتهي المسألة بكارثة لأن هذه العقاقير او الخمور او المخدرات تصبح عادة.. وهكذا نتخلص من عادة سيئة بعادة اسوأ!

ويقول هؤلاء الخبراء ان افضل وسيلة للخروج من المزاج السيئ هي التمارين الرياضية (الايروبكس). ويقولون ان هذه التمارين تؤدي الى تغييرات بيوكيميائية تؤدي بدورها الى اصلاح حال المزاج!!

كذلك يقول الخبراء ان ضوء الشمس او ضوء النهار مهم جدا لهؤلاء الذين يعانون من المزاج السوداوي.. فلعل الاستحمام في ضوء الشمس للمشي لمدة عشرين دقيقة او الجري الهادئ.. او ركوب الدراجة فان هذه التمرينات تؤدي الى تعديل الحال.

كذلك يقولون ان الالوان من الاشياء المهمة جدا في التأثير على المزاج.. وهم ينصحون بالابتعاد عن اللون الاحمر والازرق الداكن والاسود فهي تزيد من حالات الاكتئاب.. ومن الافضل استعمال اللون الازرق الخفيف الذي يؤدي الى التفاؤل وهو اللون الذي يفضله الاطباء والمرضات في المستشفيات لما ثبت من تأثيره الطيب والمهدئ للانسان.

ويأتي دور الطعام كعامل من عوامل المزاج.. فالكربوهيدرات لها مريحة وتأثيرها مهدئ، فهي تدفع المخ لانتاج مادة السيروتونين التي تشعرنا بالهدوء والراحة وهي موجودة في السكريات والنشويات. وربما يكون هذا سبباً في ما يقال ان فلان دمه عسل.. او انت زي السكر ولعل هذا ناتج من تناول الكربوهيدرات هذه.

ويحاول بعضنا الهروب من المزاج السيئ بالاسراف في تناول الكافيين المتوفر في البن.. ويقول الخبراء انه لا بأس من تناول الكافيين ولكن بقدر معقول.

ومن المهم ان تترك او تكف عن لومك لنفسك من اكثر الاسباب التي تدفع الى المزاج السيئ.. فتوقف عن لوم نفسك.. كذلك لا تستسلم للافكار السلبية وحاول ان تفكر بايجابية للخروج من المزاج السيئ.

ومع قهوة الصباح نرجو لك مزاجا طيبا.

مصر تحتفل بفيلسوفها عبد الرحمن بدوي

القاهرة ـ رويتر: نظمت الجمعية الفلسفية المصرية بالاشتراك مع هيئة قصور الثقافة احتفالا بالمفكر واستاذ الفلسفة المصري عبد الرحمن بدوي بمناسبة بلوغه سن الثمانين.

وقد بدأ الاحتفال الذي شارك فيه اساتذة للفلسفة ومفكرون وادباء اول من امس وتواصل يوم امس بالقاهرة وسينتقل الى الاسكندرية اليوم ثم الى دمياط مسقط رأس بدوي في اليومين التاليين.

وقال حسن حنفي استاذ الفلسفة والمشرف على الاحتفال ان بدوي «لعب دورا مؤثرا في الفكر والدراسات الفلسفية في العالم العربي كله بما قدمه من تحقيقات لنصوص فلسفية من التراث الاسلامي او مؤلفات في مختلف فروع الفلسفة او ترجمات لنصوص فلسفية وفكرية مثل «الوجود والعدم» لجان بول سارتر و«الديوان الشرقي» للشاعر الالماني جوته».

واضاف انه «اسس مدرسة فلسفية عربية تقوم على الوعي بأصولنا الحضارية والتعامل بندية مع الحضارات الاخرى». وبدوي هو اول من ادخل دراسة الوجودية الى العالم العربي منذ ان اعد رسالة للدكتوراه حول الزمان الوجودي سنة 1938 واطلق عليه طه حسين بعدها لقب «الفيلسوف المصري».

ذهب سويسري ... مسيل

هناك سويسرتان: الاولى، تقيم نظاما سياسيا اجتماعيا قانونيا لا مثيل له في الغرب. الثانية تدعم استمرارية هذا النظام بجهاز مصرفي يقبل جميع انواع العملات والمجوهرات والمثمنات. والمقصود «بأنواع» هنا نوعان فقط: الرديء الملطخ وغير الرديء. لكن سويسرا لا تدقق كثيرا في هوية المال الذي يصلها. فكل ما يهمها منه لونه وأرقامه. كذلك يهمها الحفاظ على سرية المال لان كل سمعتها وكل اهميتها في ذلك.

عندما اثارت اسرائيل في الآونة الاخيرة ازمة الذهب الذي تركته المانيا الهتلرية في بنوك سويسرا، وقف الاعلام الاميركي طبعا الى جانبها. ولم تؤد الازمة فقط الى ابعاد السفير السويسري في واشنطن بل خافت سويسرا ايضا على سمعتها المصرفية في بلد يضم اكبر عدد من «مليونيرات» العالم، كما خافت على سمعة منتجاتها، من شوكولا «نستله» الى العقاقير الطبية الموثوقة.

كان لا بد من مواجهة. ولكن كيف تحارب النفوذ الاسرائيلي في الاعلام الاميركي؟ فكّر قليلا اذا سمحت. ماذا تفعل لو كنت مكان سويسرا. حسناً! اجل، هذا هو ما فعلته سويسرا على وجه الضبط:

لجأت الى اكثر وكالات العلاقات العامة تأثيرا بين مؤيدي اسرائيل، وقالت لها: هذا هو الاجر سلفا ـ وهذا هو المطلوب. تدبري الامر.

ها هو يتدبر! ولم تتوقف حكومة برن عند هذا الحد من الاعتماد على الاعلام بل اجرت تغييرا اساسيا في سفارتها لدى اميركا، فعينت السفير الجديد من الوسط الصحافي لا الدبلوماسي، واعادت الدبلوماسي، التي كان يشغل منصب مدير العلاقات العامة في السفارة، الى برن لتعين مكانه صحافية سويسرية شابة (كارولين هايمو) درست الاعلام في جامعة فيلادلفيا.

ما هي مشاريع الآنسة هايمو؟ في التفاصيل، انها كثيرة: محاضرات، لقاءات، اعلانات، افلام، غداوات، عشاوات والى آخره. لكن بالاختصار هناك هدف واحد: ارضاء الجالية اليهودية في اميركا والتأكيد لها بأن سويسرا ليست حقا ما تظن. وتساعد الآنسة هايمو في هذه المهمة رئيسة شركة العلاقات العامة المعنية المسز «كاتي بلوم غاردن». والمثل الاميركي يقول: «ماذا في الاسم؟»

بروك ماهيلاني لي ملكة جمال الكون لعام 1997

ميامي بيتش ـ أ.ف.ب: فازت بروك ماهيلاني لي (26 عاما) الطالبة الاميركية مساء اول من امس في ميامي بيتش بلقب ملكة جمال الكون للعام 1997 منتصرة بذلك على 74 متنافسة تمثل دول القارات الخمس.

وانتخبت لي خلفا للفنزويلية اليسيا ماشادو، ملكة جمال الكون العام الماضي.

واضافة الى اللقب ستحصل الاميركية السابعة التي تفوز به على مكافأة قدرها 150 الف دولار. وقد انتخبت لي في المسابقة السادسة والاربعين لاختيار ملكة جمال الكون.

وتابع الحفل الذي جرى في مركز المؤتمرات في ميامي بيتش برئاسة الممثلين جورج هاميلتون ومارلا مابلس ترومب، وسائر خصوصا الموسيقى الاميركية اللاتينية 2.5 مليار مشاهد، بحسب المنظمين.

وتعيش بروك ذات الشعر الكستنائي والعينين البنيتين، في بيرل سيتي في هاواي، وهي تتكلم اضافة الى اللغة الانجليزية، اللغة اليابانية ولغة هاواي المحلية. وقد حازت دبلوما باللغة الانجليزية من جامعة هونولولو، وتتابع حاليا دروسا في الاتصالات لكنها اكدت انها تتطلع الى العمل في السينما في هاواي.

وتقيم وصيفتها الاولى الفنزويلية مارينا بينكومو (23 عاما)، وهي شقراء وعيناها عسليتان، في فالانسيا. وهي تتقن ايضا الانجليزية وتعمل في مجموعة لمساعدة الاطفال في المناطق الريفية.

اما الوصيفة الثانية، مارجوت بورجوا (24 عاما)، من ترينيداد وتوباغو، فهي تعيش في اوروبا. وتتقن بورجوا، ذات الشعر الكستنائي والعينين البنيتين، اللغة الانجليزية وتعمل ممثلة لشركة تجارية.

وفي المرحلة الاخيرة من المسابقة، سيطر الوجود الاميركي اذ ان خمسا من المتنافسات الست كن من القارة الاميركية (الولايات المتحدة وفنزويلا وترينيداد وتوباغو، وكوراساو وبنما). اما السادسة، بينز مينديز، فهي من جمهورية الدومينيكان لكنها تمثل ايطاليا.

وحضرت الحفل الفنزويلية ايرين ساييز، رئيسة بلدية كاراكاس والاوفر حظا في الانتخابات الرئاسية المقبلة في بلدها بحسب استطلاعات الرأي. وساييز كانت قد انتخبت ملكة جمال الكون العام 1981.

وعندما سئلت ماهيلاني لي التي يبلغ طولها 1.70 متر «ماذا ستفعلين اذا لم يكن عليك مراعاة الشكليات يوما كاملا» اجابت انها ستأكل كثيرا، مما اثار موجة من الضحك بين الحضور واللجنة التحكيمية. وبهذا الرد استحقت بروك جائزة 150 الف دولار.

فالى جانب مكافأة مالية خاصة قدرها 32 الفا و500 دولار، ستحظى براتب سنوي قدره اربعون الف دولار وبساعة من الذهب الخالص، كما ستتمكن من ان تستخدم هاتفا نقالا تستطيع استخدامه في مكالمات دولية دون دفع اجورها على الا تتجاوز العشرة آلاف دولار.

شهر من الأمطار المستمرة سيحل في بريطانيا بعد أيام

لندن: «الشرق الأوسط»

ستشهد بريطانيا موجة من الامطار المستمرة على مدى الاسابيع الاربعة المقبلة، حسب توقعات دائرة الارصاد الجوية البريطانية امس.

ويأتي هذا التوقع كمؤشر جيد للبريطانيين المزارعين منهم خاصة، بعد موسم جفاف امتد لعامين، وانخفضت فيه مستويات المياه في الخزانات الطبيعية التي تزود مناطق البلاد بمياه الشرب. كما انخفض منسوب المياه في الانهار والجداول في انحاء مختلفة من المملكة المتحدة وخاصة في المناطق الوسطى والجنوبية.

ويتوقع خبراء الطقس البريطانيون فترة ممطرة تبدأ بعد ايام قليلة وتستمر حتى اواخر شهر يونيو (حزيران) المقبل. وستشهد المنطقة الجنوبية الشرقية، ومنها منطقة لندن، التي ضربها الجفاف اكثر من باقي المناطق، الزخم الاكبر من موجة الامطار هذه.

وتأتي توقعات دائرة الارصاد قبل يومين فقط من انعقاد قمة الماء التي دعا اليها مايكل ميتشر وزير البيئة في الحكومة البريطانية الجديدة، لمناقشة مشاكل توفير مياه الشرب مع شركات المياه في بريطانيا، ومجموعات الدفاع عن مصالح المستهلكين ووكالة البيئة البريطانية يوم غد.

لكن شركات المياه حذرت يوم امس ان سقوط امطار غزيرة ولفترة طويلة، كما توقعت دائرة الارصاد، سيأتي متأخرا بعض الشيء ولن يبرر الغاء الحظر الذي فرضته هذه الشركات على استعمال خراطيم المياه والخراطيم الرشاشة لسقي الحدائق.

ويتوقع الخبراء ان الفائدة المرجوة من موجة الامطار المقبلة ستكون محدودة لرفع منسوب خزانات المياه الجوفية، لان معظم امطار الصيف اما تتبخر او تستهلكها المزروعات التي تعاني من العطش.

نجيب محفوظ يطالب بإعادة اكتشاف السينما المصرية في مهرجان القاهرة

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

يبدأ مهرجان السينما المصرية في القاهرة مساء اليوم بكلمة من الكاتب الكبير نجيب محفوظ يتمنى فيها لهذه السينما ان تعبر ازمتها الحالية، وتنطلق على اساس التعاون الجاد، ايمانا بدورها كصناعة وفن في تطوير الشعوب». وقال ان السينما كانت «الجسر الذي حقق لأعماله الروائية شعبية هائلة».

وبينما تحتدم المنافسة على جائزة احسن ممثل بين يحيى الفخراني في «مبروك وبلبل» ومحمود عبد العزيز في «القبطان» يبدو ان صناعة السينما في مصر قررت اعادة اكتشاف نفسها في هذا المهرجان كأسلوب للخروج من صعوباتها الحالية من خلال عرض احد الافلام القديمة البارزة، وفيلم آخر تسجيلي عن 4 من اعلام الصناعة يجري تكريمهم هذا العام. ويعتبر فيلم «ضحايا المدينة» الذي انتجته الفنانة امينة رزق (83 عاما) وشاركت في بطولته عام 1946، واخرجه الراحل نيازي مصطفى، شارك في بطولته مع يوسف وهبي كل من يحيى شاهين وفردوس محمد، ويحكي قصة زوجة ضابط شرطة من الريف انتقلت للحياة معه في المدينة، فتأثرت بحياة اللهو فيها، وفوجئ بها زوجها اثناء مداهمته لاحدى السهرات، فحاولت الانتحار وتعلمت درسا في الحياة بعد طلاقها منه. وقالت امينة رزق انها استدانت لانتاج الفيلم، وظلت سنوات تعاني من عبء تلك الديون.

والى جانب اشتداد المنافسة على لقب احسن ممثلة بين نبيلة عبيد عن دورها في فيلم «المرأة والساطور» والهام شاهين عن فيلم «عليه العوض» تبرز ايضا ليلى علوي التي فازت بجوائزه 3 مرات. ويعرض المهرجان فيلما تسجيليا عن حياة 4 من كبار الفنانين الذي سيجري تكريمهم هذا العام هم عقيلة راتب وكمال الشناوي والمخرجان حسين كمال وصلاح التهامي.

ويعرض المهرجان ـ الذي يفتتحه فاروق حسني وزير الثقافة المصري ـ 15 فيلما روائيا طويلا، و30 فيلما تسجيليا، كما يشمل حفل الافتتاح عرضا فنيا كتبه عبد السلام امين وصمم رقصاته كمال نعيم ووضع موسيقاه جمال سلامة ويغني فيه كمال الشناوي اجزاء من اشهر مقطع غنائي اداه مع الفنانة شادية ـ التي اعتزلت الآن ـ قبل اكثر من نصف قرن في فيلم «سوق على مهلك».

كوبنهاغن: من قصي عسكر

قطعت اذن صبي لم تحدد الشرطة عمره صباح أول من امس بسبب شجار حدث بينه وبين شخص مشاكس مشهور بمشاجراته الكثيرة، وقد وقع الحادث قرب محطة القطارات الرئيسية في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، وذكرت مصادر الشرطة ان رجلا يبلغ من العمر 20 عاما قطع اذن الصبي لأن الأخير استدعي شاهدا من قبل الشرطة ليشهد حول اعتداء سابق قام به الرجل، وقد هدد الرجل الصبي بالسكوت وعدم الادلاء بشهادته لكنه لم يرضخ للتهديد، فقام الرجل بمداهمته قرب محطة القطار، ودخلا في عراك طاحن حيث دافع الصبي عن نفسه مما ادى الى كسر ذراع المعتدي، وقد اتصل بالشرطة عبر الهاتف احد شهود الحادث فحضرت دورية النجدة، ونقلت سيارة اسعاف الصبي الى المستشفى، ولاذ الرجل بالفرار لكن الشرطة القت القبض عليه حين حضر الى المستشفى لمعالجة ذراعه المكسورة.

وفي خبر آخر، قتل صبي يبلغ من العمر 13 عاما مع ابيه الطيار البالغ من العمر 39 عاما امام انظار المحتفلين بمعموديته، وذلك حين سقطت طائرتهما في احد الحقول على مبعدة ستة كيلومترات تقريبا من منطقة «نيروب». وذكرت الاذاعة الدنماركية ان الاب كان يحلق في حركات مبالغ فيها لانه وعد ابنه انه سيقدم له هدية جميلة في ذكرى «معموديته» وهي جولة بالطائرة، وقد ذكر اتحاد الطيارين الهواة في تصريح له ان الخلل حدث في جناحي الطائرة وهي تحلق على ارتفاع مائة متر امام انظار الضيوف المدعوين الى حفلة التعميد، وقد اصيب هؤلاء بذهول اثر الحادث ونقل البعض منهم الى المستشفى لعلاجهم من الصدمة.

الأول: ما هو اصل مشاكل الرجال؟
الثاني: المال والنساء، وكلاهما!

بيع حبوب خالية من النيكوتين لوقف التدخين

واشنطن ـ أ.ف.ب: وافقت الوكالة الفدرالية الاميركية المكلفة مراقبة المنتجات الصيدلانية والغذائية على طرح اول علاج ضد التدخين خال من النيكوتين في الاسواق الاميركية. وجاء في بيان لمجموعة «غلاكسو ولكام» الصيدلانية ان العلاج الجديد هو حبة تحمل اسم «زيبان» وتحدث في الدماغ آليات مشابهة لتلك التي يحدثها نيكوتين السجائر ولكن من دون ان تؤدي الى الادمان على هذا الدواء. واثبتت دراستان اجريتا على 1500 من المدخنين ان 49 في المائة من المرضى الذين استخدموا هذه الحبوب توقفوا عن التدخين بعد اربعة اسابيع من العلاج، بينما تراوحت نسبة الذين توقفوا عن التدخين بعد لجوئهم الى وسائل اخرى بين 23 و36 في المائة.

واوضح مايكل فيوري مدير مركز الابحاث المتعلقة بالتدخين في كلية الطب التابعة لجامعة ويسكونسن، ان هذه الحبوب هي «الوصفة الطبية الاولى التي لا تحوي على مادة النيكوتين والمخصصة لمعالجة الادمان على التدخين».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية